



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10230 Saturday 10 April 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثانية والثلاثون العدد 10230 السبت 10 نيسان (أبريل) 2021 - 28 شعبان 1442 هـ

موكب رفات الملوك  
القدماء والانتخابات  
الرئاسية المبكرة!

23



كلاسيكو بطعم  
مباراة نهائية اليوم  
بين ريال مدريد  
ويرشلونة!

18



المطرب الفلسطيني  
محمد عساف يقدم  
ست أغان تراثية

15



الفن بوصفه طريقا  
إلى العبودية  
المختارة

13



## لم يمنح «ارتياحا عاما» بين المشاركين في مباحثات فيينا خلاف إيراني - أمريكي حول العقوبات التي سيتم رفعها

في صفوف المدنيين والعسكريين، وهو أمر غير مقبول بالنسبة لأوكرانيا. وأشار في بيان نشر على فيسبوك إلى أن كيف تدعّم حلاً سياسياً ودبلوماسياً لاستعادة الأراضي الخارجة عن سيطرتها منذ بدء هذا النزاع عام 2014، واعتبر أن هناك "حملة تشويه" تقودها روسيا تشمل "تقارير" تقول إن كييف تحضر هجوماً، في حين يهجم الأوكرانيون على موسكو بإرسال قواتها إلى الحدود، ويحصد أوكرانيا، فإن الكرملين قد يبحث عن ذريعة لبدء عملية عسكرية واسعة النطاق. وأضاف الجنرال خومتشاك أن "هذه الحملة تهدف إلى تشويه سمعة أوكرانيا على الساحة الدولية، ونشر الذعر في صفوف سكان الأراضي المحتلة". وفي الأثناء، اعتبر نائب وزير الخارجية الروسي ألكسندر غروشكو، إن على السفن الأمريكية التي تستغل البحر الأسود الانتزاع بالقافية "موتسرو" التي تحد من إقامتها فيه، وجاء ذلك في تصريح أدلى به غروشكو، لوكالة إنترفاكس الروسية، حول إبلاغ واشنطن، أنقرة، بعبور سفينتين حربيتين أمريكيتين في المضايق التركية (الدرزيل والبوسفور) إلى البحر الأسود منتصف أبريل/ نيسان الجاري.

لندن - «القدس العربي» - ووكالات: قال المتحدث الرئاسية الروسية (الكرملين) دميتري بيسكوف، أمس الجمعة، إن بلاده "قلقة" من اندلاع حرب أهلية في أوكرانيا، قد تشكل تهديداً لأمن روسيا. كما أعلنت وزارة الخارجية التركية أمس أن الولايات المتحدة ستترسل سفينتين حربيتين إلى البحر الأسود عبر مضيق البوسفور، في سياق التوتر حول أوكرانيا. وفي حديثه حول تطورات المشهد العسكري على الحدود مع أوكرانيا والأزمة الأخيرة في منطقة "دونباس" الأوكرانية، اعتبر بيسكوف أن سلوك الجانب الأوكراني "غير المدروس" يزيد احتمالية نشوب نزاع مسلح في المنطقة، وفق تعبيره. وأوضح أن موسكو ستستخذ الإجراءات اللازمة لحفظ أمنها في حالة اندلاع نزاع جنوب شرق أوكرانيا، مشدداً أن المجتمع الدولي بأسره سيعمل على منع مثل هذه الصراعات. واستبعدت أوكرانيا الجمعة أي هجوم عسكري على الانفصاليين في شرق البلاد، إذ قال قائد القوات المسلحة الأوكرانية الجنرال روسلان خومتشاك إن "تحرير الأراضي المحتلة بالقوة سيؤدي لا محالة إلى عدد كبير من الخسائر



عناصر من الشرطة النمساوية في مواجهة معارضين إيرانيين يتظاهرون قرب مكان اجتماع فيينا أمس

لندن - «القدس العربي» - ووكالات: انتهت الجولة الأولى من المحادثات لإحياء الاتفاق النووي الإيراني في فيينا، أمس الجمعة، ليتم استئنافها الأربعاء المقبل. وقال ميخائيل أوليانوف سفير روسيا لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية على تويتر: "بحث أطراف خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي) العمل الذي أنجزه الخبراء خلال الأيام الثلاثة الماضية وأشاروا بارتياح إلى التقدم الأولي الذي تحقق". وأضاف: "ستعقد اللجنة الاجتماع الأسبوعي المقبل من أجل الحفاظ على الزخم الإيجابي". وفي تصريحات للصباحين عقب اجتماع أمس، قال وانغ تشون سفير الصين لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية: "لصحت جميع الأطراف خلافاتها، ونشهد في الواقع حالة من الزخم المتوافق تدريجياً أخذ في التبلور"، مضيفاً أن المناقشات ستستكون مكثفة بين مجموعتي العمل وديبلوماسيين كبار الأسبوع المقبل.

في صفوف دبلوماسيين غربيين إلى أنهم سيعرفون في غضون أسابيع ما إذا كانت جولات المحادثات ستنتهي عن نتيجة قبل انتخابات الرئاسة الإيرانية يوم 18 يونيو/ حزيران. وقال مصدر دبلوماسي أوروبي كبير: "نظرًا للتفويض الفني للولايات المتحدة والتعهدات القانونية لرفع العقوبات، سيكون من المتفائل بالبالغ الاعتقاد بأن المهمة سيستتجيب في غضون بضعة أسابيع". وأشار مسؤولون أمريكيون إلى أنه يجري إعلام على ما يبدو في الإجماع.

لندن - «القدس العربي» - ووكالات: انتهت الجولة الأولى من المحادثات لإحياء الاتفاق النووي الإيراني في فيينا، أمس الجمعة، ليتم استئنافها الأربعاء المقبل. وقال ميخائيل أوليانوف سفير روسيا لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية على تويتر: "بحث أطراف خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي) العمل الذي أنجزه الخبراء خلال الأيام الثلاثة الماضية وأشاروا بارتياح إلى التقدم الأولي الذي تحقق". وأضاف: "ستعقد اللجنة الاجتماع الأسبوعي المقبل من أجل الحفاظ على الزخم الإيجابي". وفي تصريحات للصباحين عقب اجتماع أمس، قال وانغ تشون سفير الصين لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية: "لصحت جميع الأطراف خلافاتها، ونشهد في الواقع حالة من الزخم المتوافق تدريجياً أخذ في التبلور"، مضيفاً أن المناقشات ستستكون مكثفة بين مجموعتي العمل وديبلوماسيين كبار الأسبوع المقبل.

وأضاف غريب أبادي أن إيران تستكشف خيارات جديدة خلال المحادثات في النمسا لتجنب تكرار سيناريو مثل الانسحاب الأمريكي عام 2018، وقال: "نحن نقاوم ما يجب القيام به بخصوص التزامات إيران التقنية، وكيف ينبغي الوفاء بها إذا خالف أحد الطرفين التزاماته". (تفاصيل على 10)

وأشار دبلوماسيون غربيون إلى أنهم سيعرفون في غضون أسابيع ما إذا كانت جولات المحادثات ستنتهي عن نتيجة قبل انتخابات الرئاسة الإيرانية يوم 18 يونيو/ حزيران. وقال مصدر دبلوماسي أوروبي كبير: "نظرًا للتفويض الفني للولايات المتحدة والتعهدات القانونية لرفع العقوبات، سيكون من المتفائل بالبالغ الاعتقاد بأن المهمة سيستتجيب في غضون بضعة أسابيع". وأشار مسؤولون أمريكيون إلى أنه يجري إعلام على ما يبدو في الإجماع. إلى ذلك، أعلن عضو من الوفد الإيراني المفاوض أن إيران تريد التحقق من رفع العقوبات الأمريكية عنها عبر تصدير النفط

القدس العربي - ووكالات: انتهت الجولة الأولى من المحادثات لإحياء الاتفاق النووي الإيراني في فيينا، أمس الجمعة، ليتم استئنافها الأربعاء المقبل. وقال ميخائيل أوليانوف سفير روسيا لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية على تويتر: "بحث أطراف خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي) العمل الذي أنجزه الخبراء خلال الأيام الثلاثة الماضية وأشاروا بارتياح إلى التقدم الأولي الذي تحقق". وأضاف: "ستعقد اللجنة الاجتماع الأسبوعي المقبل من أجل الحفاظ على الزخم الإيجابي". وفي تصريحات للصباحين عقب اجتماع أمس، قال وانغ تشون سفير الصين لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية: "لصحت جميع الأطراف خلافاتها، ونشهد في الواقع حالة من الزخم المتوافق تدريجياً أخذ في التبلور"، مضيفاً أن المناقشات ستستكون مكثفة بين مجموعتي العمل وديبلوماسيين كبار الأسبوع المقبل.

وأضاف غريب أبادي أن إيران تستكشف خيارات جديدة خلال المحادثات في النمسا لتجنب تكرار سيناريو مثل الانسحاب الأمريكي عام 2018، وقال: "نحن نقاوم ما يجب القيام به بخصوص التزامات إيران التقنية، وكيف ينبغي الوفاء بها إذا خالف أحد الطرفين التزاماته". (تفاصيل على 10)

وأشار دبلوماسيون غربيون إلى أنهم سيعرفون في غضون أسابيع ما إذا كانت جولات المحادثات ستنتهي عن نتيجة قبل انتخابات الرئاسة الإيرانية يوم 18 يونيو/ حزيران. وقال مصدر دبلوماسي أوروبي كبير: "نظرًا للتفويض الفني للولايات المتحدة والتعهدات القانونية لرفع العقوبات، سيكون من المتفائل بالبالغ الاعتقاد بأن المهمة سيستتجيب في غضون بضعة أسابيع". وأشار مسؤولون أمريكيون إلى أنه يجري إعلام على ما يبدو في الإجماع. إلى ذلك، أعلن عضو من الوفد الإيراني المفاوض أن إيران تريد التحقق من رفع العقوبات الأمريكية عنها عبر تصدير النفط

وأشار دبلوماسيون غربيون إلى أنهم سيعرفون في غضون أسابيع ما إذا كانت جولات المحادثات ستنتهي عن نتيجة قبل انتخابات الرئاسة الإيرانية يوم 18 يونيو/ حزيران. وقال مصدر دبلوماسي أوروبي كبير: "نظرًا للتفويض الفني للولايات المتحدة والتعهدات القانونية لرفع العقوبات، سيكون من المتفائل بالبالغ الاعتقاد بأن المهمة سيستتجيب في غضون بضعة أسابيع". وأشار مسؤولون أمريكيون إلى أنه يجري إعلام على ما يبدو في الإجماع. إلى ذلك، أعلن عضو من الوفد الإيراني المفاوض أن إيران تريد التحقق من رفع العقوبات الأمريكية عنها عبر تصدير النفط

وأشار دبلوماسيون غربيون إلى أنهم سيعرفون في غضون أسابيع ما إذا كانت جولات المحادثات ستنتهي عن نتيجة قبل انتخابات الرئاسة الإيرانية يوم 18 يونيو/ حزيران. وقال مصدر دبلوماسي أوروبي كبير: "نظرًا للتفويض الفني للولايات المتحدة والتعهدات القانونية لرفع العقوبات، سيكون من المتفائل بالبالغ الاعتقاد بأن المهمة سيستتجيب في غضون بضعة أسابيع". وأشار مسؤولون أمريكيون إلى أنه يجري إعلام على ما يبدو في الإجماع. إلى ذلك، أعلن عضو من الوفد الإيراني المفاوض أن إيران تريد التحقق من رفع العقوبات الأمريكية عنها عبر تصدير النفط

وأشار دبلوماسيون غربيون إلى أنهم سيعرفون في غضون أسابيع ما إذا كانت جولات المحادثات ستنتهي عن نتيجة قبل انتخابات الرئاسة الإيرانية يوم 18 يونيو/ حزيران. وقال مصدر دبلوماسي أوروبي كبير: "نظرًا للتفويض الفني للولايات المتحدة والتعهدات القانونية لرفع العقوبات، سيكون من المتفائل بالبالغ الاعتقاد بأن المهمة سيستتجيب في غضون بضعة أسابيع". وأشار مسؤولون أمريكيون إلى أنه يجري إعلام على ما يبدو في الإجماع. إلى ذلك، أعلن عضو من الوفد الإيراني المفاوض أن إيران تريد التحقق من رفع العقوبات الأمريكية عنها عبر تصدير النفط

## الملكة نور تعيد نشر «الوسوم»، الأكثر تداولاً على «تويتر» عن ابنها... وقلق أممي «من غياب الشفافية» رويترز: خلاف العائلة المالكة في الأردن سببه زيارة الأمير حمزة المفاجئة لأسر ضحايا كوفيد في السلط

القدس العربي - ووكالات: أعلن المتحدث الرئاسية الروسية (الكرملين) دميتري بيسكوف، أمس الجمعة، إن بلاده "قلقة" من اندلاع حرب أهلية في أوكرانيا، قد تشكل تهديداً لأمن روسيا. كما أعلنت وزارة الخارجية التركية أمس أن الولايات المتحدة ستترسل سفينتين حربيتين إلى البحر الأسود عبر مضيق البوسفور، في سياق التوتر حول أوكرانيا. وفي حديثه حول تطورات المشهد العسكري على الحدود مع أوكرانيا والأزمة الأخيرة في منطقة "دونباس" الأوكرانية، اعتبر بيسكوف أن سلوك الجانب الأوكراني "غير المدروس" يزيد احتمالية نشوب نزاع مسلح في المنطقة، وفق تعبيره. وأوضح أن موسكو ستستخذ الإجراءات اللازمة لحفظ أمنها في حالة اندلاع نزاع جنوب شرق أوكرانيا، مشدداً أن المجتمع الدولي بأسره سيعمل على منع مثل هذه الصراعات. واستبعدت أوكرانيا الجمعة أي هجوم عسكري على الانفصاليين في شرق البلاد، إذ قال قائد القوات المسلحة الأوكرانية الجنرال روسلان خومتشاك إن "تحرير الأراضي المحتلة بالقوة سيؤدي لا محالة إلى عدد كبير من الخسائر

القدس العربي - ووكالات: انتهت الجولة الأولى من المحادثات لإحياء الاتفاق النووي الإيراني في فيينا، أمس الجمعة، ليتم استئنافها الأربعاء المقبل. وقال ميخائيل أوليانوف سفير روسيا لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية على تويتر: "بحث أطراف خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي) العمل الذي أنجزه الخبراء خلال الأيام الثلاثة الماضية وأشاروا بارتياح إلى التقدم الأولي الذي تحقق". وأضاف: "ستعقد اللجنة الاجتماع الأسبوعي المقبل من أجل الحفاظ على الزخم الإيجابي". وفي تصريحات للصباحين عقب اجتماع أمس، قال وانغ تشون سفير الصين لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية: "لصحت جميع الأطراف خلافاتها، ونشهد في الواقع حالة من الزخم المتوافق تدريجياً أخذ في التبلور"، مضيفاً أن المناقشات ستستكون مكثفة بين مجموعتي العمل وديبلوماسيين كبار الأسبوع المقبل.

القدس العربي - ووكالات: انتهت الجولة الأولى من المحادثات لإحياء الاتفاق النووي الإيراني في فيينا، أمس الجمعة، ليتم استئنافها الأربعاء المقبل. وقال ميخائيل أوليانوف سفير روسيا لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية على تويتر: "بحث أطراف خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي) العمل الذي أنجزه الخبراء خلال الأيام الثلاثة الماضية وأشاروا بارتياح إلى التقدم الأولي الذي تحقق". وأضاف: "ستعقد اللجنة الاجتماع الأسبوعي المقبل من أجل الحفاظ على الزخم الإيجابي". وفي تصريحات للصباحين عقب اجتماع أمس، قال وانغ تشون سفير الصين لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية: "لصحت جميع الأطراف خلافاتها، ونشهد في الواقع حالة من الزخم المتوافق تدريجياً أخذ في التبلور"، مضيفاً أن المناقشات ستستكون مكثفة بين مجموعتي العمل وديبلوماسيين كبار الأسبوع المقبل.

القدس العربي - ووكالات: انتهت الجولة الأولى من المحادثات لإحياء الاتفاق النووي الإيراني في فيينا، أمس الجمعة، ليتم استئنافها الأربعاء المقبل. وقال ميخائيل أوليانوف سفير روسيا لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية على تويتر: "بحث أطراف خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي) العمل الذي أنجزه الخبراء خلال الأيام الثلاثة الماضية وأشاروا بارتياح إلى التقدم الأولي الذي تحقق". وأضاف: "ستعقد اللجنة الاجتماع الأسبوعي المقبل من أجل الحفاظ على الزخم الإيجابي". وفي تصريحات للصباحين عقب اجتماع أمس، قال وانغ تشون سفير الصين لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية: "لصحت جميع الأطراف خلافاتها، ونشهد في الواقع حالة من الزخم المتوافق تدريجياً أخذ في التبلور"، مضيفاً أن المناقشات ستستكون مكثفة بين مجموعتي العمل وديبلوماسيين كبار الأسبوع المقبل.

## السودان: عضو في مجلس السيادة يؤكد رفض الخرطوم مبادرة إماراتية لتسوية الصراع مع إثيوبيا

القدس العربي - ووكالات: كشف عضو مجلس السيادة الانتقالي السوداني، مالك عقار، عن رفض الخرطوم مبادرة إماراتية لتسوية الصراع مع إثيوبيا حول منطقة حديوية، ونقل عنه موقع «سودان تريبون» أول أمس الخميس، قوله إن "إثيو طلي تريد تقسيم منطقة الفتحة الحدودية، والخرطوم لن تقبل بذلك". وبين أن "الإمارات التي تقف خلف البحار تريد أن تزعج أرضنا، نداء بلبيسة سترمي بفتحها على الفتحة، على حد وصفه، وشدد على أنه لم يكن هناك نزاع في "الفتحة"، وأنها أرض سودانية، في سياق آخر، أبدت الأمم

القدس العربي - ووكالات: كشف عضو مجلس السيادة الانتقالي السوداني، مالك عقار، عن رفض الخرطوم مبادرة إماراتية لتسوية الصراع مع إثيوبيا حول منطقة حديوية، ونقل عنه موقع «سودان تريبون» أول أمس الخميس، قوله إن "إثيو طلي تريد تقسيم منطقة الفتحة الحدودية، والخرطوم لن تقبل بذلك". وبين أن "الإمارات التي تقف خلف البحار تريد أن تزعج أرضنا، نداء بلبيسة سترمي بفتحها على الفتحة، على حد وصفه، وشدد على أنه لم يكن هناك نزاع في "الفتحة"، وأنها أرض سودانية، في سياق آخر، أبدت الأمم

القدس العربي - ووكالات: كشف عضو مجلس السيادة الانتقالي السوداني، مالك عقار، عن رفض الخرطوم مبادرة إماراتية لتسوية الصراع مع إثيوبيا حول منطقة حديوية، ونقل عنه موقع «سودان تريبون» أول أمس الخميس، قوله إن "إثيو طلي تريد تقسيم منطقة الفتحة الحدودية، والخرطوم لن تقبل بذلك". وبين أن "الإمارات التي تقف خلف البحار تريد أن تزعج أرضنا، نداء بلبيسة سترمي بفتحها على الفتحة، على حد وصفه، وشدد على أنه لم يكن هناك نزاع في "الفتحة"، وأنها أرض سودانية، في سياق آخر، أبدت الأمم

القدس العربي - ووكالات: كشف عضو مجلس السيادة الانتقالي السوداني، مالك عقار، عن رفض الخرطوم مبادرة إماراتية لتسوية الصراع مع إثيوبيا حول منطقة حديوية، ونقل عنه موقع «سودان تريبون» أول أمس الخميس، قوله إن "إثيو طلي تريد تقسيم منطقة الفتحة الحدودية، والخرطوم لن تقبل بذلك". وبين أن "الإمارات التي تقف خلف البحار تريد أن تزعج أرضنا، نداء بلبيسة سترمي بفتحها على الفتحة، على حد وصفه، وشدد على أنه لم يكن هناك نزاع في "الفتحة"، وأنها أرض سودانية، في سياق آخر، أبدت الأمم

## جنيف- الخرطوم - «القدس العربي» - ووكالات:

القدس العربي - ووكالات: كشف عضو مجلس السيادة الانتقالي السوداني، مالك عقار، عن رفض الخرطوم مبادرة إماراتية لتسوية الصراع مع إثيوبيا حول منطقة حديوية، ونقل عنه موقع «سودان تريبون» أول أمس الخميس، قوله إن "إثيو طلي تريد تقسيم منطقة الفتحة الحدودية، والخرطوم لن تقبل بذلك". وبين أن "الإمارات التي تقف خلف البحار تريد أن تزعج أرضنا، نداء بلبيسة سترمي بفتحها على الفتحة، على حد وصفه، وشدد على أنه لم يكن هناك نزاع في "الفتحة"، وأنها أرض سودانية، في سياق آخر، أبدت الأمم

## جنيف- الخرطوم - «القدس العربي» - ووكالات:

القدس العربي - ووكالات: كشف عضو مجلس السيادة الانتقالي السوداني، مالك عقار، عن رفض الخرطوم مبادرة إماراتية لتسوية الصراع مع إثيوبيا حول منطقة حديوية، ونقل عنه موقع «سودان تريبون» أول أمس الخميس، قوله إن "إثيو طلي تريد تقسيم منطقة الفتحة الحدودية، والخرطوم لن تقبل بذلك". وبين أن "الإمارات التي تقف خلف البحار تريد أن تزعج أرضنا، نداء بلبيسة سترمي بفتحها على الفتحة، على حد وصفه، وشدد على أنه لم يكن هناك نزاع في "الفتحة"، وأنها أرض سودانية، في سياق آخر، أبدت الأمم

## جنيف- الخرطوم - «القدس العربي» - ووكالات:

القدس العربي - ووكالات: كشف عضو مجلس السيادة الانتقالي السوداني، مالك عقار، عن رفض الخرطوم مبادرة إماراتية لتسوية الصراع مع إثيوبيا حول منطقة حديوية، ونقل عنه موقع «سودان تريبون» أول أمس الخميس، قوله إن "إثيو طلي تريد تقسيم منطقة الفتحة الحدودية، والخرطوم لن تقبل بذلك". وبين أن "الإمارات التي تقف خلف البحار تريد أن تزعج أرضنا، نداء بلبيسة سترمي بفتحها على الفتحة، على حد وصفه، وشدد على أنه لم يكن هناك نزاع في "الفتحة"، وأنها أرض سودانية، في سياق آخر، أبدت الأمم

## جنيف- الخرطوم - «القدس العربي» - ووكالات:

القدس العربي - ووكالات: كشف عضو مجلس السيادة الانتقالي السوداني، مالك عقار، عن رفض الخرطوم مبادرة إماراتية لتسوية الصراع مع إثيوبيا حول منطقة حديوية، ونقل عنه موقع «سودان تريبون» أول أمس الخميس، قوله إن "إثيو طلي تريد تقسيم منطقة الفتحة الحدودية، والخرطوم لن تقبل بذلك". وبين أن "الإمارات التي تقف خلف البحار تريد أن تزعج أرضنا، نداء بلبيسة سترمي بفتحها على الفتحة، على حد وصفه، وشدد على أنه لم يكن هناك نزاع في "الفتحة"، وأنها أرض سودانية، في سياق آخر، أبدت الأمم

## طالب بتعديل دستوري لزيادة عدد النواب... ورحب بعلاقات مع أمريكا الخرزلي يتهم شخصيات حكومية عراقية بتلقي أموال من الإمارات ويهاجم السعودية



زعيم حركة «عصائب أهل الحق» قيس الخرزلي

الاستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية، بد الناصر السياسي» وقال في إيضاح له، إن «جولة الحوار العراقي الأمريكي الثالثة نصر سياسي للكاظمي بكل الأوصاف عندما قبلت أمريكا الأخذ بقول العراق من أن الوجود العسكري الأمريكي في العراق من اختصاص الجهات العسكرية العراقية، فهي من تقدر الحاجة للوجود الأمريكي من عدمه» وأضاف: «أن أودع رئيس الوزراء الأمر إلى لجنة يرأسها رئيس أركان الجيش وهي الجهة الأدرى بالحاجة للوجود العسكري الأمريكي ومقداره، أما موقف الكرد بشأن رفض الانسحاب الأمريكي بشكل عام، فهو وإن كان واقعياً يشكل كبير للخوف من داعش، لكن ينقصه تقدير الظروف الإقليمية وهي معروفة، والوقوف السني في عدم التأييد وعدم الرضا له ما يبهر لعناية المحافظات الحرة من استغلال النفوذ بعد داعش، ولكن الوقوف أمام من يريد ذلك لا يبرر الموقف الساكت من نتيجة جولة الحوار وقد أصاب الحقيقة بعض قادة الشبهة عندما رحبوا بما توصل إليه الحوار العراقي الأمريكي».

وتابع: «لكن يبقى رفع العقوبات الأمريكية على إيران ذات أثر كبير على العلاقات الأمريكية -العراقية».

وطالب أن «يكون بقاؤها (القوات الأجنبية) مؤقتاً إلى فترة محددة» لافتاً إلى أن «لا تجعل من الأراضي العراقية مساحة للاعتداء على أي دولة كانت ولا سيما دول الجوار».

وإلى أن لا يكون بقاء القوات الأجنبية في العراق «تحت مسمى الاحتلال، ومعه فلا يمكن أن يكون تواجدها عسكرياً مطلقاً، منوهاً أن سماء العراق كراضه وحدوده حرة لا تدخل لغواتهم بها على الإطلاق».

وأضاف: «لا يكون تمثيلها الدبلوماسي بأعداد تبعت على القلق وغير مسبوقة دبلوماسياً، وإن كانت قبائل» مشدداً على أهمية «إنهاء تواجدهم في القواعد العسكرية وغيرها وجعلها بيد القوات الأمنية، ومع الضرورة فيأشرف حكومي عراقي».

وختتم تصريحه بالقول: «إن الالتزام بذلك، فعلى المقاومة العراقية الوطنية وقف العمل العسكري بكل أشكاله، وعلى الحكومة معاقبة كل من يخرق ذلك من الداخل أو الخارج. ومع خرق (القوات الأجنبية) لذلك فلا نستبعد صدور أمر بالعمل العسكري ضدهم مستقبلاً».

### نصراً سياسياً

في السياق ذاته، وصف الخبير القانوني طارق حرب، نتائج الجولة الثالثة من الحوار

اللجنة الفنية المختصة ووضع جداول زمنية واضحة وقصيرة الأمد لانسحاب جميع القوات الأجنبية من العراق بأسرع وقت ممكن».

### إعادة السيطرة

ودعا التحالف إلى «إعادة السيطرة على القواعد الجوية العراقية خصوصاً حريز وعين الأسد» من قبل القوات الأمنية العراقية وبسبب الحوار الاستراتيجي وسنابق ذلك عن كتب».

وبالإضافة إلى موقف الخرزلي من الجولة الثالثة من الحوار الاستراتيجي، رحبت قوى سياسية شيعية، طالما عرفت ب«مقاومة» القوات الأمريكية منذ عام 2003، بمخبراته، خصوصاً بما يتعلق بصف انسحاب تلك القوات.

ودعا تحالف «الفتح» بزعامة هادي العامري، والذي يضم قادة الفضائل الشيعية المسلحة، المنصوية في «الحشد» إلى وضع جداول زمنية واضحة وقصيرة الأمد لانسحاب جميع القوات الأجنبية من العراق.

وقال في بيان، تابعنا عن كتب الجولة الثالثة من الحوار الاستراتيجي العراقي الأمريكي، ونحن إذ نشهد على يد المحاور العراقي في تحويل مهمة قوات التحالف الدولي من مهمة قتالية إلى مهمة تدريبية استشارية ونعتبرها خطوة إيجابية، في تحقيق السيادة الوطنية العراقية، وعودة الاستقرار لكل ربوع الوطن».

وأستردك: «لكن هذا يتطلب الإسراع بتشكيل

أمريكية، وهناك مدارج وطائرات حربية أمريكية فيها، وإعادة قاعدة عين الأسد إلى العراق باعتبارها فقط مع بقاء ذات الوضع يعتبر خداعاً».

### خطوات عملية

وتعليقاً على التواجد الأمريكي في العراق، ذكر الخرزلي أن «أمريكا تعترف بوجود 2500 مقاتل لكن التوايما يسحبهم أو تغيير عناوينهم غير واضحة، والكلام حول حاجة العراق لضرريات جوية أمريكية قد يستخدم ذريعة جديدة».

وأصفاً «استباحة السماء العراقية من الطيران الأمريكي بعنوان محاربة داعش أمر غير مقبول، ويفترض أن يكون الطيران الأمريكي بعد الحوار الاستراتيجي محمداً بواجبات معينة، ولن نستيق الأحداث لكن الجو الموجود بالنسبة لأمريكا هو عدم الثقة واحتياج خطوات عملية وفعالية حتى يثبت أن هناك نهاية حقيقية للتواجد العسكري القتالي الأمريكي».

وشدد على أهمية أن «يحدد العراق الحاجة الفعلية الحقيقية للتواجد الأمريكي غير المقاتل، وأي زيادة في القوات الأمريكية عن حاجة العراق الفعلية سيكون تواجدها غير شرعي، ويجب إخراج القوات الأمريكية الـ2500 من العراق وفق جدول زمني معقول، فالدستور العراقي لا يسمح بوجود قواعد عسكرية أجنبية ولا يكفي تغيير العناوين فقط».

### تعديل دستوري

وأشار إلى أن «من المطالب الجماهيرية التي تحثنا لتعديل دستوري هو تحديد عدد أعضاء مجلس النواب، وزيادة عدد السكان يستدعي وفق الدستور أن يكون أعضاء البرلمان بالانتخابات المقبلة وفق اعتماد عدد النواب السابق (329 نائباً) مخالفة دستورية» لافتاً إلى أن «الطريق الوحيد لتشكيل حكومة تتكوّن من اختيار رئيس السلطة التنفيذية بشكل مباشر».

وبشأن البيان المشترك للحوار الاستراتيجي بين بغداد وواشنطن، قال الخرزلي إنه «تضمن إشارات جيدة، ونقدم الشكر للمفاوض العراقي لأنه كان بمستوى المطالب بتحقيق السيادة وأن يكون نداءً، موضحاً: «لسنا ضد إقامة العراق لعلاقات مع أمريكا ومصالحة البلاد استدعي إقامة علاقات مختلفة».

وزاد: «من 2012 إلى مجيء داعش كانت العلاقات العراقية - الأمريكية ضمن الأطر المقبولة، هدفنا إعادة العلاقات بين العراق وأمريكا بالنسبة للوضع العسكري إلى ما قبل مجيء داعش، الحالة الاستثنائية لجمي داعش انتهت ويجب عدم وجود قواعد وطائرات عسكرية أمريكية، فالقوات الأمريكية الزائدة عن الحاجة في العراق يجب أن تخرج بجدول زمني معقول».

### تحذير من التفاصيل

وطالب الخرزلي، بتنفيذ مخرجات الحوار الاستراتيجي، لكنه حذّر في الوقت ذاته من «التفاصيل، فهناك عبارات في مخرجات الحوار الاستراتيجي تحتمل التأويل، وإذا كانت أمريكا جادة بإخراج قواتها من العراق فنحن نرحب بهذا التوجه، أما إذا كانت غير جادة بسحب قواتها من العراق فهذا الأمر لا يمكن القبول به».

وأضاف أن «قاعدة عين الأسد موجودة على أرض عراقية لكنها تحولت إلى قاعدة عسكرية

### بغداد - «القدس العربي»

#### من مشرق ريسان:

حذّر زعيم حركة «عصائب أهل الحق» المنصوية في «الحشد الشعبي» قيس الخرزلي، أمس الجمعة، على ضرورة إجراء تعديلات دستورية تفضي إلى زيادة عدد أعضاء مجلس النواب إلى 400 نائب، وفيما اتهم السعودية والإمارات، بتدعيم العراق، أكد أن «لسنا ضد إقامة العراق لعلاقات مع أمريكا».

وتحدث في كلمة له في الذكرى 41 لاعتقال رجل الدين الشيعي، محمد باقر الصدر، عن انتفاخ العراق على المحيط العربي، قائلاً: «لسنا ضد انتفاخ العراق مع محيطه العربي، بل نحن مع هذا الانتفاخ ولكن بخطوات عملية» مبيّناً أن «كل دول المنطقة التي دخلت فيها السعودية والإمارات كان صيرها التدمير والاحتلال والحرب الأهلية، منوهاً بأن «إذا كانت هناك نوايا حقيقية للسعودية بفرض أن تبتلع خطوات متمثلة بتغيير المنهج».

#### «حدث ولا حرج»

ووفقاً للخرزلي، فإن «لا يمكن الوثوق بسهولة في السعودية والإمارات، خصوصاً لدينا آدم ودماء وشهداء يسببهم، فالسعودية وحدها أرسلت 5000 جندياً فجروا أنفسهم على العراقيين، والمليارات الخليجية التي صرفت من أجل تدمير العراق وعدم استقراره، حدث ولا حرج، وإذا كانت السعودية جادة عليها أن تعترف للشعب العراقي عن الانتحاريين الذي أرسلتهم للعراق، والوجود لم تقم بأي خطوة تمنع علماء الدين لديها من التحريض على فتاوى التخجير في العراق».

وتوّه إلى أن «أمريكا شرعت قانوناً وأجبرت السعودية على دفع المليارات كتعويض عن استهداف برج التجارة، وعلى السعودية تقديم التعويضات لسك عراقى تضرر بسبب أعمالها الانتحارية» مبيّناً أن «التمار الاقتصادي الأرواح التي فقدت لدى العراق أكثر مما فعله صدام بالكويت، ولإزال العراق إلى الآن يدفع المليارات كتعويض إلى الكويت بسبب مغامرات صدام».

والتقد وصف القوات السعودية الحشد الشعبي بالبليشيات، مطالباً السعودية بإعادة ملكية النفط الذي أنشئ بأموال عراقية. عندما تقوم السعودية بخطوات حقيقية تجاه العراق حينها لا يحق لأحد أن يرفض».

#### «الأكثر خطورة»

وبخصوص الإمارات، رأى الخرزلي أن «الدور الإماراتي هو الأكثر خطورة على العراق حالياً، فهناك شخصيات تعمل في الحكومة العراقية

### بغداد - «القدس العربي»:

حذّرت وزارة الصحة والبيئة العراقية، أمس الجمعة، من «خطورة» الوضع الوبائي في العراق بعد تسجيل أعلى حصيلة وبائية يومية في البلاد، مؤكدة في الوقت ذاته ضرورة أخذ اللقاح ضد فيروس كورونا بعد ارتفاع الإصابات، رافضة التشكيك بجداوه.

وقال عضو الفريق الطبي الإعلامي لوزارة الصحة، رباب فلاح حسن، في بيان صحافي، إن «ارتفاع الأخرى في أعداد الإصابات يحتم أخذ اللقاح، أصبح من الضروري أخذه لتقليل هذا أعداد متزايدة».

واعتبرت إلى «عدم الاستماع وتصديق الشائعات المغرضة التي هدفها تخويف المواطنين وعز وفهم عنه ونشر معلومات خاطئة غير علمية وغير دقيقة فيما يخص اللقاح وربطه مع ارتفاع أعداد الإصابات».

ولفتت إلى أن «لا توجد أسس علمية عن أن الذي يتلقى اللقاح يكون حاملاً للفيروس وناقله له ولا بد من حجه وغيرها من الإشاعات التي تشكك بالمقاحات».

وتابعت أن «منظمة الصحة العالمية لم تصدر أي إرشادات بذلك، ولا حتى الوكالات العالمية المختصة بلقاح كورونا، وبالتالي كل دول العالم التي أعطت اللقاح للملايين لمواطنيها لم تتخذ هكذا إجراء» مؤكدة أن «جميع اللقاحات التي وصلت إلى العراق والتي تستعمل هي آمنة وفعالها ومقرة من قبل منظمة الصحة العالمية».

#### تهديد حقيقي

في الأثناء، قالت الوزارة في بيان صحافي، إن «انطلاقاً من مسؤولياتنا الوطنية والقانونية وحرصاً على التواصل المستمر مع الرأي العام في العراق، نحذر من خطورة الوضع الوبائي في العراق حيث بلغ المنحى الوبائي مستوى خطيراً جداً وذلك بتسجيل أكثر من 8 آلاف إصابة في اليوم الواحد، وهو أعلى معدل منذ بدء الجائحة مما سيؤدي إلى تهديد حقيقي يفوق إمكانية مؤسساتنا الصحية على استيعاب عدد المرضى الداخليين في مراكز ومستشفيات علاج كورونا، ودهات العناية المركزة والمخاطر الكبيرة على صحة المجتمع بأكمله».

وأضاف، أن «استمرار ارتفاع الإصابات هو نتيجة حتمية لهذا التهاون الكبير بالإجراءات الوقائية من قبل أغلب المواطنين والمؤسسات الحكومية والقطاع الخاص حيث ترصد فرقنا الصحية الوقائية مستويات متدنية من التزام المواطنين والذي يكاد يكون شبه منعدم في أغلب مناطق العراق، من ناحية قلة ارتداء الكمام وعدم الاهتمام باتباع الجسدي واستمرار التجمعات البشرية في الأسواق وإقامة الحفلات والمناسبات ومجالس العزاء في استهانتها واضحة لخطورة جائحة كورونا والآثار الخطيرة لها على صحة المواطن والجمع، في مشهد يشير بشكل واضح إلى تجاهل المجتمع للتعليمات والقرارات الصادرة من اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية، وكذلك البيانات الصادرة من وزارة الصحة والمؤسسات الصحية المختصة على الرغم من الجهود الكبيرة لنشر التوعية والتثقيف لخطورة عدم الالتزام والتجاهل للإجراءات الوقائية».

ظل استمرار الوضع الوبائي الخطير مما سيؤدي إلى نتائج كارثية ومرعبة».

وأشار البيان إلى أن «وزارة الصحة والبيئة تشكر من تفاعل مع الحملة الوطنية للتحصين ضد جائحة كورونا، وتشجع الجميع على الإقبال على اللقاح وتأسف لضعف الإقبال على أخذ اللقاح خلال الأيام الماضية، بعد أن كان العدد تصاعدياً في الأيام الأولى من إطلاق الحملة والذي قد يكون نتيجة الإشاعات غير الدقيقة التي أثرت على اللقاحات» مبيّناً أن «وزارتنا تؤكد على فعالية ومانوية اللقاحات التي تدخل العراق وتحرص على اعتمادها من قبل المنظمات العلمية العالمية ومنظمة الصحة العالمية، وأن المضاعفات التي أثرت على لقاح استرازينيكا-أكسفورد هي نادرة الحدوث وتصل إلى نسبة واحد بالمليون، ونثبت فعالية اللقاح في كل الدراسات العالمية المعتمدة لتقليل الدخول للمستشفى وخفض الوفيات بشكل كبير جداً، وهذا ما أكدته الوكالة الأوروبية للأدوية ومنظمة الصحة العالمية بعد دراسة مستفيضة لهذا الموضوع».

ولفتت إلى أن «وزارة الصحة تؤكد على المواطنين بضرورة التسجيل في المنصة الإلكترونية والتوجه إلى المراكز الصحية لتلقي اللقاح فإنه الوسيلة الوحيدة للسيطرة على هذا الوباء الخبيث».

وأضاف البيان: «ندعو كافة القنوات الإعلامية

## تجاوز الإصابات اليومية الـ8 آلاف يهدد إمكانات المؤسسة الصحية الصحة العراقية تردّ على المشككين في جدوى اللقاح: أمن وفعال



عراقي يتلقى اللقاح في بغداد

يونييو بإعداد بنى تحتية متكاملة لمواجهة هذه الأزمة، وهناك نسبة إصابات كبيرة جداً وصلت لأضعاف ما حصل عام 2020، مشيراً إلى أن «البنية التحتية في وزارة الصحة سيطرت على الموقف، ولكن نسبة الإصابة اليوم ارتفعت من 2 في المائة إلى 18 في المائة من عدد الفحوصات، لكننا نلاحظ أن نسبة الوفيات ما زالت متدنية حيث كانت في منتصف عام 2020 بحسود 7 في المائة، واليوم وصلنا إلى 1.6 في المائة».

وتابع، أن «جميع سلالات كورونا الموجودة في السلالات البريطانية نفسها، وهناك توفر للأدوية والمستلزمات الطبية والعدد الكافي من أسرة العناية المركزة، حيث وصلنا إلى 50 ألف فحص إضافة إلى إمكانية أطبائنا وملاكاتنا البطة التي تتعامل مع هذه الجائحة».

وحذر التميمي من «موجات كورونا جديدة قد تضرب العراق» موضحاً «أننا اليوم نملك البنى التحتية ونملك الإمكانيات لكن ما نخشاه وما نحذر منه دائماً هي البيانات هو أن تكون نسبة الإصابات والحالات أكثر من استيعاب وزارة الصحة مع وجود تهاون كبير من قبل المواطنين وعدم الالتزام بالإجراءات الصحية».

وأكد أن «المواطن اليوم لا يراعي خطورة الموقف ولاحتظاً ما حصلت من مشاكل كبيرة نتيجة عدم توفر الامكانيات» مشيراً إلى أن «دول عالمية أعلنت انهيار

#### موجة سلبية

وقال الوزير، للوكالة الحكومية، إن «من يلاحظ الموقف الوبائي ويراجع بيانات وزارة الصحة منذ منتصف عام 2020 تتبين له خطورة الموجة الثانية وصعوبة الموقف» مبيّناً أن «الوزارة حذرت من أن هذه موجة شديدة التي من الممكن أن تصيب الأطفال والشباب وكبار السن وهي أخطر من الأولى».

وأضاف، أن «وزارة الصحة بدأت منذ شهر حزيران/

انظمتها الصحية بشكل كامل رغم انها انظمة متطورة، ونتيجة زيادة عدد الإصابات وخطورتها قد يكون هناك تطور بالسلالات الجديدة تؤدي الى حصول مشاكل كبيرة بالنظام الصحي العراقي».

#### صراعات سياسية

ودعا التميمي إلى «أبعاد الملف الصحي عن الصراعات السياسية الموجودة والدعاية الانتخابية لأن كل المؤسسات الصحية يتوفر فيها اللقاح، موضحاً أن «جميع وسائل الإعلام تدعو المواطنين إلى التوجه للقاح، لأن العراق هو البلد الوحيد الذي تتوفر فيه اللقاحات بالمراكز الصحية ولا يوجد إقبال عليه، في وقت تتوسط كل دول العالم للحصول على اللقاح».

وبيّن «أننا تعرضنا إلى هجمة كبيرة في بداية ظهور اللقاحات بدول العالم وهناك من يقول أن دولاً فقيرة حصلت على اللقاح والعراق لم يحصل، بينما كانت تعاقبات العراق على اللقاح رسمية حكومياً وبعيدة عن وجود أي وسيط».

وأكد أن «العراق تعاقب مع ثلاث شركات عالمية مقرّة من قبل منظمة الصحة العالمية هي (فايزر، وأسترازينيكا، وسينوفارم) ولدينا تعاقبات مع شركات أخرى» موضحاً أن «العراق استكمل الإجراءات لتوفير 21 مليون ونصف المليون جرعة، وستكون هناك ثلاثة لقاحات متاحة أمام المواطن وفي كل المؤسسات الصحية».

وشدد على أن «اللقاح آمن وأصبح ضرورة، وهناك أكثر من 500 مليون مواطن على مستوى العالم تلقوا اللقاح».

#### إجراءات

وكشف عن أن «العراق سيعتج إجراءات أسوة بدول العالم، تشمل عدم إمكانية السفر إذا لم تتوفر لدى المسافر البطاقة الخاصة باللقاح، ولا يمكن الذهاب إلى الديار المقدسة إذا لم يتم إجراء التلقيح، كما تعمل الوزارة مع جميع مؤسسات الدولة على أن يحمل الموظف هوية اللقاح وكذلك العاملون في المطاعم والمولات والأسواق والمدارس والهيئات التدريسية» لافتاً إلى أن «تم وضع خطة متكاملة من قبل فريق الاستشاريين في وزارة الصحة وتأمّل من المواطن التوجه للحصول على اللقاح المتوفر والذي يشمل جميع الفئات المستهدفة».

وأشار إلى أن «اللقاحات للفئات المستهدفة تستخدم من عمر 18 عاماً فما فوق وذلك اليوم النسبة الأكبر من الشعب العراقي أعمارهم حقيقة هي تحت الـ40 عاماً» لافتاً إلى أن «تاريخ انتهاء بعض اللقاحات خلال 3 أشهر وأخرى خلال 6 أشهر وبعضها إلى سنتين».

وأوضح أن «الوزارة توفر اللقاحات، وكلما يزداد الإقبال على مراكز اللقاح، سيكون التعاقد أكثر» لافتاً إلى «أننا لا نريد أن يكون هناك هدر بعدد اللقاحات، وإذا توجه المواطنون بشكل كبير إلى مراكز الصرف فمن الممكن أن يكون وجبات أخرى تدخل بشكل سريع إلى العراق».

وأكد، أن «هذه اللقاحات مقرّة من قبل منظمة الصحة العالمية، وتلاحظ أن كل دواء أعرف به أعراض جانبية، في وقت أن أكثر من 500 مليون شخص تلقوا اللقاح وتظهر نسبة قليلة جداً من الأعراض الجانبية عليهم، وقد تكون لأسباب أخرى غير اللقاح» لافتاً إلى أن «عملية التلقيح في العراق تسير بانسيابية عالية بعد أن لقحنا 126 ألف مواطن».

وشد على أن «أي لقاح سيقم من قبل منظمة الصحة العالمية ستتعاقد عليه وزارة الصحة وسيتم إقراره، وفي الوقت نفسه الأمر يعتمد على معطيات الهيئة الوطنية التي هي الجهة المسؤولة عن إقرار هذه اللقاحات».

## الصراع يعرض حياة 128 ألف شخص في مدينة الجنيينة للخطر اشتباكات غرب دارفور: ارتفاع عدد الضحايا والأمم المتحدة تعرب عن «صدمتها»



سودانية نازحة في مخيم عطاش جنوب دارفور

في مساعده الضحايا في المستشفيات وخارجها»  
وزاد: «اللجنة تواصل تنسيقها وتواصلها مع الجهات الحكومية لإيجاد حلول لقضية الجرحى الذين يحتاجون إلى تدخلات جراحية متقدمة وذلك بإجلالهم إلى الخرطوم أو إرسال فريق طبي متخصص مزود بالأجهزة والمعدات اللازمة لإجرائها في الجنيينة»  
وبين أن «عدد الجرحى الذين يحتاجون إلى هذه الخدمات حتى الآن حوالي 28 : جراحة عظام 18، جراحة السخ والأعصاب 9، جراحة تجميل 1. ولا تزال إمكانية الوصول إلى مخازن الإمدادات صعبة والوضع يزداد سوءا مع نفاذ المزيد من الأصناف الدوائية والمستلزمات الأخرى»  
واندلع العنف في المدينة إثر مقتل شخصين من قبيلة «الساليت» (الأفريقية) في شارع يفصل بين المناطق السكنية للقبائل الأفريقية والعربية، فيما فر الجناة إلى جهة مجهولة، وفق إعلام محلي.  
والتقى عضو مجلس السيادة الانتقالي، محمد حسن التعايشي في القصر الجمهوري الخميس، وفد ولاية غرب دارفور برئاسة سليمان جور نورين.  
وقال نورين في تصريح صحافي، إن اللقاء بحث القضايا الأمنية والإنسانية الطارئة بولاية غرب دارفور جراء الأحداث الأخيرة في حاضرة الولاية مدينة الجنيينة. وأضاف أن اللقاء تطرق لبعض المشروعات التنموية والخدمية في الولاية، مشيراً إلى أن التعايشي وعد بمتابعة القضايا التي تمت مناقشتها وفي مقدمتها الأوضاع الأمنية والإنسانية.

وترحم نورين على أرواح ضحايا النزاع المسلح في مدينة الجنيينة، متمنيا عاجل الشفاء للجرحى والمصابين.

### انتقاد للحكومة

والخميس، ألقى والي ولاية غرب دارفور، محمد عبد الله الدومة، باللائمة على الحكومة المركزية بسبب تقاعسها، وأوضح «لطينا قوات للمساندة لكنها لم تات حتى الآن، والقوات الموجودة لا يمكن أن تواجه الموقف»  
وأشار إلى أن «هناك ميليشيات عابرة للحدود من تشاد هاجمت الجنيينة، وهناك ميليشيات جندتها النظام السابق شاركت، الميليشيات هدفها النهب والقتل وزعزعة الاستقرار»  
وأكّد «انعدام الخدمات، كالمياه والكهرباء في الولاية، مع شح الغذاء، بجانب وجود عوائق أمام تنفيذ خطة حماية المدنيين»  
ويعاني إقليم دارفور الواقع في غرب البلاد من اضطرابات منذ عام 2003 عندما حملت السلاح مجموعات تنتمي إلى أقليات أفريقية بحجة تهيش الإقليم سياسيا واقتصاديا، في وجه حكومة الخرطوم التي ناصرتها مجموعات عربية.

وأعلن أن «العاملين في المجال الإنساني مستعدون للانتشار في الجنيينة بمجرد أن يسمح الوضع الأمني بذلك»  
وأردف: «هناك تقارير عن نازحين غير قادرين على الوصول إلى الخدمات الصحية بسبب انعدام الأمن وتعرض الطاقم الصحي والمرافق الصحية للهجوم»  
في الموازة، ارتفع عدد ضحايا الصراع، حسب ما ذكرت لجنة أطباء غرب دارفور، مشيرة في بيان إلى أن «أحداث العنف الدائمة لا تزال متواصلة في مدينة الجنيينة عاصمة ولاية غرب دارفور منذ اندلاعها في ليلة السبت الثالث من أبريل/ نيسان الجاري رغم التحسن الطفيف الذي طرأ على مجمل الأوضاع الأمنية»  
بلغته 12 قتيلًا و13 جريحًا خلال الـ24 ساعة الماضية، ويرتفع عدد القتلى الذين وقتهم اللجنة منذ بداية الأحداث إلى 137 قتيلًا والجرحى إلى 221 جريحًا»  
ووفق البيان «يتلقى الجرحى والمصابون الرعاية الطبية في مستشفى الجنيينة التعليمي ومستشفى السلاح الطبي تحت إشراف الفرق الطبية المحلية بإسناد من متطوعي الهلال الأحمر السوداني الذين ما زالوا يؤدون دورا مهما

وأعلن أن «العاملين في المجال الإنساني مستعدون للانتشار في الجنيينة بمجرد أن يسمح الوضع الأمني بذلك»  
وأردف: «هناك تقارير عن نازحين غير قادرين على الوصول إلى الخدمات الصحية بسبب انعدام الأمن وتعرض الطاقم الصحي والمرافق الصحية للهجوم»  
في الموازة، ارتفع عدد ضحايا الصراع، حسب ما ذكرت لجنة أطباء غرب دارفور، مشيرة في بيان إلى أن «أحداث العنف الدائمة لا تزال متواصلة في مدينة الجنيينة عاصمة ولاية غرب دارفور منذ اندلاعها في ليلة السبت الثالث من أبريل/ نيسان الجاري رغم التحسن الطفيف الذي طرأ على مجمل الأوضاع الأمنية»  
بلغته 12 قتيلًا و13 جريحًا خلال الـ24 ساعة الماضية، ويرتفع عدد القتلى الذين وقتهم اللجنة منذ بداية الأحداث إلى 137 قتيلًا والجرحى إلى 221 جريحًا»  
ووفق البيان «يتلقى الجرحى والمصابون الرعاية الطبية في مستشفى الجنيينة التعليمي ومستشفى السلاح الطبي تحت إشراف الفرق الطبية المحلية بإسناد من متطوعي الهلال الأحمر السوداني الذين ما زالوا يؤدون دورا مهما

طويلة من النزاعات العرقية التي أججها النظام السابق» في إشارة لنظام عمر البشير الذي أطاحته ثورة شعبية في نيسان/أبريل 2019.  
والخميس، اعتبر مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في السودان «أوتشا» أن «تعلق العمليات الإنسانية جراء اندلاع الاشتباكات بين القبائل الأفريقية والعربية، يعرض حياة 128 ألف شخص بالمدينة للخطر»  
وأضاف أن ولايتي «غرب دارفور» و«وسط دارفور» تشكلان مركزا إنسانيا مهما، حيث تساعد المنظمات الإنسانية حوالي 700 ألف شخص فيهما.

## الدعوة الإسلامية تنقل مقرها لأوغندا بعد إغلاقه في السودان

والأحد، اختتم السودان ومصر، فعاليات التدريب الجوي المشترك «نصور النيل 2» في القاعدة الجوية بمدينة مروى شمالي السودان.  
وانطلقت نسخة التدريب الأولى «نصور النيل 1» في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، في ظل تقاوم أزمة «سد النهضة» الإثيوبي بين السودان ومصر وإثيوبيا مع تعثر المفاوضات الفنية بينها، التي بدأت منذ نحو 10 سنوات، ويديرها الاتحاد الأفريقي منذ أشهر.  
وتصر أديس آباي على الماء الثاني للسد في يوليو/ تموز المقبل، حتى لو لم تتوصل إلى اتفاق بشأنه، فيما تتمسك القاهرة والخرطوم بعقد اتفاقية تضمن حصتها السنوية من مياه نهر النيل البالغة 55.5 مليار متر مكعب، و18.5 مليار متر مكعب على التوالي.  
واستبعدت وزيرة الخارجية السودانية مريم الصادق المهدي، الخميس «الخيار العسكري» لمنع إثيوبيا من مواصلة مشروع بناء سد ضخ على النيل يثير توترا حادا مع الدول المطلة على هذا النهر.  
وأكدت أمام الصحافيين الخميس في قطر أنه «لا مجال للحديث عن الخيار العسكري. نحن الآن نتحدث عن الخيارات السياسية»  
وقالت «سيكون هناك استقطاب واسع للرأي العالمي والأهم الرأي الأفريقي خاصة في دول الجوار ودول حوض النيل، لمنع إثيوبيا من المضي قدما في زعزعة أمن دول مهمة، جارتها مصر والسودان».

منطقة «الفشقة» الحدودية بين البلدين.  
جاء ذلك خلال لقاء قائد اللواء الخامس في الجيش السوداني وليد السجان، مع حاكم ولاية القضارف (شرق) سليمان علي موسى، في المنطقة، وفق وكالة الأنباء السودانية الرسمية.  
وأكد السجان أن «الأوضاع الأمنية في الفشقة (شرق) مستقرة، وأن القوات المسلحة تسيطر تماما على المنطقة وتبقى القليل لاستعادتها بشكل كامل»  
وأضاف: «القوات المسلحة استردت 95 في المئة من الأراضي المقتنصة (من إثيوبيا) في منطقة الفشقة الكبرى»  
وأردف: «أي محاولة من الجانب الإثيوبي ستجد الرد الحاسم من قواتنا المسلحة»  
البرهان تطرق إلى التدريب العسكري المشترك مع مصر قائلًا إن «التدريب الجوي المشترك بين مصر والسودان قديم منذ عام 1974، وقواتنا السودانية شاركت في الحروب التي خاضتها مصر ضد إسرائيل ولدينا تعاون عسكري لم ينقطع وتدريبنا المشترك لم ينقطع أيضا وهو ليس جديدا»  
وتعد هذه الزيارة الأولى للبرهان إلى قطر، والثانية لمسؤول سوداني رفيع منذ عزل الرئيس السابق عمر البشير في 11 أبريل/نيسان 2019، بعد زيارة محمد حمدان دقلو «حميدتي» النائب الأول لرئيس مجلس السيادة في 31 يناير/ كانون الثاني الماضي.

وكافة أنحاء العالم»  
ونقل البيان عن كوتيسا إشارات «بالخدمات التي قدمتها المنظمة للشعب الأوغندي خلال الأربعين سنة الماضية في مجالات التعليم والصحة والتنمية والحد من الفقر»  
وأكد أن محمود أن المنظمة «ستعزز نشاطها الإنساني والتنموي لصالح الشعب الأوغندي، وستتوسع عاجلا في نقل أجزاء من أنشطتها وبرامجها الإنسانية وأوقافها إلى البلاد»  
وكانت المنظمة قد أعلنت في يونيو/ حزيران الماضي، أنها ستنتقل مقرها إلى النيجر، دون أن توضح أسباب عدم إتمام ذلك، واختيار أوغندا مقرا لها.  
وفي 11 أبريل/ نيسان الماضي، أصدرت لجنة مكاتبها المنتشرة في 42 دولة أفريقية.  
وأضافت المنظمة: «بموجب الاتفاقية التي دخلت حيز التنفيذ فور التوقيع عليها (الجمعة) تمنح الحكومة الأوغندية المنظمة كافة الحصانات والإعفاءات الجمركية الممنوحة للمنظمات الدولية العاملة في البلاد»  
وأردفت: «وتقدم لها أيضا كل التسهيلات لإدارة أعمالها الإنسانية والخيرية في القارة الأفريقية

والأحد، اختتم السودان ومصر، فعاليات التدريب الجوي المشترك «نصور النيل 2» في القاعدة الجوية بمدينة مروى شمالي السودان.  
وانطلقت نسخة التدريب الأولى «نصور النيل 1» في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، في ظل تقاوم أزمة «سد النهضة» الإثيوبي بين السودان ومصر وإثيوبيا مع تعثر المفاوضات الفنية بينها، التي بدأت منذ نحو 10 سنوات، ويديرها الاتحاد الأفريقي منذ أشهر.  
وتصر أديس آباي على الماء الثاني للسد في يوليو/ تموز المقبل، حتى لو لم تتوصل إلى اتفاق بشأنه، فيما تتمسك القاهرة والخرطوم بعقد اتفاقية تضمن حصتها السنوية من مياه نهر النيل البالغة 55.5 مليار متر مكعب، و18.5 مليار متر مكعب على التوالي.  
واستبعدت وزيرة الخارجية السودانية مريم الصادق المهدي، الخميس «الخيار العسكري» لمنع إثيوبيا من مواصلة مشروع بناء سد ضخ على النيل يثير توترا حادا مع الدول المطلة على هذا النهر.  
وأكدت أمام الصحافيين الخميس في قطر أنه «لا مجال للحديث عن الخيار العسكري. نحن الآن نتحدث عن الخيارات السياسية»  
وقالت «سيكون هناك استقطاب واسع للرأي العالمي والأهم الرأي الأفريقي خاصة في دول الجوار ودول حوض النيل، لمنع إثيوبيا من المضي قدما في زعزعة أمن دول مهمة، جارتها مصر والسودان».



من عمليات بناء سد النهضة

كما أعربت عن شكرها للجاليات المصرية في الخارج على كل ما يبذلونه من جهد في سبيل الدفاع عن حقوق مصر في مياه النيل، فقد سبق وأن أطلقت الجالية المصرية في الولايات المتحدة، حسب قولها، حملة إلكترونية للتوقيع على مذكرة لحث الإدارة الأمريكية لدعم مفاوضات سد النهضة وحماية حقوق مصر المائية في نهر النيل، وتفاعل العديد من المصريين في الخارج والداخل مع تلك الحملة فوصلت التوقيعات إلكترونيا لـ68.416 توقيعًا إلكترونيًا وذلك منذ انطلاق الحملة في أقل من أسبوع.  
وفشلت جولة المفاوضات التي عقدت في كينشاسا حول سد النهضة الإثيوبي خلال يومي 4 و5 أبريل/

المشروع للقوة وبشكل محدد، صحيح أن هذا الخيار له كلفة، لا تخفى على أحد، لكن لهذا تنشئ الدول جيوشا وتسليحا وتدريبها، وما ينجم عن سد النهضة لا يهدد قطعة من الأرض المصرية التي يلزم أن يدافع عنها، ولكنه تهديد للدولة ذاتها.  
وأصل: تقييمي الموضوعي أن سد النهضة هو الخطر الأكبر الذي تواجهه الدولة المصرية منذ نشأتها.  
وأكد أن ما يجنب مصر الحرب هو الاستعداد الكامل لها، وثقة إثيوبيا أن مصر قادرة على أن تصل فيها إلى ما تريد.  
إلى ذلك، طالبت وزيرة الهجرة المصرية نبيلة مكرم، كافة المصريين المقيمين خارج البلاد، بنشر الفيديوهات الخاصة بأحقية مصر في مياه النيل.  
وأعدت وزارة الهجرة المصرية 7 فيديوهات عن أحقية مصر في مياه النيل ضد السد الإثيوبي.

## القاهرة تبدأ حملة للتعريف بحقها في مياه النيل بـ7 لغات رئيس حزب مصري يخشى «اتفاقا هلاميا» حول سد النهضة

صحيحة الآن، فلا يعني أنها ستكون صحيحة طوال الوقت.  
وزاد: الاتفاق لا بد أن يكون واضحا في بنوده ودلالاته، خاصة في موضوع تسعير المياه، فإذا كان هناك حديث أن البترول مورد طبيعي ويجري بيعه، فالمياه مورد طبيعي ويمكن بيعها، كلام مقطوع به في القانون الدولي ولا يجب أن نجر للحديث عنه.  
وتحدث الطنطاوي عن الوسائل المتاحة للخروج من الأزمة، وهي التفاوض والتعاون وإشراك المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته، والاستخدام المشروع للقوة في إطار القانون الدولي في إطار المعاهدات الثنائية والجماعية لدول حوض النيل.  
وزاد: التفاوض الذي أقصده ليس على طريقة السنوات الماضية، ولكنه تفاوض جاد وفق أجندة واضحة وإطار زمني حاكم ومحدد بعد ما أهدرنا وقتا طويلا.  
وواصل: أما الوسيلة الثانية وهي التعاون فتمتثل في طرح حزمة من الحوافز الاقتصادية في وتقاسم المنافع المشتركة في المياه وجوانب اقتصادية أخرى، من خلال أوجه تعاون عديدة بين مصر وإثيوبيا.  
وتابع: الوسيلة الثالثة تتمثل في إشراك المجتمع الدولي في تحمل مسؤولياته في حفظ السلام والأمن، مؤكدا أن دفع المنطقة لحالة من التوتر ليس في مصلحة أحد، ومصر لديها خيار تستطيع للجوء إليه بتقديم شكوى لجلس الأمن الدولي باعتباره المسؤول عن حفظ الأمن والسلم الدوليين، تحت البند السابع الذي يجيز استخدام القوة.  
وعن استخدام القوة لحفظ حق مصر في مياه النيل، قال: يكون من حق مصر اللجوء للاستخدام

صحيحة الآن، فلا يعني أنها ستكون صحيحة طوال الوقت.  
وزاد: الاتفاق لا بد أن يكون واضحا في بنوده ودلالاته، خاصة في موضوع تسعير المياه، فإذا كان هناك حديث أن البترول مورد طبيعي ويجري بيعه، فالمياه مورد طبيعي ويمكن بيعها، كلام مقطوع به في القانون الدولي ولا يجب أن نجر للحديث عنه.  
وتحدث الطنطاوي عن الوسائل المتاحة للخروج من الأزمة، وهي التفاوض والتعاون وإشراك المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته، والاستخدام المشروع للقوة في إطار القانون الدولي في إطار المعاهدات الثنائية والجماعية لدول حوض النيل.  
وزاد: التفاوض الذي أقصده ليس على طريقة السنوات الماضية، ولكنه تفاوض جاد وفق أجندة واضحة وإطار زمني حاكم ومحدد بعد ما أهدرنا وقتا طويلا.  
وواصل: أما الوسيلة الثانية وهي التعاون فتمتثل في طرح حزمة من الحوافز الاقتصادية في وتقاسم المنافع المشتركة في المياه وجوانب اقتصادية أخرى، من خلال أوجه تعاون عديدة بين مصر وإثيوبيا.  
وتابع: الوسيلة الثالثة تتمثل في إشراك المجتمع الدولي في تحمل مسؤولياته في حفظ السلام والأمن، مؤكدا أن دفع المنطقة لحالة من التوتر ليس في مصلحة أحد، ومصر لديها خيار تستطيع للجوء إليه بتقديم شكوى لجلس الأمن الدولي باعتباره المسؤول عن حفظ الأمن والسلم الدوليين، تحت البند السابع الذي يجيز استخدام القوة.  
وعن استخدام القوة لحفظ حق مصر في مياه النيل، قال: يكون من حق مصر اللجوء للاستخدام

صحيحة الآن، فلا يعني أنها ستكون صحيحة طوال الوقت.  
وزاد: الاتفاق لا بد أن يكون واضحا في بنوده ودلالاته، خاصة في موضوع تسعير المياه، فإذا كان هناك حديث أن البترول مورد طبيعي ويجري بيعه، فالمياه مورد طبيعي ويمكن بيعها، كلام مقطوع به في القانون الدولي ولا يجب أن نجر للحديث عنه.  
وتحدث الطنطاوي عن الوسائل المتاحة للخروج من الأزمة، وهي التفاوض والتعاون وإشراك المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته، والاستخدام المشروع للقوة في إطار القانون الدولي في إطار المعاهدات الثنائية والجماعية لدول حوض النيل.  
وزاد: التفاوض الذي أقصده ليس على طريقة السنوات الماضية، ولكنه تفاوض جاد وفق أجندة واضحة وإطار زمني حاكم ومحدد بعد ما أهدرنا وقتا طويلا.  
وواصل: أما الوسيلة الثانية وهي التعاون فتمتثل في طرح حزمة من الحوافز الاقتصادية في وتقاسم المنافع المشتركة في المياه وجوانب اقتصادية أخرى، من خلال أوجه تعاون عديدة بين مصر وإثيوبيا.  
وتابع: الوسيلة الثالثة تتمثل في إشراك المجتمع الدولي في تحمل مسؤولياته في حفظ السلام والأمن، مؤكدا أن دفع المنطقة لحالة من التوتر ليس في مصلحة أحد، ومصر لديها خيار تستطيع للجوء إليه بتقديم شكوى لجلس الأمن الدولي باعتباره المسؤول عن حفظ الأمن والسلم الدوليين، تحت البند السابع الذي يجيز استخدام القوة.  
وعن استخدام القوة لحفظ حق مصر في مياه النيل، قال: يكون من حق مصر اللجوء للاستخدام

تراشق بين التيارين «البرتقالي» و«الأزرق» حول المسؤول عن هدر الوقت

# حسام زكي من بكركي: موقف البطريك من الحيايد يتماهى مع قرارات الجامعة العربية

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

في موقف عربي داعم للبطريك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي لجهة حيايد لبنان، لفت الأمين العام المساعد للجامعة العربية السفير حسام زكي «أن موقف البطريك حول الحيايد يتماهى تماماً مع قرارات مجلس الجامعة العربية في ما يتعلق بموضوع النأي بالنفس عن كل الصراعات والنزاعات في محيط لبنان، ووعود زكي في اليوم الثاني من بداية زيارته لبنان» باستمرار السعي والتواصل مع الجميع لإيجاد مخرج للازمة الراهن بما يتيح تشكيل حكومة سريعا تقوم بالإصلاح المطلوبة وتحقق ثقة نوعية في الوضع الاقتصادي والمالي للبند.

وكان زكي زار بكركي وشرح للبطريك هدف زيارته ونتيجة الاتصالات التي أجراها والتي شملت في اليوم الثاني رئيس حزب الكتائب سامي الجميل الذي قال «يتبن عدم إمكانية تشكيل حكومة اختصاصيين وحملنا جميع الأطراف السياسية التي تتفاوض على الحصص فيما الشعب يبرز تحت وطأة الفقر، مسؤولية 6 أشهر مرت فيما هم يفتشون عن المغامر والحصص، وفي وقت لاحق، زار زكي قائد الجيش العماد جوزف عون. وكان التراسق بالاتهامات تواصل بين طرفي التليف، إذ رأى الوزير السابق في التيار العوني غسان عطالله أنه أصبح واضحاً للجميع في الداخل والخارج أن الرئيس المكلف ينتظر إشارات خارجية مرتبطة

بإشكاليات خاصة أو تغيرت في المنطقة لتتألف الحكومة فيما لبنان ينهار أكثر فأكثر... وأضاف «من يسأل الحريري عن هدر كل هذا الوقت والسماح لكل هذه الدول بالتدخل في شؤوننا؟ هل مسموح أن يترك لبنان رهينة لنزواته؟».

أكذب خلق الله

ورؤ عضو «كتلة المستقبل» النائب محمد الحجار على عطالله قائلاً «أصبح واضحاً للجميع إنكم وللاسف أكذب خلق الله على هذه الأرض»، إلى ذلك، لم تنته بعد ردود الفعل السياسية على دعوة رئيس الجمهورية ميشال عون إلى التدقيق الجنائي، فأكد المعاون السياسي لرئيس مجلس النواب النائب علي حسن خليل خلال حوار سياسي مع كوار «حركة أمل» بأن الاستقرار السياسي هو المدخل للتأسيس لاستقرار مالي واقتصادي، وكل ذلك مرتبط بشكل محوري والرأى بان تكون لدينا حكومة وزراؤها من الاختصاصيين غير الحزبيين، ومن دون أن يحصل طرف فيها على الثلث الممثل، واعتبر «أن أي خطة ستعتمدها مؤسسات التدقيق المالي سواء «الفايز اند مارسال» أو غيرها من المؤسسات سوف تستند إلى الخطط والقواعد التي أرسنها وزارة المالية منذ أن تولت الحركة هذه الوزارة، حيث للمرة الأولى تكونت حسابات الدولة وانجاز الموازات في مواعيدها الدستورية بعيداً عن الشعبية والمزايدات، مجدداً تتسكك حركة «أمل» ورئيسها بـالتدقيق الجنائي طبقاً لورد في القانون الذي أقره مجلس النواب على كل مؤسسات الدولة وبدءاً من

مصرف لبنان إلى وزارة الطاقة التي استنزفت أكثر من 50 في المائة من نسبة المديونية العامة... وقال خليل في ردّ ضمني على عون «من يريد الحاسبية لا يلجأ إلى البروباغندا... ابدأوا بالتدقيق الجنائي من المكان الذي تريدون... انتم السلطة الاجرائية وانتم المطالبون بالقيام بهذا التدقيق السذي هو مطلبنا، ولا غطاء فوق رأس احد، فنحن اصحاب قانون التدقيق الجنائي وتبنيناه انسجاماً مع فتاوات الرئيس بسري وحركة «أمل» ان الإصلاح ومكافحة الفساد يجب أن يكونا نهج حياة في الدولة وفي الإدارة وفي المؤسسات وليس فعلاً دعائياً شعوبياً يهدف التهرب من التزامات سياسية بات الهروب منها يمثل جريمة في حق الوطن والمواطن... وشدّد على «أن كل من يعرقل تسليم المستندات للتدقيق يجب أن يحاسب، داعياً» السلطة الاجرائية من رئيس الجمهورية ورئيس حكومة تصريف الأعمال للعمل مع وزارة المالية لاتخاذ قرار من اليوم قبل الغد في هذا الإطار».

ورأى الرئيس فؤاد السنورة «أن رئيس الجمهورية تحدثت إلى اللبنانيين وتناسى مشكلة الاستعصاء على تاليف الحكومة ليحصر حديثه بالتاكيد على التدقيق الجنائي» مبدياً أسفه للفعل «إن رئيس الجمهورية وجماعته، هم الذين كانوا يرفضون ما تقدمت به حكومتى منذ 14 عاماً بمشروع قانون من أجل إخضاع جميع ما يتعلق بمالية الدولة اللبنانية في إدارتها ومؤسساتها للتدقيق الخارجي الذي تحريره شركات عالمية مرموقة ولها الصديقة الدولية من أجل تعزيز مستويات الحوكمة لدى الدولة اللبنانية وفي أوضاعها المالية» مضيفاً «هم الذين كانوا ضدّه وفجأة تراهم يتحدثون الآن عن التدقيق الجنائي

ججع، عون أسقط حقيقة

ما رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير ججع فلاحظ «أن رئيس الجمهورية أسقط حقيقة واحدة تغير مجرى الأمور بأكملها، وهي أنه في السنوات الخمس الأخيرة كان رئيساً للجمهورية، وبجانبه أكثر من 14 وزيراً ونائباً»، وقال «إذا كان المواطن العادي الحق بان يتوجه بكل التساؤلات التي وجهها فخامته، فهل يعقل أن يقتصر دور رئيس الجمهورية على توجيه الاسئلة، ولماذا أحجم أساساً عن تأييد مطلبنا للتدقيق الجنائي منذ عام 2017؟ ولماذا سمح أو غطى تهجّم أقرب المقربين إليه على «القوات اللبنانية» بسبب مطالبها بالتدقيق الجنائي؟»، وأضاف «لكن الألوان لم يفت حتى اللحظة، إنما وقد أصبح واضحاً أنّ المصرف المركزي يتهرب من الإجابة، فلماذا لا يُقدم الرئيس عون مع حكومة تصريف الأعمال التي تتضمّن وحلفاءه فقط لا غير على اتخاذ التدابير والإجراءات الإدارية والجزائية اللازمة لإلزام المصرف المركزي وإجباره على تقديم الإجابات المطلوبة؟»، وختم «عدا عن ذلك، يبقى كل ما قيل من قبيل الشعبية والدعاية السياسيّة ليس إلا، في الوقت الذي تنهار فيه البلاد يوماً بعد يوم».

مارسيل غانم يخاطب الرئيس: أين مسؤولية إيران وسلاح حزب الله؟

## أي خطوة إسرائيلية يعتزم عون اتخاذها ضد رياض سلامة؟

بيروت - «القدس العربي»:

بعد يومين على الإطالة التلفزيونية لرئيس الجمهورية ميشال عون التي فتح فيها معركة التدقيق الجنائي دون التعلّق إلى الشأن الحكومي العالق، تسرّبت من قصر بعيداً معلومات عن خطوة إرائية سيخذيها عون تجاه حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي كان حملّه مسؤولية أساسية بمخالفة قانون النقد والتسليف، وكان لزاماً عليه ان ينظّم العمل المصرفي ويأخذ التدابير لحماية أموال الناس في المصارف ويفرض معايير لواءة والسوية، دون أن يستثنى المصارف من مسؤولية واضحة في التصرف بعدم مسؤولية بودائع وأموال الناس طمعا بالربح السريع ودون «توزيع مخاطر» على ما تقتضيه أصول المهنة.

قيص عثمان

وإذا كانت جميعية المصارف ردّت على الرئيس عون ضمناً دون تسميته مؤكدة أنه «هال أعضاء الدولة الحملة التي يتعرّض لها القطاع المصرفي، والتي أصبحت كقيص عثمان، يلجأ إليها معظم أهل السياسة عند اشتداد الأزمة» مشيرة إلى «أن المصارف ليست هي من كان يمتدّ الدولة على الاستنادة المتنامية في الأموال المدوغة في المصرف المركزي، وليست هي من كان يصدر قرارات وقوانين سلفات الخريضة التي لم تشهد يوماً إعادتها إلى الحساب المركزي» فإن تلويع رئيس الجمهورية بخطوة إرائية ضد رياض سلامة لا يمكن أن تأخذ طريقتها دون انقذاب مجلس الوزراء الذي هو حالياً في حالة تصريف أعمال، فيما سأل بعضهم طالما أن صلاحيات رئيس الجمهورية تسمح له

باتخاذ خطوة إرائية ضد حاكم مصرف لبنان، فلماذا لم يُقدم على هذه الخطوة قبل الآن؟ ولماذا لم يتخذ أي قرار إرائي قبل انفجار المخارم مع علمه بخطورة النيترات قبل الانفجار بأسبوعين؟ أما الردّ الأقصى على رئيس الجمهورية فجاء من قبل الإعلامي مارسيل غانم في مستهل برنامجه «صار الوقت» على شاشة MTV الذي فنّد ما ورد في رسالة عون مخاطباً إياه بلقب «السيد الرئيس وحضرة الجنرال» رداً على قول عون اللبنانيين «أنا ميشال عون... أنا الجنرال» في استعادة لحقية غابرة من الزمن.

أموال الكهرياء المدعومة

عندما السيد الرئيس: تحدّثت عن بند التدقيق الجنائي في المبادرة الفرنسية ولكن ألم تتحدّث المبادرة الفرنسية أيضاً عن حكومة مهّمة واختصاصيين وعن فترات زمنية محددة للإصلاحات لا تقطعها احلام بالحصول على الثلث المعطل ولا عن حقائق محددة ولا عن توزيعات تؤمّن الارث السياسي للأجيال المقبلة... وسأل: لمن ذهبت أموال الكهرياء المدعومة وسلفة لـ 200 مليون دولار في عهدهم آخر دليل؟ ولن ذهبت أموال الدعم من أموال الناس والتي لا تزالون تطالبون بالبقاء عليها من أموال الناس أيضاً حتى لا يسقط عهدهم بالجوع؟ وأضاف: عنوا السيد الرئيس: التدقيق الجنائي أولوية ومصير أموالنا أولوية؛ ولكن هناك أولوية أخرى كنا نتمنى ان تحدثنا عنها: هي مصير الحكومة المعلقة على عكس حساب وحساب كما للدستور المعلق كما مصير سلاح حزب الله كما مستقبل علاقات لبنان بالعرب وبالعلم.

هل ما زالت بيروت لؤلؤة الشرق في نظر الأوروبيين؟

## المشروع الألماني لإنعاش المرفأ: حدائق وشواطئ سباحة وترميم الأحياء التراثية



أعضاء الوفد الألماني ومسؤولون لبنانيون خلال مؤتمر صحافي أمس في بيروت

بيروت - «القدس العربي»:

مشروع إنعاش مرفأ بيروت والمنطقة المحيطة كان محور مؤتمر صحافي عقده مجلس الأعمال اللبناني الأتاني (LGB) في بيت بيروت السوديكو - عرض خلاله الوفد الألماني الذي يزور لبنان، مشروعه في حضور السفير الألماني اندرياس كيندل ومحافظ بيروت مروان عيود ورئيس وأعضاء المجلس وعد من المهندسين والعلميين. وأكد السفير الألماني أن «ما يجري اليوم هو عبارة عن مبادرة خاصة تشمل مقاربة جديدة لتطوير مرفأ بيروت والمنطقة المحيطة به بما فيها إعادة ترميم المناطق التراثية القديمة التي ثمرت بفعل الانفجار»، واعتبر «أن نتائج انفجار 4 آب تعتبر جرحاً مفتوحاً لكل من يعيش في بيروت فقل منا يعرف شخصاً قتل أو جرح في هذا الانفجار أو تضررت ممتلكاته» مبدياً تفهمه لحالة الإحباط التي يعيشها الجميع، وإنه على الرغم من الكثير من عمليات

الترميم والإصلاح ورفع الأناض التي حصلت في المرفأ ومحيطه الا أن آثار الانفجار والخراب لاتزال باقية» معتبراً أن «لدى الجميع ذكريات سيئة عن ذلك اليوم وأن الكثير نجوا بحياتهم وخالفهم الحظ من ضمنهم هو وعائلته الذين كانوا في فندق فينيسيا». وقد تضمّن المحافظ عيود مبادرة الوفد الألماني، وقال «بعدما شعرنا ان المستقبل أفضل أنوابه في وجوها أتى احد من الخارج ليعطينا الأمل بانثنا لاتزال في اطار الأمم التي تستحق أن تعيش، وأن المستقبل غير مغلق امامنا وان أوروبا ولانها مهمة بالتشارك والتعاون مع لبنان لان بيروت هي لؤلؤة الشرق بنظرا وفي نظر الأوروبيين». وكانت وكالته «رويترز» لفتت إلى أن الاقتراح الألماني حصل على موافقة «بنك الاستثمار الأوروبي، الذي سيؤمّل المشروع بما يقارب مليارين إلى 3 مليارات يورو، فيما المشروع يكلف ما بين 5 إلى 15 مليار دولار. ويضمّن المشروع إعادة تطوير أكثر من 100 هكتار في المنطقة المحيطة بالمرفأ.

أهداف ومآلات التغلغل الروسي شرقي الفرات

## سوريا: موسكو تجند 400 مقاتل من أبناء العشائر العربية في صفوف ميليشياتها المحلية

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

في سياق المنافسة الروسية - الأمريكية شرقي سوريا، وفي ظل اضعاف القوى الفاعلة المتصارعة فيما بينها، في الوصول إلى مناطق النفط في المنطقة الشرقية الواقعة في دائرة رصد القوى الدولية بهدف فرض وجودها فيها، عبر محاولة إقامة تشكيلات عسكرية وسياسية جديدة تدعم هذا الوجود، خصوصاً الربط بالقوتين الرئيسيتين، الولايات المتحدة وروسيا، انضمت مجموعة كبيرة من المقاتلين من أبناء العشائر والقبائل العربية في محافظة الحسكة إلى صفوف ميليشيا «الدفاع الوطني» التي تشرّف عليها القوات الروسية شرقي البلاد.

وأفادت وسائل إعلام روسية، في محافظة الحسكة بتوسيع دائرة الانضمام والاتحاق بالتشكيلات العسكرية التابعة لموسكو من قبل أبناء القبائل والعشائر العربية، حيث شهدت محافظة الحسكة الجمعة فعاليات عسكرية، لخروج دورة جديدة، ضمت 400 مقاتل من أبناء القبائل الذين تطو عوا ضمن صفوف ميليشيا قوات الدفاع الوطني. وبين المصدر، أن «المقاتلين نفذوا استعراضاً عسكرياً لشرحهم، تضمن عمليات قتالية ورياضية وفنّ تركيب السلاح بانواعه، إضافة لتفنيذ تصد وجوم على أقدم مواقع العدو، مؤكدين استعدادهم الدائم لتفنيذ أي مهمة توكل لهم».

احتلال أمريكي وسرقة النفط

وقال اللواء معين حضور، القائد العسكري في محافظة الحسكة، ونائب قائد الفرقة (17 مشاة) في قوات النظام إن «الاحتلال الأمريكي وأعوانه تسللوا إلى الجزيرة السورية واستولوا على ثروات الباطنية الشعب السوري بطريقة العصابات، وقاموا بنهب وسرقة هذه الثروات امام انظار العالم، مستغلين انشغال الجيش العربي السوري والقوات الردية بمحاربة المجموعات الإرهابية المسلحة التي دخلت إلى سوريا عبر دول الجوار».



متظاهرون أكراد يبرشون آلية عسكرية روسية في الحسكة على الحدود السورية مع تركيا

عملت بشكل غير مباشر أحياناً وبشكل مباشر أحياناً أخرى على تحجيم دور إيران في شرق الفرات، منذ دخول القوات الأمريكية على سوريا حيز التنفيذ. وعزا المتحدث السبب إلى هدف موسكو في زيادة توسعها شرق الفرات، لاسيما بعدما لمست من تلك القوات جدية الجانب الأمريكي في وضع حد لإيران ودورها في سوريا. ووفقاً للمتحدث لـ«القدس العربي» فإن روسيا عملت خلال الفترة الماضية على إرسال وفد من الشرطة العسكرية الروسية إلى ريف دير الزور الغربي الخاضع لسيطرة قوات النظام، بهدف توسعة الانتشار الروسي في المنطقة، وضم ثمانية ضباط وقياديين من «الفيلق الخامس» وتجول الوفد في بلدة التلبي ومحيطها، بهدف اختيار مكان لإنشاء قاعدة عسكرية للقوات الروسية في المنطقة وزيادة انتشار «الفيلق الخامس» وعقد الوفد اجتماعاً مع قياديين في ميليشيا «الدفاع الوطني»، تم خلاله مناقشة

زيادة دعم الميليشيا بشكل مباشر، من قبل الشرطة العسكرية الروسية وزيادة نفوذها في المنطقة، إضافة لغيرها من الإجراءات. وتعمل موسكو على تسليح وتنظيم أبناء العشائر لسببين تحدث عنهما الحوراني، أو لهما تشكل حاضرة شعبية موالية لها مستفيدة من التمييز الذي تمارسه «قسد» بحقهم، وبموجب هذه الحاضرة تناور أمريكا بها من خلال دعمها لها وتهديدها للمصالح الأمريكية التي لا ترى حتى الآن سوى «قسد» حليفاً لها. ثانياً، تشكيل قوة من المنطقة تلوح بها لأمريكا أنها جاهزة لمواجهة المد الإيراني، فضلاً عن محاولة الروس ابتزاز «قسد» لزيادة تواجدهم في شرق الفرات بشكل عام وعدم انصياع «قسد» لمطالبهم في مفاوضات مع النظام.

الحضور الروسي

ويتّسم الحضور الروسي شرقي الفرات بالبحث عن الفرص، حيث انتهت السياسة الروسية عقد صفقات متفلسة مع أطراف مختلفة فاعلة على الأزمة السورية، كالولايات المتحدة، وإيران، وتركيا، التي تسعى كل منها لنفوذ ثابت داخل الأراضي السورية. وحول الحراك الجديد لروسيا شرقي الفرات، يقول الخبير السياسي عربي عبد الحي عرابي إن موسكو تتحرك شرقي الفرات للوصول إلى تحجيم النفوذ الإيراني والأمريكي في المنطقة، وقد سلفت لذلك آليات عدة، أبرزها استقطاب العشائر العربية لصالح تجنيد أبنائها مع ميليشيا الدفاع الوطني التي تشرّف عليها روسيا. وإرسال إشارات مختلفة لإيران - كتسيير دوريات في مناطق نفوذها، أو اعتقال قيادات عسكرية تابعة لها- تؤكّد سعي روسيا لتجنيب نفوذها، فضلاً عن رعاية روسيا لاتفاقية بين مجلس سوريا الديمقراطية وحزب الإرادة الشعبية الذي يرأسه قري جميل في 31 من أغسطس/ آب 2020. وكانت الخطوة الأخيرة، وفق المتحدث، آخر الإشارات التي توضح استراتيجية روسيا للتغلغل شرقي الفرات، تشير إلى مراعاة روسيا لهواجس الأكراد في المنطقة، ومن

ثمّ تحورت أبرز بنود الاتفاقية حول كون «سوريا الجديدة، هي سوريا موحدة أرضاً وشعباً، وهي دولة ديمقراطية تحقّق المواطنة المتساوية والعدالة الاجتماعية» وأن «الحل السياسي هو المخرج الوحيد من الأزمة السورية»، والمطالبة بسحل ديمقراطي عادل للقضية الكردية، مع الإبقاء على «الإدارة الذاتية لشمال وشرقي سوريا» وتطوير التجربة على المستوى الوطني العام، ودمج «قسد» ضمن «الجيش السوري» على أساس صيغ واليات سيّمت المتوافق عليها، وإشراك «مسد» في العملية السياسية بكافة تفاصيلها وعلى رأسها اللجنة الدستورية السورية. ويمكن أن يسبق سيناريوهات عدة مآلات الوجود الروسي في المنطقة، هي وفقاً لعرابي، المواجبة بين روسيا والولايات المتحدة: حيث يهدد الحضور الروسي في الشرق مكاسب الولايات المتحدة، خاصة في مجال النفط والغاز، كما أنه يهدد مكاسب الأكراد أنفسهم، مما يدفع هذه الأطراف لتصعيد التوتر فيما بينها، وقد تعرضت دوريات روسية عدة لخمايقات من الدوريات الأمريكية، وقد حصل عكس ذلك أيضاً، مما يوصل الطرفين لحالة من المواجهة العسكرية، وهو ما تظهر بوادره، بإرسال الولايات المتحدة، آليات مرعة متعددة المهام من نوع «برادلي» للانتشار في قواعد شمال شرقي سوريا وحول حقول النفط والغاز التي تسيطر عليها «قسد»، عموماً، ليس من مصلحة روسيا الانسحاب من شرقي الفرات، «حيث إنها استغلّت الفرصة لتثبيت وجودها في المنطقة عندما تدخلت تركيا لتكون طرفاً موجداً على الأرض لتزيد الأوراق التي تملكها ضدها، وبانسحابها من المنطقة فإن ذلك يؤدي لانهباش الانقاد بين الطرفين وعودة التوتر، كما أنه من الضروري - لصالح مختلف الأطراف - تسكين المنطقة حالياً بحيث تكون هناك مفاوضات أو حوارات تؤدي إلى نتائج إيجابية».

## ثلاثة ملفات تشغل الشارع الأردني:

# نتائج التحقيقات وسيناريو «استجلاب معارضين في الخارج» والخطوة «التالية» مع «جهات خارجية»

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

الهدوء والترقب هو سيد الموقف بالنسبة للشارع الأردني بعد نحو خمسة أيام عصيبة كان محور النقاش فيها المخطط الذي يستهدف زعزعة الأمن والاستقرار، في الوقت الذي قدمت فيه الرسالة التي وجهها الملك عبد الله الثاني ل مواطنيه مساء الأربعاء، مساهمة فعالة ومنتجة في ترتيب أوراق أو بعض أوراق تداعيات ونتائج هذا المخطط الذي حبس أنفاس الأردنيين منذ عصر السبت الماضي.

تستمر في التحقيقات، وستستخذ الدولة لاحقاً خطوات وإجراءات معيارها المصالح العامة والأساسية بعد ظهور نتائج التحقيقات. إلى ذلك، يستمر بوضوح طرح الأسئلة، خصوصاً على منصات التواصل. يسأل الأردنيون بشغف عن ما تم التوصل إليه حتى الآن على الأقل من التحقيقات الأولية.

السؤال يتكرر عبر منصات الأردنيين و منابرهم الإلكترونية عن مصير رئيس الديوان الملكي الأسبق الدكتور باسم عوض الله، الذي يعتبر الشخصية الأبرز من نحو 18 موقفاً ومعتقلاً تم إخضاعهم في العملية الأمنية التي أعلنت مساء السبت ضمن سياق مؤامرة على أمن واستقرار الأردن.

لم تتحدث الحكومة، ولم تصدر بيانات لها علاقة بدور عوض الله أو مصيره الآن، أو كيفية إدارة التحقيقات بسرية كاملة. ولم يعد الشارع الأردني يسأل عن ملف الأمير حمزة، فقد تم ترتيبه، كما أوضح الملك شخصياً في رسالة علنية؛ لكن السؤال يتعاظم حول طبيعة تلك الاتجاهات التي قيل رسمياً عدة مرات بأنها خارج الأردن وتخطط لإيذائه الدولة.

السؤال الثالث الأهم قد يكون له علاقة الآن بطبيعة تصرف الدولة الأردنية إزاء ما يسمى بالمعارضة الخارجية بعد اعتقال العديد

المسألة الثانية، بعض الأوراق بعد حسم ملف الأمير حمزة في إطار الرعاية الملكية والالتزام بالنهج الهاشمي القائم على التسامح ومعالجة الشؤون العائلية والدولية بهدوء وروية، في الوقت الذي

المتوقعة بعد انتهاء نتائج التحقيقات. التأكيد على أن بعض المعارضين من الذين يحملون صفة اللجوء السياسي يخالفون في الواقع القانوني اليوم عبر دعم مؤامرات داخل الأردن متطلبات وشروطاً وأعرافاً دولية لها علاقة بصحة اللاجئ السياسي، مما قد يمكن السلطات الأردنية من المطالبة باستدعاء بعض هؤلاء أو إخضاعهم للتحقيق ضمن صيغة قانونية متفق عليها وفقاً للعلاقات الدبلوماسية والقانونية بين الدول.

تنتهي عموماً أزمة الاعتقالات السبب الماضي في الأردن في إطار جهد عميق يفصل بين الأوراق ويتجنب خلطها ويؤطر لعملية أمنية انتهت تحقيقاتها تحت ظل القانون، ويستقود إلى محاكمات لاحقاً. أما نتائجها فسيتم الفصل فيها واتخاذ إجراءات على أساس معادلة مصالح الدولة والمجتمع في الأردن، وفقاً لما صرح به الملك عبد الله الثاني شخصياً.

على المستوى الشعبي اختلف الكثير من مظاهر التشنج والتوتر، وحياة الأردنيين تعود إلى طبيعتها، وهي هادئة تماماً ولا يوجد أي شكل من أشكال الأنماط الأمنية المبالغ بها في الشارع الأردني، وإن كانت عملية التحقيق تستمر في إطار من الكتمان والسرية كما يقتضي القانون.

من الشخصيات المتقاعدة من موظفين سابقين بتهمة التواصل مع المعارضة الخارجية، والتي لم يكن لها إطار جماعي أو منظم حتى اللحظة في الماضي، كما يعلم الجمهور أو حتى وفقاً للرواية الرسمية حتى الآن.

بعض الأوساط القانونية تشير إلى أن إثبات تورط أي من المعارضين في الخارج بمحاولة زعزعة الأمن والاستقرار في إطار قانوني دقيق ومدروس يمكن أن يؤدي لاحقاً إلى خطوات قانونية وسياسية ذات بعد دولي مع الدول التي تستضيف وتسمح لهم بالمشاركة بمخططات تأمرية على الأردن، خلافاً لكل قوانين وأعراف اللجوء السياسي، حيث إن بعض المعارضين في الخارج يتمتعون بالجوهر السياسي، في عدة بلدان صديقة للأردن.

الترجيحات القانونية هنا تشير إلى أن إثبات وقائع تتعلق بمحاولات للتدخل من قبل أشخاص في المعارضة الخارجية، يحملون صفة اللجوء السياسي، يمكن أن تؤدي لاحقاً في إطار قانوني منظم وعميق إلى تقديم طلبات لمحاكمة أو استلام واستجلاب هؤلاء الأشخاص، وتحميلهم مسؤولية الجرائم التي ترتكب أو يتآمرون بارتكابها داخل الأردن. ويبدو أن السلطات الأردنية لا تريد الخوض كثيراً في هذا الملف تحديداً، وبكيفية التصرف، وإن كان من الأهداف

## صحافة عالمية

## «إيكونومست»: الخلاف بين الملك عبد الله وأخيه حمزة

### أحد مشاكل الأردن والتغيير ضروري لمنع أزمة أكبر

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تطرقت مجلة «إيكونومست» في افتتاحية

عندها الأخير إلى المشاكل التي تواجه الأردن، مشيرة إلى أن الخلاف داخل العائلة المالكة هو إحدى تلك المشاكل. وقالت: «لا يحدك عنها الملزمة الأردنية الهاشمية، المعروفة أيضاً بالارث، فلها حظها من دستائس القصر. فبعد نجاحه من انتفاضات و انقلابات، استخدم الملك الراحل حسين أيامه الأخيرة لعزل شقيقه حسن من وراثة العرش، مما فتح المجال أمام ابنه عبد الله، الذي واجه قبل أيام أول مؤامرات تواجده، كما تزعم السلطات. واعتقل حوالي 20 شخصاً على ما يعتقد، وتم تقييد حركة الأخ غير الشقيق للملك، الأمير حمزة في قصره في عمان. ولم تقدم الحكومة أي دليل عن وقوع المؤامرة».

لكن تجديد البيعة من الأمير للملك أدى

للهدوء في الوقت الحالي، لكن ماذا عن انتقاد الأمير حمزة الذي قدمه قبل أيام عندما قال: «لست الشخص المسؤول عن انهيار الحكم، الفساد والعجز المستشري في بنية الحكم في الـ15 إلى الـ20 عاماً الماضية ويزداد سوءاً».

الملك مفتاح للتغيير

وحاول الملك عبد الله لفترة طويلة قمع المعارضة، حيث استخدم قبل فترة وباء كوفيد-19 كمبرر لمنع التظاهرات. ومن هنا فانتقادات الأمير حمزة والنقاد الآخرين لن تتلاشى. وهي تعطي مؤشراً للإحباط الذي ينشهر به الكثير من الأردنيين. وتقول المجلة إن الأردن يواجه مشاكل كبيرة وفي أساسها الوضع الاقتصادي الذي يشابه البطء في النمو قبل الوباء، وانكمش بنسبة 5% العام الماضي، بالإضافة إلى أن ربع قوة العمل دون وظائف، وينفط وغاز طبيعي قليل وبلا مياه كافية، يعتمد الأردن على المساعدات

الأمريكية والخليجية، وهي دول تعتبر استقرار الأردن مهما في المنطقة، لكن الأموال بدأت تنضب بسبب مواجهة تلك الدول مشاكلها الخاصة بها، ويذهب جزء كبير من الأموال لدعم أكثر من 600 ألف سوري لجأوا إلى الأردن. ويحاول الأردنيون البحث عن وظائف في الخليج لكن القليل متوفر هناك. وتراجعت تحويلات العاملين التي تعتبر مهمة للاقتصاد.

وفق الأردنيون الثقة في القادة الذين ينظر إليهم كفاستدين وعاجزين. والبرلمان الذي يحصل فيه الساسة على الرعاية ليس جيداً إلا في القليل من الأمور. ويقول المواطنون إنهم لا يستطيعون الحصول على الخدمات الأساسية دون اللجوء إلى الواسطة أو الرشوة، وقبل الوباء قالت نسبة 45% من المواطنين الأردنيين إنهم يفكرون بمغادرة البلد، ومعظمهم لأسباب اقتصادية. وتقول المجلة إن الملك يحرص وكأنه فوق كل شيء. وعندما مات سبعة أشخاص بعد انقطاع

الأوكسجين عنهم في مستشفى حكومي يعالج مرضى كوفيد-19، قام بعزل وزير الصحة واشتفى من الفساد.

لكن الملك هو من يختار رئيس الوزراء، واختار 13 رئيس وزراء منذ اعتلائه العرش عام 1999، وقام بتهميش المعارضة «من الإسلاميين المزعين إلى النقابات المثيرة للمشاكل». ويتم تزوير الانتخابات ضد من ينتقدون الحكومة، ويقف الملك فوق نظام متعفن، ويوزع الأموال على رجال الأعمال وقادة العشائر، ولا ينسى العائلة والأصدقاء مقابل الولاء.

واعترضت المجلة أن الملك هو الذي يسيطر على الأمور، وهو في هذه الحالة مفتاح للتغيير، لكن هذا ليس متاحاً حتى يتخلى عن جزء من مسؤولياته، فالأردن في حاجة إلى برلمان قادر على الاستجابة وأكثر تمثيلاً، وليس البرلمان الذي انتخبته نسبة قليلة من السكان العام الماضي وتسيطر عليه الشخصيات الموالية للنظام.



الملك عبد الله ولي عهده السابق الأمير حمزة



ويجب أن تكون الحكومة منبثقة من الغالبية في البرلمان. وعلى السياسة الشعوب بأنهم تحت ضغط وأقل فساداً. ويكره الملك

التخلي عن قبضته، ولو لم يرد على نقاده من الداخل، مثل الأمير حمزة، فربما واجه تحدياً معادياً لحكمه.

## «لوس أنجلوس تايمز»: قرار استئناف المساعدات للفلسطينيين صائب

### وعليتنا الترحيب به بشكل مضاعف

نشرت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» افتتاحية أثلت فيها على قرار وزير الخارجية أنتوني بلينكن استئناف المساعدات للفلسطينيين. وقالت إن إدارة جوزيف بايدن محقة في تقديم مئات الملايين من الدولارات كمساعدات للشعب الفلسطيني، وهو قرار مرحب به بشكل مضاعف. ويمنح إغاثة للشعب يعاني من الفقر وغياب الفرص ويعني عكسا لسياسة دونالد ترامب غير المتوازنة للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني. وقال بلينكن إن المساعدات ستشتمل 75 مليون دولار كمساعدات اقتصادية وتنمية في الضفة الغربية وقطاع غزة. و10 ملايين لبناء جهود السلام وستقدم عبر وكالة التنمية الدولية الأمريكية. و150 مليون دولار أمريكي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة لمساعدة اللاجئين في فلسطين ودول الشرق الأوسط.

وتوقفت إدارة ترامب عن دعم الوكالة بعدما كتب ترامب تفريده قال فيها «تدفع للفلسطينيين مئات الملايين من الدولارات كل عام دون امتنان أو احترام» منهم. ولسنوات طويلة كان هناك انقراض للدعم الأمريكي وبخاصة الكتب المدرسية التي تنكر وجود إسرائيل.

إلا أن مظاهر القلق هذا لم تكن أبداً مبرراً لقطع الدعم الإنساني عن شعب في حاجة ماسة للمساعدة. كما لم يؤد سحب ترامب الدعم لتحسين فرص السلام بين إسرائيل والفلسطينيين. وبالقارنة لاحظ بلينكن أن تقديم الدعم للفلسطينيين «يدعم التفاهم الإسرائيلي - الفلسطيني والتنسيق الأمني والاستقرار». كما يؤكد استئناف المساعدات أن إدارة بايدن وخلفاءه ترى حاجة ماسة لإقناع الطرفين للتفاوض على حل تتعايش فيه إسرائيل والفلسطينيين.

ولم تقدم إدارة ترامب إلا كلاً لهما هذه الفكرة بل ونشرت خريطة حول كيفية تقسيم المنقطة، والتي فضلت فيها إسرائيل. وفضلت التركيز على الدبلوماسية مع الدول العربية والتي قادت لاتفاقيات تطبيع بين إسرائيل ودول عربية منها الإمارات العربية المتحدة. ومع أن هذه الاتفاقيات تعد إنجازات مهمة لكنها لم تقدم إلا القليل لتحقيق ما سماها ترامب «الصفقة الكبرى» وتؤدي لحل النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين. وقال بلينكن إن الدعم للفلسطينيين سيكون متناقساً مع القانون الأمريكي. وقال المتحدث باسم الخارجية إن المساعدات ستقدم عبر «شركاء مستقلين وموثوقين على الأرض» وليس «حكومة أو سلطات حكومية فعلية».

لكن فريقاً من الجمهوريين بقيادة تيد كروز، السيناتور عن تكساس يطالبون بتعليق المساعدات حتى تتأكد وكالة التنمية الدولية من عدم وصول أي من الدعم إلى حماس أو السلطة الوطنية. وتوافق الصحيفة على توزيع المساعدات بحذر وحق الكونغرس الإشراف عليها لكن لا سبب يدعو إدارة بايدن للتردد في عكس سياسة حماة وقاسية.

## «ميدل إيست آي»: سكان شمال سيناء بين مطرقة الجيش المصري وسندان تنظيم «الدولة»

### ولا أحد يحمي المخبرين



سيارة محترقة إثر هجوم الجيش المصري على مسلحين في العريش شمال شبه جزيرة سيناء عام 2018

ينقلون الضائع للمتشددين. وزور قباض بعض الأسماء لكنه اعتقل وعذب، وبعد الإفراج عنه وجد أن الضابط المسؤول عنه نقل إلى مديرية أخرى، وكان فياض محفوظاً، أما موسى عثمان الذي كان يعمل في مديرية إمدادات شمال سيناء فقد اختطف ووجهت له تهمة التعامل مع الجيش المصري المردت» ثم قتل. و«اكتشفنا لاحقاً أنه كان يقدم تقارير للجيش عن تجار السوق السوداء الذين يبيعون البزئين للمتشددين». وبعد شهر من مقتله أطلقت محافظة شمال سيناء اسم مركز رياضي في بير العبد باسمه. لكن لم يتم تذكر غيره من الذين ساعدوا الجيش، ففي 25 أيلول/ سبتمبر 2016 تلقت عائلة حسين أبو درويش مكالمة من الشروق قالت فيها إنها عثرت على جثة مشوهة له. وقال مصدر في العائلة إن درويش تعاون مع الجيش مرات عدة. وقدم معلومات عن تحركات المتشددين ومواقعهم والتي استخدمت لمهاجمة الموقع. وفي ذلك الوقت اتصل درويش بمسؤوله أكثر من مرة وعندما رد أخيراً قال له «لا أستطيع مساعدتك، إحم نفسك». وفي اليوم التالي اعتقله المتشددون وحققوا معه وقتلوه.

وينشر فرع سيناء لتنظيم «الدولة» منذ 2013 أنشطة فيديو لتحقيقات مع متعاونين مع الجيش، وإسرائيل والمنظمات المسلحة الموالية للجيش المصري. وعلى مدى السنوات استخدم التنظيم خيرات رجال الأمن السابقين ومقاتلين من غزة وليبيا والعراق وسوريا، وقال قريب درويش «هذه ليست معركةنا»، يجلب الجيش والشرطة الخبر للحصول على معلومات وأسماء ثم يترك لواجب مصيره دون حماية».

وبالإضافة للمخبرين الذين يتم إكراههم، هناك من يتطوعون أصلاً بالحصول على مكانة ومناقص شخصية ومال، كما يقول أستاذ الدراسة سامح من قبيلة الترابين، أكبر القبائل الموالية للحكومة، وقال سامح إن بعض فروع القبيلة تستفيد من «شهر العسل بين الجيش واتحاد قبائل سيناء». ويرى أن العلاقة إشكالية «كيف تضمن ألا تقوم العائلات المسلحة بمعاينة أعدائهم وتزعم أنهم أعداء؟ وكيف ستضمن أن المسلحين الذين يعملون من الجيش في اعتقال المدنيين ألا يستغلهم جاره الدين له؟».

كل الجرائم التي ارتكبتها قبيل 2011 و«قبل 2011 كنا نتاجر بالخدوات وأصبحنا الآن مقاتلين أبطالاً يجارون الإرهاب».

وفي 2019 حذر تقرير لمنظمة «هيومان رايتس ووتش» من استخدام الجيش ميليشيات موالية للحكومة والتي تستخدم «قواتها الفعلية لاعتقال المواطنين وتصفية الحسابات الشخصية» واتهمها بالتهور في عمليات قتل خارج القانون. وانتقدت منظمة شمال سيناء أنه قد يسجنني لسنوات تقرير المنظمة والمقاتلات التي أجزتها. ونفت للموق إجبار الجيش المواطنين على التعاون معه أو تركهم دون حماية

تفجيرات طابا، وظل كما يقول معصوب العيثن لمدة 18 يوماً وحقق معه في مبنى المخابرات العامة في شمال سيناء، ولم يفرج عنه إلا بعد تعهده بالتعاون مع السلطات والبحث عن مواقع عناصر جماعة التوحيد والجهاد، وهي أول حضور للمتشددين في شمال سيناء، وهددوا باعتقال زوجته إن لم يتعاون، وهو أسلوب معروف لتحويل المدنيين إلى عتلاء كما يقول سلمان. وقال «نحن بدو ولا نملك أي شيء غير الشرف وعلى أن نعمل هذا لحماية عائلتي»، ويقوم الضباط باستخدام أي نقطة ضعف لتجنيدك: ابنك المريض، زوجتك أو سبلك الجنائي وبيتك».

تهمة التعامل مع الجيش

وتعتبر نقاط التفتيش والوحدات العسكرية هي المكان المناسب لاختيار المخبرين حيث تقوم المخابرات بمراقبة المسافرين، واعتقل فياض، أحد أبناء العشائر والذي يعمل موزع خضروات بين السويس والإسماعيلية وشمال سيناء أثناء اعتقالات جماعية خلال حملة سيناء عام 2018، وقال «لدي سجل جنائي يتعلق بالتهريب ويعود لسنوات سابقة»، وقال إن الضابط أنه قد يسجنني لسنوات لو لم اتعاون» و«استخدم حاجتي الشهرية للسفر مع ابنتي إلى السويس لمعالجة الكلى»، وكانت أول مهمة هي جمع المعلومات عن تجار الخضروات الذين

الدور الوطني الذي تلعبه القبائل البدوية في مواجهة التمرد. ومنذ عام 2013 وتزايد العنف في المنطقة وجد أبناء القبائل الذين تطوعوا للتعاون مع الجيش أو عملوا مكرهين أنفسهم وحيدين لمواجهة مصيرهم. وقتل عدد كبير منهم وتركوا أجساد الكثيرين منهم مشوهة أو اختطفهم المسلحون وبدون ذكر لهم في الصحف المحلية أو بيانات الجيش أو تكريم عائلاتهم.

وتحدث مراسل الموقع مع عائلة مخبر قتل و عدد آخر من العائلات البدوية التي هددت أبناءها وأجبروا للتعاون مع السلطات، ويعود التعاون بين الجيش المصري والقبائل البدوية إلى عام 1967 عندما احتلت إسرائيل شمال وشرق سيناء.

وفي أندية ما قبل حرب 1973 تم التأكيد على الدور المهم الذي لعبته القبائل في قيادة القوات المصرية وعناصر القوات الخاصة وقضاء عدد من القادة العسكريين على قضاء ولاء القبائل البدوية، ويقول سلمان، أحد قادة القبائل البارزين «بعد استعادة مصر سيناء لم تنم مكافأة البدو والعشائر»، و«لا تزال منطقة شمال سيناء حتى اليوم دون بني تحتيه وخدمات جيدة أو اعتراف وطني».

ويتم تصويرنا إما كجواسيس موالين للجيش أو تكفيريين، وأجبرونا على أن نكون واحداً من الإثنين ولا يستطيع الواحد أن يكون معادياً، ويبلغ سلمان من العمر 60 عاماً واعتقل في 2002 بعد

نشر موقع «ميدل إيست آي» في لندن تقريراً لمراسلها في شمال سيناء، مصر، قال فيه إن أعداداً كبيرة من أبناء القبائل البدوية الذين عملوا مع الجيش المصري منذ عام 2014 كمشخريين تعرضوا للقتل بسبب غياب الحماية لهم من الجهة التي عملوا معها ووفروا المعلومات لها. وجاء في التقرير أنه في 25 آذار/مارس اجتمع أفراد من عشيرة الدواغرة لتناول العشاء عندما حضرت أربع شاحنات «بيك آب»، تحمل 23 من مقاتلي تنظيم «الدولة» إلى قرية العوامرة في بير العبد، شمال سيناء. وقال معذ وهو أحد أبناء العشيرة «خرج التكفيريون من السيارات وأطلقوا طلقات تحذيرية وضربوا رجلي وتبادلوا الشتائم معهما»، وأمروا الرجال برمي أسلحتهم وأخذوا بطريقة عشوائية معهم 14 شخصاً ثم اختفوا». وقال إن «المسلحين حملوا أسلحة خفيفة وسكاكين ورشاشا ثبت على واحدة وقال إن المسلحين تحركوا في بير العبد بحرية حتى وصلوا إلى العوامرة وهم يعرفون أنهم قادرين على التحرك بسياراتهم لعدم وجود الجيش والشرطة».

وتعتبر عائلة الدواغرة واحدة من القبائل السنيانية التي تقدم الدعم والإرشاد للجيش منذ 2014 وصعود فرع تنظيم «الدولة» في شبه صحراء سيناء.

تجنيد أبنائها كعتلاء أو كميليشيات مسلحة

ومنذ عملية الاختطاف تنتظر القرية على آخر من الجمر معلومات من الجيش أو الخاطفين الذين قد يطلقون الفدية، إلا أنهم ومن ضمنهم منم، يخشون الأسوأ، فقد شاهدوا إعدام أقاربهم وأصدقائهم في أفلام فيديو عالية التنظيم. وتقدم معاناة معتم مثالا عن الحياة القاسية المفروضة على آلاف من سكان شمال سيناء الذين يعيشون وسط نظام عسكري وجماعة متشددة، و مناخ لا يسمح فيه للصحافيين بالدخول لمناطقهم والكشف عما يجري. ورغم البيانات التي تؤكد للمصريين وصور الفيديو التي تبثها محطات التلفزة لنشر الشعور بالرأي وأن الخطر الذي يمثله المتشددون قد تم محوه إلا أن سيناء لا تزال تعيش كابوسا لسكانها.

وهذا حقيقي للقبائل البدوية التي تعيش قرب الحدود مع غزة وإسرائيل، وهو واقع يشمل التعذيب والاعتقال والقتل خراج القانون ونقص المياه وانقطاع التيار الكهربائي والحرق من المتشددين.

وفي محاولتها لمواجهة تنظيم «الدولة» لجأت قوات الأمن المصرية لمساعدة القبائل البدوية من خلال تجنيد أبنائها كعتلاء أو كميليشيات مسلحة. ورغم حوادث الاختطاف والقتل إلا أن القليل كتب عن هذا الواقع باستثناء المقالات التي تتابع في

## استباق الفعاليات الفلسطينية بحملة اعتقالات

# مواجهات في مناطق التماس تصديا للاستيطان توقع عشرات الإصابات و40 ألفا يتحدون الاحتلال ويؤدون صلاة الجمعة في الأقصى



علم الكيان الصهيوني فوق ثلاث بنايات أستولى عليها المستوطنون في حي سلوان في القدس

وهوية جيش الاحتلال وعقليته الإجرامية، واستخدام الإرهاب لحماية مشروعه الاستيطاني الذي سيكون مصيره الزوال». ودعت إلى «تصعيد المقاومة» بأشكالها كافة ردا على تلك الجرائم، وقالت «إن المقاومة هي القدرة على لجم الاحتلال وردع مستوطنيه عن مواصلة جرائمه بحق شعبنا وأرضه». وطالب مجلس الإفتاء الأعلى في فلسطين، سكان القدس وكل من يستطيع الوصول إلى المسجد الأقصى المبارك أن يعمره، لتفويت الفرصة على المستوطنين المتطرفين. وحذر في بيان له من تداعيات إصرار سلطات الاحتلال والمستوطنين على اقتحام الأقصى، بحجة الأعياد اليهودية وغيرها، خاصة بعد أن شهدت الفترة الأخيرة محاولاتهم إدخال «قربان» حي إلى داخل المسجد، وتدد باستمرار سلطات الاحتلال بهدم منازل الفلسطينيين ومبانيهم، واقتحام مؤسسات القدس وقطاعاتها الاقتصادية، بحجة عدم الترخيص، كما استنكر إقدام سلطات الاحتلال على اقتلاع العشرات من أشجار الزيتون، تمهيدا لزيادة البناء الاستيطاني.

وفي سياق التصدي للمخططات الاستيطانية الإسرائيلية، الرامية لتحويل المسجد الأقصى، أدى آلاف المواطنين صلاتي «الفجر والظهر» في رحاب المسجد، حيث وصل عدد مصلي الظهر لـ40 ألف مصلي، وفق ما أعلنت دائرة الأوقاف الإسلامية، وذلك رغم إجراءات الاحتلال العسكرية، والحواجز وعمليات التفتيش. وجدير بالذكر أن قوات الاحتلال وفرت الحماية المشددة على مدار أيام الأسبوع الماضي، للمستوطنين خلال قيامها بتنفيذ اقتحامات مكثفة لمباحات المسجد الأقصى، والعديد من المناطق التاريخية في الضفة، لإقامة «طقوس تلمودية» حيث قوبلت هجمات الاحتلال والمستوطنين ضد المسجد الأقصى بتحذيرات فلسطينية من «الانفجار» ودعوات للاستمرار في «شد الرحال» نحو المسجد من كل الفلسطينيين الذين يستطيعون الوصول إليه للتصدي للاحتلال.

وشهد الأسبوع الماضي قيام جيش الاحتلال بتكتيف عمليات الاقتحام للبلدات والمدن الفلسطينية، وتنفيذ عمليات اعتقال واسعة، طالت نساء وأطفالا وأشقاء، وأسرى محررين، وكان من بين الهجمات هدم سلطات الاحتلال العديد من منازل السكان والمنشآت الزراعية، ومصادرة مساحات واسعة من الأراضي القريبة من المستوطنات، بحجة عدم الترخيص، مقابل الإعلان عن بناء وحدات استيطانية جديدة، إضافة إلى قيام المستوطنين بملاحقة المواطنين خلال الذهاب إلى حقولهم.

ويحرص الفلسطينيون في الضفة على تنظيم العديد من المسيرات والتظاهرات الشعبية في مناطق الضفة الغربية، التي تقوم قوات الاحتلال بمصادرة أراضيها، أو تتعرض لهجمات ينفذها الاحتلال والمستوطنون لتوسيع للمستوطنات. وفي هذا السياق، أكدت القوى الوطنية والإسلامية على أهمية توسيع رقعة المشاركة الشعبية الفاعلة، في مواجهة الاحتلال وجرائمته في كل مناطق التماس والاستيطان الاستعماري والجدران والحواجز العسكرية والأراضي المهدة بالمصادرة». وأكدت حركة حماس أن تصاعد جرائم القتل بحق المواطنين واعتداءات المستوطنين «تؤكد

### رام الله - «القدس العربي»:

رفضاً لتصاعد الحملات العسكرية الإسرائيلية ضد الضفة الغربية، وزيادة وتيرة الاستيطان وهدم المنازل، نزل سكان الضفة الغربية في تظاهرات شعبية في عدة نقاط تماس مع الاحتلال والاستيطان، وانخرطوا في مواجهات شعبية مع جيش الاحتلال، أسفرت عن وقوع إصابات، واندلعت مواجهات في بلدة كفر قدوم التابعة لمدينة قلقيلية شمال الضفة، في تظاهرة شعبية حاشدة، رفضاً لخطة الاستيطان الذي يبتلع مساحات من أراضي القرية، وخلال المواجهات أصيب مواطنون بأعيرة مطاطية، وآخرون كثرين بحالات اختناق جراء استنشاقهم للغاز المسيل للدموع، الذي أطلقه جنود الاحتلال بكثافة.

### إحياء مجزة دير ياسين

وأفاد الناشط مراد شتيوي بأن جنود الاحتلال اعتدوا على المشاركين في المسيرة، لافتاً إلى أن من بين المصابين أطفالاً، مشيراً إلى أن المسيرة انطلقت إحياء للثأر الثالثة والسبعين لمجزرة دير ياسين التي نفذتها عصابات الأروغون وشثرتن بحق الفلسطينيين عام 1948. وأصيب أيضا مواطنون جراء إطلاق قوات الاحتلال الرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وقنابل الغاز عليهم، خلال مشاركتهم في فعالية سلمية احتجاجاً على إقامة بؤرة استيطانية في أراضي قرية بيت دجن شرق نابلس. وعادة الأسابيع الماضية، أقام المواطنون صلات الجمعة في عدة أماكن مهددة بقرارات الضم والمصادرة، لصالح توسعة المستوطنات، وبناء على دعوات قيادة الفضائل وهيئة مقاومة الاستيطان، حيث أدى عشرات المواطنين في مسافر يطا جنوب الخليل، صلاة الجمعة في أراضيهم المهدة بالاستيلاء في منطقة العين البيضاء، وقاموا أيضا بزراعة أشجار زيتون في الأراضي المهدة بالاستيلاء، ضمن خطوات التأكيد على استمرار فعالياتهم للحفاظ على الأرض.

## بعد التماس قدمته منظمات حقوقية الاحتلال يسمح للأسرى بمكالمة هاتفية واحدة مدتها خمس دقائق

الناصرة - «القدس العربي»: تخرم سلطات الاحتلال الاسرى الفلسطينيين من أدنى الحقوق الإنسانية، واضطرت للموافقة على قيامهم بالاتصال بعائلاتهم خلال رمضان الوشيك فقط بعد رفع التماس للمحكمة العليا من قبل منظمات حقوقية، مع حرمان أسرى حركة «حماس».

بيد أن المحكمة العليا رفضت، مبدئياً، مناقشة حقّ السجناء بالاتصال الهاتفي المنتظم، مع عائلاتهم خلال فترة انتشار كورونا. وفي أعقاب التماس قدمه «هموكيد» - مركز الدفاع عن الفرد، إلى جانب سبع منظمات حقوقية أخرى، أعلنت سلطات السجون الإسرائيلية أنها ستسمح للأسرى الفلسطينيين، بمناسبة شهر رمضان، بإجراء مكالمة هاتفية واحدة مدتها خمس دقائق فقط مع عائلاتهم، ويتطلب الأمر من الأسرى الراغبين في ممارسة حقهم في الاتصال، التوجه إلى سلطات السجون من أجل إجراء المكالمة، كما تم استثناء الأسرى الغزيين المصنفين كمتسببين إلى حركة حماس من هذا القرار، حيث منعت سلطات السجون في السابق بقرار من الحكومة الإسرائيلية هؤلاء من استقبال الزيارات العائلية.

واشترك في تقديم التماس بالإضافة إلى «هموكيد» كل من جمعيات الضمير، والميزان، و«طباء لحقوق الإنسان، وجمعية حقوق المواطن، واللجنة العامة لمناهضة التعذيب في إسرائيل، وعدالة، وأهالي ضد اعتقال الأطفال.

يذكر أن التماس طالب بالسماح للأسرى الفلسطينيين المصنفين «أمنيين» بالاتصال هاتفياً بعائلاتهم بشكل دوري. يأتي ذلك على خلفية استمرار الانقطاع الذي يعاني منه آلاف الأسرى الفلسطينيين عن عائلاتهم منذ نشأة وباء كورونا وحظر زيارات العائلات من الضفة الغربية وقطاع غزة، وهو حظر سار حتى يومنا هذا، كما طالب التماس بإنشاء آلية اتصال هاتفية للعائلات وأيضا للأسرى القاصرين، وهو مطلب لم تجر تجريبه حتى الآن.

## يصر على الاستمرار حتى نيل الحرية كزميله البطران أسير فلسطيني جديد يدخل «معركة الأمعاء الخاوية» بالإضراب عن الطعام رفضا لاعتقاله الإداري

غزة - «القدس العربي»: يواصل الأسير الفلسطيني سائد أبو عبيد، إضرابه المفتوح عن الطعام، رفضاً لتعدد اعتقاله الإداري في سجون الاحتلال بلا أي تهمة، ويستمر الأسير أبو عبيد (41 عاماً) من جنين، في إضرابه المفتوح عن الطعام منذ خمسة أيام في سجن «النب» ورفضاً لاعتقاله الإداري.

وقال نادي الأسير في بيان له، إن أبو عبيد معتقل منذ 30 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، وشرع في إضرابه منذ الرابع من الشهر الحالي، وذلك بعد أن حوّلته سلطات الاحتلال للاعتقال الإداري، بعد أن أنهى مدة محكوميته البالغة أربعة أشهر ونصف، حيث كان من المفترض الإفراج عنه في مارس/ آذار الماضي.

وأضاف أن إدارة سجن «النب»، نقلت الأسير أبو عبيد إلى الزنازين، في محاولة للضغط عليه لثنيه عن خطوته ضد سياسة الاعتقال الإداري، علماً بأنه أسير سابق أمضى نحو 12 عاماً في الأسر.

وكان الأسير عماد البطران (47 عاماً) قد علق قبل يومين إضرابه المفتوح عن الطعام الذي استمر منذ 47 يوماً، بعد اتفاق يقضي بتحديد سقف اعتقاله الإداري.

وأوضح نادي الأسير أن الاتفاق يقضي بأن ينتهي الاعتقال الإداري بحق البطران في شهر يوليو/ تموز المقبل.

يشار إلى أن الأسير البطران المعتقل منذ 27 كانون الثاني/ يناير 2020 يقبع اليوم في سجن عزل «بيتسان الرملة» بعد أن نقل إليه في أواخر شهر مارس الماضي جراء تدهور طرأ على وضعه الصحي، حيث عانى مؤخراً من تراجع واضح في



الأسير الفلسطيني سائد أبو عبيد

وضعه الصحي. وكان قد شرع في إضرابه عن الطعام في 20 فبراير/ شباط الماضي في زنازين سجن «مجدو» وهذا الإضراب هو الثالث الذي يخوضه رفضاً لاعتقاله الإداري منذ عام 2013.

يذكر أن البطران متزوج وأب لخمس أبناء، وكان قد واجه عمليات الاعتقال المتكررة منذ بداية أعوام التسعينيات، وأضى ما مجموعه 10 سنوات في سجون الاحتلال.

وخلال فترة الإضراب عانى من هزال وضعف عام ومن آلام بجسده، علاوة على شكواه من حكة واحمرار في معظم أنحاء جسمه، وآلام

## أعمال الهدم شردت عشرات الفلسطينيين وبينهم أطفال الهجمات الاستيطانية تتواصل بوتيرة عالية: هدم منازل واقتحامات واعتقالات

وقُتل بالذخيرة الحية التي أطلقها جنود الاحتلال، ليرتفع عدد الفلسطينيين الذين قُتلوا على يد القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية إلى ثلاثة منذ مطلع هذا العام، فيما أصيب 10 أشخاص بجروح في احتجاجات، لا تزال تندلع قرب بيت دجن منذ ستة أشهر، على إقامة بؤرة استيطانية جديدة على الأراضي التي تعود ملكيتها للقرية. بالإضافة إلى الجرحى العشرة المذكورين، أصابت القوات الإسرائيلية 53 فلسطينياً آخرين بجروح في مختلف أنحاء الضفة خلال تلك الفترة، في مواجهات في مناطق التماس.

وأوضح التقرير الدولي أنه خلال الأسبوعين الماضيين، نفذت القوات الإسرائيلية 128 عملية بحث واعتقال شملت 115 فلسطينياً، من بينهم خمسة أطفال، في مختلف أنحاء الضفة. وسجلت محافظة رام الله أعلى عدد من هذه العمليات (27) وتلتها محافظتنا طولكرم (21) والخليل (18)، وفي

خيام صودرت في خربة طانا (نابلس) مما أسفر عن تهجير 18 شخصاً، وهدم 11 منزلاً غير مأهولة في تجمع النويمة الفوقا البدوي (أريحا) مما ألحق الأضرار بـ21 شخصاً.

وأشار إلى أن سلطات الاحتلال هدمت أربعة من المباني في القدس الشرقية، بما فيها ثلاثة هدمها أصحابها، مما تسبب في تهجير 12 شخصاً.

وحين تطرق التقرير لهجمات الاستيطان الأخرى، ذكر أن مستوطنين إسرائيليين هاجموا فلسطينيين، وأصابوهما بجروح وألحقوا الأضرار بعدة مئات من الأشجار التي تعود للفلسطينيين.

ويوضح أن فلسطينيين تعرضوا للاعتداء الجسدي، أحدهما قرب تجمع سوسية (الخليل) والآخر بينما كان يفلح أرضه بالقرب من الخض (بيت لحم).

وأفاد سكان قرى جالود وخربة صرة وتل في نابلس ورأس كركر ودير نظام في رام الله بأن

### رام الله - «القدس العربي»:

لا تزال الهجمات الاستيطانية تتواصل ضد المناطق الفلسطينية في الضفة الغربية، التي تتوافق مع استمرار زيادة وتيرة هدم المنازل، بهدف طرد سكانها.

الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية «أوتشا» أوضح أن السلطات الإسرائيلية هدمت 26 مبنى يملكه فلسطينيون في المنطقة (ج) من الضفة الغربية والقدس الشرقية، بحجة الافتقار إلى رخص البناء.

وأشار التقرير الجديد إلى أن ذلك أدى إلى تهجير 34 شخصاً، من بينهم 15 طفلاً، وإلحاق الأضرار بنحو 40 آخرين، لافتاً إلى أن تلك السلطات استهدفت 22 مبنى في يوم 17 مارس/ آذار الماضي في أربعة تجمعات بالمنطقة (ج) بما فيها ثماني

## فتح دافعت عن طعونها وحماس أعلنت عدم تقديمها الانتخابات الفلسطينية: عشرات الطعون تطال مرشحين ورئيس قائمة دحلان ... ومطالبات بعدم السماح لمن تورط في اغتيال عرفات بدخول البرلمان

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تنظر لجنة الانتخابات الفلسطينية حاليا في عشرات الطعون التي قدمت إليها، وذلك مع انتهاء فترة نشر كشوف بأسماء القوائم الانتخابية ومرشحيتها، وستقوم اللجنة إما بقبول تلك الطعون، أو رفضها، ليصار إلى عودة رفع طلب الطعن من مقدمه، إلى محكمة قضايا الانتخابات التي سيكون قرارها ملزماً بالتنفيذ.

وحسب معلومات «القدس العربي» فإن الطعون قدمت من مندوبي القوائم، ومن شخصيات مجتمعية ومن ناشطين، طعن في الكثير من الشخوص المرشحة في عدة قوائم، لمخالفتهم طلبات الترشح، من خلال صدور قرارات بقبول استقالتهم بعد تقديمهم طلب الترشح، حيث يتطلب الأمر أن يكون المرشح حاصلاً على ورقة تقييد بقبول استقالته من الوظيفة الحكومية، أو في المؤسسات الأهلية قبل الترشح، وكان من بين من طعن بهم لهذا السبب مرشحون على قائمة «تجمع الكل الفلسطيني».

### الترشح بدون استقالة

واشتملت الطعون من قدم استقالات شكلية، كما وجهت طعون قدمتها حركة فتح بشخصيات وردت أسماؤها في قائمة «الاستقبال» المدعومة من ناشطين، طعن في من حركة فتح، لأسباب عدة، منها أيضاً التورط بدون استقالة.

كما قدم طلب طعن ضد سمير المشهراوي، الذي يتزعم قائمة دحلان، من قبل أحد المواطنين لإقامة المشهراوي منذ 14 عاماً خارج البلاد، وفي حال قبول الطعن، فإن الشخص الذي سيكون في بداية القائمة ورئيسها بدلا من المشهراوي، هو سري نسبية، الذي يتعرض

لانتقادات لأذمة من الفلسطينيين، على خلفية موافقه السياسية، ومنها قبوله بمبدأ تخلي اللاجئين عن حق العودة، بناء على وثيقة وقعتها مع عامي أياون، المسؤول السابق في حزب العمل، ورئيس جهاز «الشبابك» الإسرائيلي السابق.

وأظهر أحد مسند قدم الطعون في تسجيل صور، قال فيه إنه قدم طعنا في شخصين من قائمة «الاستقبال» التي يدعمها دحلان، وتابع «من تورط في المساهمة في اغتيال القائد الرمز ياسر عرفات، منذ عام 2002 حتى اغتياله عام 2004، لن يسمح له الشعب الفلسطيني أن يوجد في البرلمان، ويصبح من المرشحين».

وسبق أن اتهم قادة من حركة فتح دحلان وفريقه بتنظيم تظاهرات ضد الرئيس عرفات، خلال حصاره في مقر المقاطعة في رام الله قبل رحيله عام 2004 بأشهر قليلة.

### طلبات طعن

إلى ذلك قدم ممثلون وشخصيات تابعة لقوائم أخرى طلبات طعن كثيرة في شخص مرشحين على قوائم منافسة، كما قدمت قوائم طعون ضد قوائم أخرى بسبب التشابه في اسم تلك القائمة، وتلت الانتهاء من مرحلة تقديم الطعون، حملات انتقاد على مواقع التواصل الاجتماعي، من قبل أعضاء ينتمون للفصائل المرشحة بكتل انتخابية، ومن قبل بعض مؤيدي الكتل الأخرى ومنها المستقلة.

ورفضت حركة فتح مهاجمتها على خلفية تقديمها العديد من الطعون ضد مرشحين، وقال منير الجاروب مسؤول الإعلام في مفوضية التعبئة والتنظيم «الطعون الانتخابية على اختلاف أشكالها تعد من مقتضيات نص عليها قانون الانتخابات العامة، الذي أصدره الرئيس على شكل قرار بقانون».

وأكد أن هذه الطعون التي كفلها القانون، هي لضمان سير العملية الانتخابية بتفافية، وللتأكد على نزاهة العملية الإجرائية

للانتخابات بكافة مراحلها. وأضاف «نحن في حركة فتح، نتقبل ما يصدر عن لجنة الانتخابات المركزية حول هذه الطعون سواء كان ضدنا أو معنا، وبما أننا جميعا وقمنا اتفاقا باحترام كل المراحل الانتخابية، وعلى البدء في مرحلة ونهج جديد بعد 15 عاما، نعتقد أن الانتخابات وكل مراحلها نهج محمود، ونتقبل كل ما سيصدر عن هذه المراحل، بكل صدر رحب».

### «راعية للديمقراطية والتعددية»

وأشار إلى أن حركة فتح ستبقى «راعية للديمقراطية والتعددية»، وأضاف «من حق الجميع أن يعبر عن رأيه وقناعاته ويمارسها في كل هذه المراحل المصاحبة للانتخابات»، وأضاف «مهاجمة البعض لحركة فتح لأنها قدمت طعونات في بعض المرشحين، غير مبرر ومن حق أي قائمة ممارسة حقها وتقبل النتائج الصادرة عن لجنة الانتخابات المركزية».

صاحبة الحق في البت بهذه الطعونات». وتابع «نحن نثق تماما في لجنة الانتخابات المركزية وفي نواياها وفي كل ما يصدر عنها، كما نثق بالقانون ومحكمة قضايا الانتخابات وهي المستوى الثاني والأعلى بالطعن لمن لم يقنع رد الطعن من اللجنة».

وكانت حركة حماس قد أعلنت عن عدم تقديمها وقائماتها «القدس موعدنا» لأي طعن ضد أي قائمة مترشحة للانتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني المقرر في مايو/ أيار المقبل.

وقالت في بيان أصدرته «إن هذه الخطوة جاءت إيمانا بضرورة توفير أجواء التنافس الحر والشريف بين أبناء الشعب الفلسطيني واحتراما لجميع القوائم المترشحة، مشيرة إلى أنها على ثقة بأن الانتخابات تمثل «مدخلا للوحدة والعمل المشترك، وصولاً إلى ترتيب اليبعث الفلسطيني بمشاركة المكونات الوطنية كافة». وأعلنت لجنة الانتخابات

المركزية انتهاء فترة الاعتراضات على القوائم والمرشحين للانتخابات المجلس التشريعي 2021. وأوضحت في بيان صحافي أنها تلقت حوالي 230 اعتراضا على قوائم ومرشحين، تركزت في معظمها ضد مرشحين من حيث الإقامة الدائمة والاستقالات والحكومات، إضافة إلى اعتراضات على ترتيب مرشحين في القوائم، وطلبات انسحاب مرشحين.

### «راعية للديمقراطية والتعددية»

وأشار إلى أن حركة فتح ستبقى «راعية للديمقراطية والتعددية»، وأضاف «من حق الجميع أن يعبر عن رأيه وقناعاته ويمارسها في كل هذه المراحل المصاحبة للانتخابات»، وأضاف «مهاجمة البعض لحركة فتح لأنها قدمت طعونات في بعض المرشحين، غير مبرر ومن حق أي قائمة ممارسة حقها وتقبل النتائج الصادرة عن لجنة الانتخابات المركزية».

صاحبة الحق في البت بهذه الطعونات». وتابع «نحن نثق تماما في لجنة الانتخابات المركزية وفي نواياها وفي كل ما يصدر عنها، كما نثق بالقانون ومحكمة قضايا الانتخابات وهي المستوى الثاني والأعلى بالطعن لمن لم يقنع رد الطعن من اللجنة».

وكانت حركة حماس قد أعلنت عن عدم تقديمها وقائماتها «القدس موعدنا» لأي طعن ضد أي قائمة مترشحة للانتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني المقرر في مايو/ أيار المقبل.

وقالت في بيان أصدرته «إن هذه الخطوة جاءت إيمانا بضرورة توفير أجواء التنافس الحر والشريف بين أبناء الشعب الفلسطيني واحتراما لجميع القوائم المترشحة، مشيرة إلى أنها على ثقة بأن الانتخابات تمثل «مدخلا للوحدة والعمل المشترك، وصولاً إلى ترتيب اليبعث الفلسطيني بمشاركة المكونات الوطنية كافة». وأعلنت لجنة الانتخابات



مبنى لجنة الانتخابات الفلسطينية

للاستئناف في الطعون المقدمة إليها في غضون 7 أيام كحد أقصى. ولقبت اللجنة إلى أنه وفقاً للجدول الزمني المعين للانتخابات الفلسطينية 2021 فإن يوم الخميس الموافق 29 من الشهر الحالي هو اليوم الأخير لانسحاب القوائم المرشحة للانتخابات التشريعية، لتبدأ في اليوم التالي فترة الدعاية الانتخابية بالتزامن مع نشر اللجنة للقوائم النهائية بأسماء القوائم ومرشحيتها.

وقالت إنها تعكف على دراسة الاعتراضات المقدمة، حيث ستصدر القرار بشأنها خلال الأيام الثلاثة المقبلة، وسيجري تبليغ المعارض والمعارض عليه بقرارها في كل من هذه الاعتراضات خطيا. وأوضحت أنه يحق تقديم طعون في قرارات اللجنة أمام محكمة قضايا الانتخابات خلال 3 أيام من تاريخ تبليغ المعترضين بالقرار، علماً بأن المحكمة تصدر حكماً نهائياً غير قابل

للمراجعة. وقالت في بيان أصدرته «إن هذه الخطوة جاءت إيمانا بضرورة توفير أجواء التنافس الحر والشريف بين أبناء الشعب الفلسطيني واحتراما لجميع القوائم المترشحة، مشيرة إلى أنها على ثقة بأن الانتخابات تمثل «مدخلا للوحدة والعمل المشترك، وصولاً إلى ترتيب اليبعث الفلسطيني بمشاركة المكونات الوطنية كافة». وأعلنت لجنة الانتخابات

## 33 حالة وفاة وأكثر من 2400 إصابة غالبيتها في القطاع إعادة فرض الإغلاق على الضفة وغزة لمواجهة كورونا ... وعدد الحالات الحرجة يزيد الضغط على المشافي

غزة - «القدس العربي»:

أعيد فرض الإغلاق على الضفة الغربية وقطاع غزة، ضمن الخطط الجديدة التي جرى إقرارها لمواجهة التفشي الخطير لفيروس كورونا، الذي لا يزال يسجل ارتفاعا في عدد الإصابات والوفيات.

وأعلنت وزيرة الصحة مكي الكيلة، أمس الجمعة، عن 33 وفاة و2418 إصابة جديدة بفيروس كورونا منذ 2026 حالة تعاف خلال الـ24 ساعة الأخيرة، وأشارت إلى وجود 190 مريضا في غرف العناية المكثفة، بينهم 54 مريضا على أجهزة التنفس الاصطناعي، فيما يعالج في مراكز وقاصم «كورونا» في المستشفيات في الضفة الغربية 583 مريضا.

ولوحظ أن عدد الوفيات والإصابات في القطاع، استمر في الارتفاع، حيث سجل من بين العدد الإجمالي 11 حالة وفاة و1673 إصابة جديدة بالفيروس.

ومنذ فجر أمس الجمعة، شددت الأجهزة الأمنية والشروطية في الضفة وغزة، من إجراءات الإغلاق، وأعدت الأجهزة الأمنية في الضفة فرض الإغلاق خاصة على المناطق المصنفة «ب» في إطار خططها لمنع الحركة في كافة المناطق، تنفيذاً لخطية الطوارئ الجديدة، لحاصرة تفشي الوباء. ولم يسمح لأهالي المدن الرئيسية كالغزة بالتحرك إلا في نطاق ضيق، يشمل التوجه في محيط المنازل للضرورة فقط إلى الخبز أو الصيدليات.

وفي القطاع، استمر العمل بمنع حركة المركبات بشكل نهائي داخل مدن وفري ومخيمات القطاع، بهدف الحد من حركة المواطنين، وهو قرار يطبق منذ ليل الأربعاء الماضي وحتى صباح الغد، ضمن الخطط الرامية لتسليح الفيروس، الذي يواصل ضرب مناطق القطاع بشكل خطير.

وتشمل القرارات المطبقة في غزة لمواجهة الفيروس، إلى جانب وقف حركة المركبات بشكل كامل، تعطيل عمل المؤسسات الحكومية خلال هذه الفترة، كما اشتملت القرارات على إغلاق جميع المؤسسات التعليمية، والتي تشمل المدارس، والجامعات، ورياض الأطفال، ابتداء من الأربعاء وحتى إشعار آخر، إضافة إلى الاستمرار في إغلاق صالات الأفران، ومنع التجمعات، والإغلاق الليلي يوميا عند الساعة 9 مساءً، وإغلاق الأسواق الشعبية الأسبوعية، ومنع إقامة الحفلات وبيوت العزاء في الشوارع العامة، حيث تتابع فرق من «مباحث كورونا» في الشرطة التزام المواطنين بالقرارات.

وفي الضفة الغربية، تواصل العمل بالإجراءات الجديدة التي أقرتها الحكومة، واشتملت على 18 بندا، منها انتظام الدوام

للمصروف الأساسية من 1-6 والتوجيه ورياض الأطفال مع مراعاة التعليمات الصحية والوقائية، مع الاستمرار بمنع الحركة والتنقل والانتقال للمواطنين ووسائل النقل بأنواعها يوميا من 7 مساء حتى 6 صباحا

وسمحت الإجراءات الجديدة بالتعليم الجوهري لطبية السنة الأولى وطبية الدراسات العليا وطبية المساقات العملية السريرية والخيرية في الجامعات، مع استمرار الإغلاق يومي الجمعة والسبت من كل أسبوع باستثناء الصيدليات والمخابز، على أن تفتح المحلات التجارية وتعمل المطاعم والمقاهي وصالونات الحلاقة والتجميل والنوادي بنسبة 50%، على أن يستمر العمل بهذه الإجراءات حتى يوم 12 من الشهر الحالي. واشتملت القرارات أيضا على إغلاق كل محافظة أو مدينة أو بلدة أو قرية أو مخيم أو منطقة تزايد فيها الإصابات بفيروس «كورونا» مع الاستمرار بمنع إقامة العزاس أو إحياء الحفلات بأنواعها وأشكالها أو التجمعات أو المناسبات لأي سبب وبأي شكل، على أن تضع وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بروتوكولا خاصا ينظم أداء الصلاة في المساجد والكنائس ودور العبادة في غير أوقات الإغلاق والمناطق المغلقة.

إلى ذلك أكدت وزارة الصحة في غزة، أن الموجة الثانية لفيروس «كورونا» ضربت في قطاع غزة خلال الأسابيع الماضية، متوقعة تزايد عدد الإصابات خلال الأيام المقبلة. وقال المتحدث باسم وزارة الصحة أشرف القدرة في تصريح صحفي «إن رأس المال الذي تراهن عليه الوزارة في مواجهة الموجة الثانية هو التزام المواطنين، مشددة على أنه السبيل الوحيد للوقاية من الوباء كما حدث في الموجة الأولى.

وأشار إلى وجود 226 حالة حرجة في مستشفيات قطاع غزة، موضعا أن هناك زيادة مستمرة في عدد الحالات الخطيرة والحرجة، ما يؤثر بشكل كبير على صحة المجتمع. وقال «كلما زاد عدد المصابين كلما زاد عدد الحالات الخطيرة والحرجة وأعداد الوفيات».

كما أكد القدرة أن وزارة الصحة لديها خطة لتمدد السعة السريرية وتعظيم الأوكسجين، لافتا إلى أن الوزارة تتمتع بالجهازية الكاملة للتعامل مع الحالة الوبائية المتغيرة، جراء تراكم الخبرات خلال الفترات الماضية. وقال إن الأمر يتطلب المزيد من إجراءات السلامة والوقاية على مستوى المحافظات المختلفة، لاسيما مع اقتراب رمضان، داعيا للحفاظ على الأهل والاهتمام بكبار السن وحتم على تلقى لقاح «كورونا»، في العيادات المعلن عنها.

## حرمان عالم إسرائيلي من جائزة مهمة لمناهضته الاحتلال ومناصرتة لحملة المقاطعة «بي دي أس»

الناصرة - «القدس العربي» - من وديع عوادنة:

تواصل إسرائيل محاولة خلق الانتقادات الدولية الموجهة لانتهاكاتا عبر اتهام من يقدمها بعبادة السامية، لكنها تلاحق أيضا كل من يجرؤ من اليهود والإسرائيليين على رفض الاحتلال والممارسات العنصرية، وآخر تجليات ذلك حرمان أستاذ جامعي متفوق من جائزة مهمة بسبب مناهضته للاحتلال وتأييده لحملة المقاطعة الدولية المعروفة بـ«بي دي أس».

وهذه المرة انضمت حكومتها العليا لهذه الملاحقات بقبولها طلب وزير التعليم، يوآف غالنت (الليكود) بفحص ما إذا كان في إمكانه رفض منح «جائزة إسرائيل» في الرياضيات وعلوم الكمبيوتر إلى البروفيسور والرفيق في الحزب الشيعوي الإسرائيلي والجهة الديمقراطية للسلام والمساواة عويد غولدرايخ.

قبل ذلك قررت لجنة جوائز إسرائيل منح هذه الجائزة المرموقة للبروفيسور غولدرايخ من معهد وإيزمان للبحوث العلمية التطبيقية، لأبحاثه في موضوع التعقيد الحسابي ضمن علوم الحاسوب.

ورغم توصية اللجنة، طالب غالنت بمنع تسليم الجائزة معللا ذلك بالقول إن غولدرايخ وقع على نداء إلى البرلمان الألماني لإلغاء قراره اعتبار حركة مقاطعة إسرائيل حركة معادية للسامية،

وطالب إضافة لحاضرين آخرين، الاتحاد الأوروبي بوقف التعاون مع جامعة أرنهيلم العلمية الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة. وقال للإذاعة العبرية أمس إن البروفيسور غولدرايخ ربما يكون باحثا مبدعا لكن دعمه لحملة المقاطعة الدولية ومقاطعة جامعة «أرنهيلم» هو «بصقة في وجه إسرائيل ووجه الأكاديمية الإسرائيلية»، وتبني القضاة يتسحاق عميت، نعم سولبرغ وياعيل فلنز موقف غالنت والمستشار القضائي لحكومة الاحتلال والمعنى الضمني للقرار هو أن البروفيسور غولدرايخ لن يحصل على جائزة إسرائيل، في الحفل القريب الذي سيقام في «يوم الاستقلال».

### قرار جيان

في تعقيبه على القرار قال النائب أمين عودة: «الرفيق غولدرايخ هو صوت ناقد مهم للإنسانية، وقرار منع منحه «جائزة إسرائيل» هو قرار جيان ومبهم، معتبرا أن القرار لا يبعث السرور أبدا، ولكن لهذا السبب تحديدا من المهم الإصرار عليه، أمام الاتجاه المقلق نحو تعميق الاحتلال وانتهاك حقوق الإنسان».

واعتبر عضو الكنيست اليهودي في القائمة المشتركة عوفير كسيف أن حرمان البروفيسور غولدرايخ من الجائزة يعكس الحقيقة أن السلطات اللامية دائما تنتج أعداء من الداخل من أجل تعزيز قوتها. وقال كسيف إن المحكمة العليا تشرعن «صيد الساحرات»، للاحقة من يجرؤ على العمل لتغيير طابع الدولة.

وتابع «في مقدور وزير التعليم غالنت مواصلة التحريض على صدقي غولدرايخ في محاولة لتهريب أصحاب الأصوات الناقدة وأنا ادعو أعضاء لجنة الجائزة والحائزين عليها لمقاطعة طقوس منح الجائزة لهذا العام».

### شريعة انتهاكات الاحتلال

وقالت زميلته النائب عايدة توما سليمان إن «الملاحقة السياسية للرفيق عويد غولدرايخ هي ملاحقة لكل من يؤمن بالعدالة والمساواة، معتبرة أن محاولات إخراس الأصوات التي تؤمن بالعدالة والمساواة وحقوق الإنسان والمناهضة للاحتلال تنكر بكثرة في الفترة الأخيرة ضد السياسيين والفنانين والأكاديميين، وهي ليست إلا محاولات لشرعنة الانتهاكات الإسرائيلية اليومية بحق شعبنا الفلسطيني، وأضافت، الرفيق عويد إن تسلم الجائزة أو لم يتسلمها سيبقى واحدا من أبرز الباحثين في مجاله، والأهم من ذلك، صوت مناهض للاحتلال والعنصرية ومناصر لحقوق الإنسان».

وقال محامي غولدرايخ، ميخائيل سفار بلهجة ساخرة لصحيفة «هارتس»

إنه على ما يبدو فإن غولدرايخ منذب بارتكاب جريمة ليست جديدة في إسرائيل اليوم، وتابع «شكل المستشار القضائي العام، مع وزير التعليم، مسارا مكارثيا واضحا لرفض «جائزة إسرائيل» لمن يعارض الاحتلال والأبواب، ويالتالي استبعاد معسكر سياسي كامل في إسرائيل، مؤكدا أن استمرار وزير التعليم في البحث عن تصريحات غولدرايخ السياسية واستخدامها في تسمين القوائم السوداء التابعة للمنظمات الملاحقة للاكاديميين والفنانين بسبب آرائهم السياسية، أمر مستنكر ومثير للسخرية».

### «هارتس»: كف الشراي غالنت

وكرست صحيفة «هارتس» افتتاحيتها للموضوع وقالت فيها إن وزير التعليم، غالنت يواصل محاولاته الباعثة على الشفقة بحثا عن تحريك حالة الركود داخل وزارة التعليم، فقد رفض مؤخرا مرتين منح جائزة إسرائيل في الرياضيات وعلوم الحاسوب للبروفيسور عويد غولدرايخ من معهد وإيزمان لاعتبارات سياسية يدعى أن غولدرايخ مؤيد لحملة المقاطعة الدولية لإسرائيل.

ونوهت «هارتس» انه ومع أن نظام جائزة إسرائيل يسمح لوزير التعليم بطلب نقاشا إضافيا في اللجنة ولكنه يقضي أيضا بأن «القرار الثاني للجنة سيكون نهائيا» ولم يتحقق لأعضاء اللجنة خيار إلا الالتماس إلى العليا.

وتابعت «هارتس» في افتتاحيتها تحت عنوان: «كف عن الشراي غالنت» إن «على وزير التعليم أن يوضح بأنه في ختام يوم الاستقلال القريب ستمنح الجائزة للبروفيسور غولدرايخ على بوجه في موضوع التعقيدات الحسابية، كل رد فعل آخر مرفوض، إذا لم يكن الوزير غالنت يفهم هذا بنفسه، فيجد بالمحكمة العليا أن توضيح له بأنه لا ينبغي أن توصل الجائزة المهمة في إسرائيل باعتبارات سياسية من درجة دون على نحو خاص».

يشار إلى أن المحكمة الإسرائيلية العليا رفضت أيضا في الماضي التماسات ضد منح الجائزة إلى أستاذ العلوم السياسية في الجامعة العبرية الراحل زئيف طشيرليل، والفنان يغال تومركين. وكشفت صحيفة «هارتس» عام 2015 عن أن مكتب رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، منعت تعيين ثلاثة أعضاء في لجنته حكام للجائزة، واعتبر نتنياهو



عويد غولدرايخ

حينها أنه «لا يعقل أن تسيطر مواقف مؤيدة للفلسطينيين في مجالات معينة على جائزة إسرائيل».

وفي سياق متصل قدم عضو الكنيست أفي ماعوز عن حزب (نوع) شكوى إلى ضابط الكنيست، زاعما فيها أن أحد الضيوف في مراسيم «كل شخص له اسم» الذي أقيم في الكنيست لإحياء ذكرى ضحايا المحرقة، شتمته وتمنى له حتى الموت. وحسب ماعوز، فإن الضيف اقترب منه وقال «لا تتجمل من حضور مثل هذا الاحتفال تخليدا للذكرى الذين أحرقوا في الهولوكوست، من المؤسف أنك على قيد الحياة، ومن المؤسف أن والديك لم يجرؤا هناك فانت تتبنى أفكارا نازية»، إلى ذلك قرر نتنياهو، أول من أمس، عدم التعاون مع تحقيق الجنائية الدولية بعد الاجتماع مع كبار الوزراء والمسؤولين قبل انقضاء مهلة يوم الجمعة للرد على خطاب إخطار من المحكمة.

وعقد نتنياهو مداولات حول شكل الرد على رسالة المدعية العامة لمحكمة الجنايات الدولية فاتو بنسودا، بمشاركة وزير الأمن الإسرائيلي، بيني غانتس، ووزير التربية والتعليم، يوآف غالنت، ووزير الطاقة، يوفال شطابنتيس، والمستشار القضائي للحكومة، أفيحاي مندلبليت، ورئيس مجلس الأمن القومي، منير بن شبات، والمدعي العسكري شارون أفيك، ومسؤولين آخرين.

وتقرر في نهاية المداولات أن «توضح إسرائيل للمدعية العامة في المحكمة، بنسودا، أن ليس لديها صلاحيات للشرع في تحقيق ضد إسرائيل، وأنها لن تتعاون معها» حسبما ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية.

وكانت الجنائية الدولية قد فتحت تحقيقا في مارس/ آذار الماضي في «جرائم حرب» ضد إسرائيل في الضفة الغربية وغزة.



ممرض فلسطيني يعتني بمصاب بالكورونا في مشفى الشفاء في غزة

## موجة غضب ترافق قرار المغرب حظر تجوال ليلي خلال شهر رمضان



أحد شوارع العاصمة المغربية وقد خلا من المارة جراء الإغلاق التام خلال رمضان الماضي

### الرباط - «القدس العربي»

#### من ماجدة أيت لكتاوي:

قبل أيام قليلة، اتخذت السلطات المغربية قراراً وصفه مواطنون مغاربة بـ"الصعب وغير المقبول"، بعد أن أقرت تشديد قيود حظر التجول الليلي في شهر رمضان الذي يبدأ من يوم 13 أبريل/ نيسان الحالي ويستمر إلى غاية 13 مايو/ أيار.

الحكومة المغربية تهدف من وراء هذا الإجراء إلى كبح تفشي وباء "كوفيد-19"، وقال بيان رسمي إنه "ابتداءً من الفاتح من شهر رمضان المقبل سيتم حظر التنقل الليلي على الصعيد الوطني يومياً من الساعة الثامنة ليلاً إلى الساعة السادسة صباحاً، باستثناء الحالات الخاصة مع الإبقاء على مختلف التدابير الاحترازية المعلن عنها سابقاً".

رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني، غرّد بدوره على صفحته الرسمية بموقع التواصل "تويتر"، قائلاً: "تقرر حظر التنقل الليلي خلال شهر رمضان على الصعيد الوطني يومياً من الساعة الثامنة ليلاً إلى الساعة السادسة صباحاً، باستثناء الحالات الخاصة، كما تقرر الإبقاء على مختلف التدابير الاحترازية المعلن عنها سابقاً".

وأوضح البيان الحكومي أن هذا القرار جاء "تبعاً لتوصيات اللجنة العلمية والتقنية بضرورة الاستمرار في الإجراءات اللازمة للحد من انتشار وباء كورونا المستجد خاصة مع ظهور سلالات جديدة، وفي سياق تعزيز التدابير الوقائية المتخذة للحفاظ على صحة المواطنين والمواطنات، وأخذاً بعين الاعتبار الحركية الواسعة، التي يعرفها النسيج المجتمعي المغربي خلال شهر رمضان المعظم، وفي إطار الحرص على أن يمر هذا الشهر الفضيل في ظروف صحية مناسبة تعكس رمزيته الدينية الكبرى".

وأشادت الحكومة بروح المسؤولية والانخراط

القوي للمواطنات والمواطنين في التقيد بمختلف التدابير الاحترازية، التي تم اتخاذها منذ الإعلان عن حالة الطوارئ الصحية بالملكة، مهيباً بالجميع مواصلة الجهود المبذولة والحرص على اتخاذ كافة الاحتياطات الضرورية والالتزام بالتدابير المقررة، ترسيخاً للمكتسبات الهامة التي حققها

المغرب في مواجهته لهذه الجائحة. وفقاً لهذا القرار، سيُحظر على العائلات المغربية الخروج بعد الإفطار، كما ستوقف صلاة التراويح الجماعية التي كانت تؤدى بالمساجد والمصليات للسنة الثانية على التوالي، الأمر الذي أثار حفيظة المغاربة ممن انتقدوا الخطوة بشدة.

وتساءل مجموعة من نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي، عن تعليق صلاتي العشاء والصبح، وإن كانتا ستؤديان في المساجد أم لا، مطالبين وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية توضيح بهذا الخصوص. "تساءلنا جيداً، بعد انطلاق حملة التطعيم ببلادنا،

ظننتُ أن الأمور ستستدير بشكل عادي (...). اشتقت لصلوات التراويح خلال شهر رمضان، بعد أن حُرمتنا منها السنة المنصرمة بسبب الحجر الصحي المنزلي، بعد إقرار حظر التجوال الليلي الرمضاني تلاشى كل شيء، يقول محمد ب، كهل في الستينيات من عمره، لـ"القدس العربي".

قبل أيام من إقرار حظر التجوال، رصدت وزارة الصحة المغربية أزيد من سبعين من المصابين بفيروس كورونا في نسختها البريطانية المتحورة بعدد من المناطق، ومُددت الحكومة، الخميس 8 نيسان/ أبريل، حالة الطوارئ الصحية شهراً إضافياً لمواجهة تفشي فيروس كورونا، حتى 10 مايو/ أيار المقبل، وهو الإجراء الذي تقوم به منذ 21 ديسمبر/ كانون الأول 2020. كما أقرت إغلاق المطاعم والمقاهي والمتاجر والمحلات التجارية الكبرى عند الساعة 8 مساءً.

القرار أثار غضب المغاربة، مؤكداً تضرر الطبقة الاجتماعية الفقيرة، والمشتغلين بالقطاع غير المهيكّل، ممن تنشط تجارتهم ليلاً.

عبد السلام، صاحب محل بقالة في مدينة سلا (بالقرب من الرباط)، يرى أن الحظر الليلي سيكون له تأثير سلبي على حركة البيع والشراء، "فترة ما بعد صلاة التراويح، فرصة لاقتناء مشترياتك كذلك، الآن ساعات إضافية من العمل نقصت ومعها سيقتصص المدخول".

بالنسبة للمشتغلين في المقاهي، فالوضع أكثر صعوبة، ذلك أن المقاهي لا تفتح أبوابها إلا ليلاً خلال شهر رمضان، مع توافد الزبائن عقب صلاة العشاء والتراويح، من الراغبين في التفتيش عن أنفسهم واللقاء بأصدقائهم، وهو الأمر الذي صار ممنوعاً بقوة القانون، في وقت وعدت فيه وزارة الصناعة والتجارة ممثلي الجمعية الوطنية لأرباب المقاهي والمطاعم في المغرب بتقديم دعم للمهنيين، وتخفيف تبعات قرار الإغلاق ليلاً في شهر رمضان وللتقليل من الخسائر المنتظرة.

## المغرب: دعوة رئيس مجلس قروي إلى خرق الإغلاق الليلي في رمضان تثير نقاشات قانونية وتعليقات ساخرة

### الرباط - «القدس العربي»:

"لوطا" قرية مغربية، تابعة لإقليم الحسيمة (شمال البلاد)، لم تكن معروفة لدى الكثيرين حتى وقت قريب، لكنها أصبحت هذه الأيام تسلط عليها الأضواء الكاشفة بقوة، إلى درجة حظرت الرعية في زيارتها واقتضاها، لائتلاف سوى لأن رئيس مجلسها القروي شفق عصا الطاعة على حكومة سعد الدين العثماني التي أعلنت عن الإغلاق الليلي خلال رمضان، أما رئيس "لوطا" فقد أعطى تعليماته من أجل فتح المقاهي والتجوال الليلي من وقت الإفطار حتى الساعة الحادية عشرة ليلاً.

هذه الدعوة، التي ألقى عنها عبر صفحته على "فيسبوك"، سرعان ما تفاعلت معها النيابة العامة، فقررت فتح بحث في الموضوع، مؤكدة أن ما قام به الزوارع الرئيس المكّي الحنودي بجرمه القانون، لأنه يخرض الغير على مخالفة قرارات السلطات العمومية المتخذة في إطار حالة الطوارئ الصحية.

وتباينت ردود فعل صاحب الدعوة المتقدمة الغربية ما بين القول إن حسابه الفيسبوكي

عرض للاختراق، وبين القول إن تدوينته كانت ذات طابع هزلي للترويح عن نفوس المواطنين جراء الضغط النفسي لإجراءات الناتجة عن الحالة الوبائية.

بدأت الحكاية حين نشر الرئيس الحنودي تدويته جاء فيها: "سكان جماعة لوطا الأعراف والزيرات بصفتي رئيساً لجماعة لوطا وضابطاً للشرطة الإدارية حسب القوانين والأنظمة المتخذة في إطار حالة الطوارئ الصحية، فقد قررت النيابة العامة بالحسيمة فتح بحث في الموضوع بتاريخ يومه، عهد بانجازه إلى المركز المكّي... من الفطور إلى الساعة 11 ليلاً خلال شهر رمضان، مع الالتزام ببعض الإجراءات الاحترازية الضرورية، وبيننا وبين الحكومة المحكمة الإدارية المختصة.

وسارع المدعي العام في محكمة مدينة الحسيمة بإصدار بيان، تلقى "القدس العربي" نسخة منه، ورد فيه أنه تبعاً لتداول تدويته على مواقع التواصل الاجتماعي، يرخص فيها صاحبها للعشر في المناطق التابعة للجماعة القروية التي يرأسها وارتياح المقاهي من الفطور إلى الساعة الحادية عشرة ليلاً خلال شهر رمضان، بعد أن قررت السلطات المختصة

لكن ألف مرحباً، غير أنه حاول التخفيف من حدة ردود الفعل بالقول إن التدويته كانت هزلية من أجل التفتيش فقط، حيث أوضح في تدويته أخرى أن "قرارات الإدارية لها مساطرهما وشكائياتها تخضع لها وجوباً، أما مجرد تدويته مضمونها في حقيقة الأمر هزلي، ويهدف فقط إلى نوع من التفتيش عن المجتمع في ظل ظروف اجتماعية ونفسية قاسية على الجميع بفعل جائحة كورونا والتدابير المختلفة، ليس بقرار إداري وليس كذلك تحريضاً على خرق قانون الطوارئ، لأننا في تواصل دائم مع الساكنة المحلية، ونؤكد باستمرار على ضرورة الالتزام بقرارات السلطات العمومية الحكومية، تاديت منذ بداية تفشي الوباء بالالتزام بقرارات السلطات العمومية والتقيّد بجميع الإجراءات والتدابير المتخذة للحد من تفشي الوباء وتعاون الجميع قصد القضاء على الجائحة".

وتابع قائلاً: "جئنا كل الإمكانات الجماعية المتاحة، وسهرنا على التنسيق والتكامل مع السلطات المحلية عملاً بتوجيهات السلطات العمومية الإقليمية، وما زنا كذلك لأننا نعي

جيداً أن الوضع ما زال تطبعه الخطورة، وأنا في منتصف الطريق أو دونه لتجاوز الأزمة وتدابيرها، وشهد على أن كلامه "ليس قراراً معاكساً ولا تحريضاً على خرق القانون، كانت تدويته هزلية لخلق بعض المرح تفاعل معها المغاربة بأشكال مختلفة، لكن ضخمها الإعلام أكثر من حجمها". وختم تدويته بدعوة سكان القرية إلى التقيد التام بقرارات الحكومة والإجراءات المتخذة من طرف السلطات العمومية وطنياً وإقليمياً تنفيذاً لتوجيهات العمال الغربي، وتوالت التعليقات المعقبة على دعوة رئيس المجلس القروي لـ"لوطا" إلى التجوال الليلي وارتداد المقاهي، فجاء في تدويته أحد رواد الفضاء الأقراسي: "هلموا بنا إلى أرض لوطا، فإن فيها رئيساً بالله يعمرها دار"، وكتب آخر: "الله يعمر مغربنا بالبحر الكمي، يستاهل مليون جادو ووعو (مليون علامة إعجاب) الكمي يدخل التاريخ من باب الواسع"، وهنا دون سكان "لوطا" برئيسهم، قائلاً: "سعدت الساكنة بهذا الرئيس، على الأقل يخلق الحدث والتقاش"، وتساءلت سيدة: "يشحال الفيزا لجماعة لوطا؟"

## الحصّة الأولى من لقاحات «كوفاكس» إلى المغرب

### الرباط - «القدس العربي»:

تلقى المغرب الحصّة الأولى من الحصّة الأولى من اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد بموجب آلية "كوفاكس" COVAX، والتي تمثل جزءاً من الحصّة المخصصة له، على أن يتم تزويده بالجرعات المتبقية خلال الأسابيع المقبلة، وأُنفاد بيان لوزارة الصحة المغربية، تلقت "القدس العربي" نسخة منه، أن هذه الحصّة تعتبر إمداداً تكميلياً من اللقاحات المضادة لفيروس كورونا، وسيتم من مواصلة حملة التطعيم ضد هذا الفيروس، والتي انطلقت منذ 28 كانون الثاني/ يناير بتوجيهات من العاهل المغربي محمد السادس، والجدير بالذكر أن المغرب شارك في آلية كوفاكس التي وضعتها "التحالف العالمي للقاحات والتحصين" نهاية عام 2020، بتعاون مع منظمة الصحة العالمية واليونيسيف

وتحالف ابتكارات التأهب الوبائي بالإضافة إلى شركاء آخرين، ويتعلق الأمر بمبادرة عالمية تعمل مع الحكومات والشركات المصنعة لضمان توفر فيروس كورونا المستجد.

وقد مكن برنامج "كوفاكس" حتى الآن أكثر من 100 دولة مشاركة، من الاستفادة من اللقاحات السريع والفعال إلى جرعات اللقاحات الآمنة والفعالة والمعترف بها من قبل منظمة الصحة العالمية، والتي ستغطي ما يصل إلى 20 في المئة من سكان كل بلد، وذلك بالرغم من الطلب الكبير وقلة توفر اللقاحات، وإلى حدود أول من الخميس، بلغ عدد المستفيدين من الجرعة الأولى من التطعيم 4 ملايين و433 ألفاً و939 شخصاً. أما المستفيدين من الجرعة الثانية فيبلغ 4 ملايين و75 ألفاً و290 شخصاً، وفي ما يخص مستجدات الحالة الوبائية في المغرب، أعلن عن تسجيل 635

## متابعة مدرسين مغاربة في حالة سراح على خلفية احتجاجات الرباط

### الرباط - «القدس العربي»:

أفاد مصدر حقوقي أن المحكمة الابتدائية في الرباط قررت إجراء المتابعة في حالة سراح مؤقت للفوج الثاني من المدرسين المعتقلين على خلفية الاحتجاجات الأخيرة، ويضم 13 مدرسة ومدرسا، جرى تدعيمهم أمس الجمعة وتم وكيل الملك (المدعي العام) في ابتدائية الرباط، وحددت جلسة متولهم أمام المحكمة يوم 27 أيار/ مايو المقبل.

وكانت النيابة العامة لدى المحكمة الابتدائية في الرباط، قررت الخميس متابعة الفوج الأول من المدرسين والمدرسات في حالة سراح، مع تحديد أول جلسة محاكمتهم بتاريخ 20 أيار/ مايو المقبل.

و جرى تقديم المدرسين العشر الذين تم اعتقالهم في الاحتجاجات التي نظمتها

"التنسيقية الوطنية للاستاذة الذين فرض عليهم التعاقد" منذ أكثر من أسبوعين، أمام أنظار المدعي العام في المحكمة الابتدائية في العاصمة، وسط حضور مكثف لعشرات المحامين الذين حضروا مؤازرتهم، ووجهت النيابة العامة للمعتقلين تهمة تتعلق بالتجمهر غير المسلح بغير رخصة، وخرق حالة الطوارئ الصحية، وإيذاء رجال الوظيفة العمومية أثناء قيامهم بعملهم، وإهانة رجال القوة العامة بأقوال تقصد المس برفقهم والاحترام الواجب لسلطتهم.

وتدّد "المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم" التابعة "لكونفدرالية الديمقراطية للشغل" بما وصفها بـ"الهجمة القمعية" والاعتقالات والمحاكمات التي استهدفت الأستاذة الذين فرض عليهم التعاقد، وطالبت النقابة في بيان لها عقب الإفراج

## التمر عريس موأند المغاربة في رمضان... الوفرة والسعر المنخفض يدعمان عشق فاكهة الصيام بامتياز

### الرباط - «القدس العربي»

#### من عبد العزيز بنبعوي:

"الخبر موجود والثمن مناسب جداً"، قالها عبد الله وقد عدت محياه ابتساماً رضى، وهو يقف وراء بضاعة متنوعة والتي ملأت الواجبة الأمامية لحمل.

بجانب محلّ عبد الله، تصطف عشرات المحلات الأخرى، جلها تخصص في بيع التمور على تعدد أنواعها وأصنافها ومنبعها أيضاً، حيث توزعت بين تمور مغربية محلية تنتج في واحات المملكة، وبين تمور مستوردة وخاصة تلك الواردة من تونس والإمارات والسعودية وبلدان عربية أخرى.

هكذا إنّه، يعبر عدد من التجار بضاعتهم مع اقتراب شهر رمضان الكريم، ويعتلي التمور الواجهة بحكم استهلاك المغاربة لهذه المادة التي تقترب من الروح أكثر من البطن، لكن الملاحظ خلال هذه السنة هي تلك الوفرة الغزيرة للمنتج المحلي الذي بات سيد الطلب والعرض معاً، إضافة إلى السعر الذي انخفض بشكل ملحوظ بالنسبة لاختلاف الأنواع.

حتى نوع التمر الشهير في المغرب بـ"الجهول"، صار في المتناول ولم يعد يستعصي على ذوي الدخل المحدود، فقد صار في إمكانهم شراء كمية لا بأس بها منه والتذوّع بطعمه الذي لا يضاى، فقد نزل ثمن نوعه الرابع إلى ما بين 45 و50 درهماً (ما بين 5 دولارات أمريكية و5,59 دولار) سنة 2021.

أما الأنواع الأخرى والمتوفرة بكثرة، فقد توزعت بين "بوقوس" الذي يبلغ سعره حالياً بين 54 و50 درهماً، و"الجهيل" الذي بلغ بين 25 درهماً (2,80 دولار) و30 درهماً (3,36 دولار)، و"الساير أو الخلط" الذي يتراوح بين 20 و30 درهماً، إضافة إلى نوع يسمى "يوسحمي" والذي لا يتعدى ثمنه بين 15 و18 درهماً، ورغم اختلاف أسعارها، فإنها تتوفر على نفس القيمة الغذائية.

لكن الحديث عن تمر "الجهول" يجرنا إلى لحظة فرح مغربية كبيرة، تعيشها الأسر في مناسبات معينة وحضرات عائلية ويكون فيها التمر من نوع "الجهول" عربون تقدير وكرم الضيافة، كما أنه عربون تميز في السابق لطبقة من الأثرياء، لكن اليوم وقد السعور بين مشتهيات الأثرياء والبسطاء.

وفي خضم الحديث عن السوق ووفرة المنتج وسعره المنخفض، لتتجول قليلاً في موأند المغاربة الرضائية حيث يصبح التمر عريساً دون منازع، ويقارب في مقامه مشارف القدس الرحي، لأن اسمه يحيل على الشهر الكريم مباشرة كما هو حال "الشباكية (حلولى تقليدية) و"الخرقة" و"سلو" أو "الزيمطة" خليط من الحبوب والأعشاب والسوائل) وطبعاً "الحريّة" (شوربة) التي من دونها لا يحلو فطور المغاربة في رمضان.

الأكد أن عشق التمر وخذ كل البلدان العربية المنتجة والمستهلكة أيضاً، ولا نظن أن بلداً عربياً يحلو نخيله من تمور متنوعة ومتعددة وحلوة وطيبة، لكن المغاربة فصصا معه فهو عربون ضيافة وكرم، وعنوان تقدير واحترام، كما انه رمز للأخوة يقدم لكل عزيز طرق الباب إلى جانب الحلبي، فالبيض مع فاكهة رطبة هي بوابة اللوح إلى القلب والثقة أيضاً.

وليس من باب الصدفة أن يكون المغرب عدد أنواعها أكثر من 400 نوع، تنتجها نخيل مناطق مثل طاطا ورزازات والرشيدية وزاكرة وتافيلالت.

لكن الحقيقة أن استهلاك التمور في المغرب مرتبط بشكل أساسي بشهر رمضان، حيث يكثر الإقبال عليه في مقابل تراجع مشتريات المغاربة منها في باقي السنة، وكانت إحصائيات لوزارة الفلاحة أفادت بأن استهلاك المغاربة من التمور لا يتعدى 3,15 كيلو غرام للفرد في العام الواحد. عدنا إلى عبد الله بائع التمور، وسألناه عن استهلاكه، فقال إن إقبال المغاربة على هذه الفاكهة المميزة يكون في شهر رمضان بكثرة، أما باقي السنة فقليل جداً، ويرتبط بالمناسبات مساءات عائلية.

وأكدت سيدة ما صرح به التاجر، وقالت إنها تشتري حاجيات أسرتها من التمر خلال الشهر الكريم، قبل أيام حتى تكون متوفرة على مائدة الإفطار.

وعن الأسعار، لاحظنا أنها مناسبة مقارنة مع سنوات سابقة، وأن كل مواطن يشتري على "قد جهده" وإمكاناته المادية، وأشارت إلى أن الكل بإمكانهم أن يعودوا بكعبة محترمة إلى التمر إلى منازلهم على اختلاف مداخيلهم وميزانياتهم المالية.

بالعودة إلى السوق ووضعيتها التمرين،



إسرائيل تواصل محاولات عرقلة المباحثات عبر اتهام إيران بانتهاك قرار لمجلس الأمن

انتهاء الجولة الأولى من مفاوضات فيينا حول الاتفاق النووي الإيراني وسط «ارتياح» للتقدم الذي تم تحقيقه

لندن - «القدس العربي» - وكالات

أفاد المشاركون في محادثات فيينا لإحياء الاتفاق النووي الإيراني، أمس الجمعة، أن هناك تقدماً في جهود إعادة طهران وواشنطن للاتصال للاتفاق المبرم عام 2015، وأن كل الأطراف ستجتمع مجدداً الأسبوع المقبل، إلا أن المسؤولين الإيرانيين أشاروا إلى خلاف مع واشنطن حول العقوبات التي يتعين رفعها. وتهدف المحادثات إلى التركيز على صميم الاتفاق المتمثل في القيود المفروضة على أنشطة إيران النووية مقابل رفع العقوبات الأمريكية وغيرها من العقوبات الدولية، وكانت الولايات المتحدة هي التي انسحبت من الاتفاق إبان إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، الذي عارضه بشدة وسمي لنقصه، وأعاد فرض العقوبات على إيران، ما دفعها إلى انتهاك العديد من القيود المفروضة بموجبه على برنامجها النووي.

وكتب وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، على تويتر: «جميع عقوبات ترامب كانت مخالفة لخطة العمل الشاملة المشتركة، ويجب رفعها من دون تفريط» علماً بأن الولايات المتحدة تقول إنها مستعدة لرفع «العقوبات التي تتعارض مع خطة العمل الشاملة المشتركة»، وفي حين أنها رفضت التوضيح، يبدو أن ذلك يستبعد العقوبات التي تتعلق رسمياً بالقضايا النووية التي يشملها الاتفاق. ونكر مبعوثون روس وصينيون إلى المحادثات أن الأطراف الأخرى في الاتفاق، وهي إيران وبريطانيا والصين وروسيا وفرنسا وألمانيا، التقت مرة أخرى في فيينا أمس



مساعد وزير الخارجية الإيرانية عباس عراقجي أثناء مغادرته اجتماع فيينا بعد انتهائه

عام 2018، وقال: «نحن نناقش ما يجب القيام به بخصوص التزامات إيران التقنية، وكيف ينبغي الوفاء بها إذا خالف أحد الطرفين التزاماته». في المقابل، تواصل سلطات الاحتلال محاولاتها لعرقلة فرص التوصل لاتفاق إيراني-أمريكي، إذ اتهمت، الجمعة، إيران بانتهاك قرارات أممية تتعلق بتجارب نووية، وجاء ذلك في خطاب رسمي قدمه مندوب إسرائيل الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير جلعاد أردان، إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، وقال السفير الإسرائيلي، في رسالة وزعها على الصحافيين في مقر الأمم المتحدة في نيويورك: «لا بد من اتخاذ إجراءات ضد إيران بعد الانتهاكات الأخيرة لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2231». واعتمد المجلس هذا القرار في يوليو/ تموز 2015 بخصوص البرنامج النووي الإيراني، ويطلب طهران بعدم إجراء أي تجارب لصواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية، وزعم السفير أردان، في الرسالة، أن «الحرس الثوري الإسلامي أجرى سلسلة تجارب على صواريخ باليستية، من بينها صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية»، وأردف: «إنني أحت مجلس الأمن بشدة على إدانة هذه الانتهاكات المستمرة من جانب إيران لقرار مجلس الأمن رقم 2231». وادعى الأعضاء الإيرانيون، الذي يشهده البرنامج النووي أردان الأمانة العامة للأمم المتحدة إلى «التحقيق وتقديم تقرير في هذا الصدد، مشيراً إلى أن «إسرائيل ستقفل كل الإجراءات اللازمة لحماية مواطنيها وسيادتها».

أن المناقشات ستستكون مكثفة بين مجموعتي العمل ودبلوماسيين كبار، الأسبوع المقبل. وأشار دبلوماسيون غربيون إلى أنهم سيغفرون في غضون أسابيع ما إذا كانت جولات المحادثات ستستمر عن نتيجة قبل انتخابات الرئاسة الإيرانية يوم 18 يونيو/ حزيران. وقال مصدر دبلوماسي أوروبي كبير: «نظراً للتعديلات الفنى للواجهة النووية والتعديلات القانونية لرفع العقوبات، سيكون من التفاوض البالغ الاعتقاد بأن المهمة ستتنتهي في غضون بضعة أسابيع». وأشار مسؤولون أمريكيون إلى أنه يجري اطلاعهم على ما يدور في الاجتماعات. التحقق من رفع العقوبات

إلى ذلك، أعلن عضو من الوفد الإيراني المفاوض في فيينا، حيث تجري مفاوضات حول الملف النووي الإيراني، أن إيران تريد التحقق من رفع العقوبات الأمريكية عنها عبر تصدير النفط وإجراء معاملات مصرفية دولية. وقال كاظم غريب آبادي، سفير إيران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، إن «التحقق يعني على سبيل المثال أن تتمكن الجمهورية الإسلامية من توقيع عقود نفطية وتصدير نفطها وتلقي عائداتها عبر قنوات مصرفية أو التفكير في استخدام آخر لها». ونقل موقع مرشد الجمهورية، على خاتمه، أمس الجمعة، عن عضو الوفد الإيراني في فيينا قوله: «في ما يتعلق بالقطاع المصرفي، يجب أن تكون إيران قادرة أيضاً على إجراء معاملات مالية عبر استخدام قنوات مالية أخرى». وأضاف أن تلك هي الطريقة الوحيدة لضمان رفع العقوبات عملياً، وليس «فقط على الورق».

وأضاف غريب آبادي، أن إيران تستكشف خيارات جديدة خلال المحادثات في النمسا لتجنب تكرار سيناريو مثل الانسحاب الأمريكي

إعداد قائمة العقوبات التي يجب أن ترفعها الولايات المتحدة عن إيران مقابل قائمة الالتزامات النووية التي يتعين على طهران الامتثال لها. وفي تصريحات للصحفيين عقب اجتماع أمس، قال وانغ تشون، سفير الصين لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية: «لصحت جميع الأطراف خلافاتها، ونشهد في الواقع حالة من الزخم لتوافق تدريجي أخذ في التبلور» مضيفاً

الحفاظ على الزخم الإيجابي»، وأفادت وزارة الخارجية الإيرانية، في بيان، أن الدبلوماسيين سيعاودون الاجتماع يوم الأربعاء في فيينا. وفي أثناء ذلك، ستواصل مجموعتا العمل اللتان براسهما الاتحاد الأوروبي، ولا يوجد بهما تمثيل أمريكي أداء مهمتهما. واتفقت أطراف الاتفاق الأخرى يوم الثلاثاء على تشكيل مجموعتين من الخبراء مهمتهما

والتفتت على الاستمرار فيها. وقال ميخائيل أوليانوف، سفير روسيا لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، على تويتر: «بحث أطراف خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي) العمل الذي أنجزه الخبراء خلال الأيام الثلاثة الماضية، وأشاروا بارتياح إلى التقدم الأولي الذي تحقق». وأضاف: «ستعقد اللجنة الاجتماع الأسبوع المقبل من أجل

تزامناً مع بدء محاكمة يمينيين متطرفين المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا يثمن جهود الشرطة لوقفها مخططاً إرهابياً ضد المساجد

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

ثمن المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا جهود الأجهزة الأمنية التي تمكنت من إفشال مخطط إرهابي يعني مطرف ضد المساجد في ألمانيا، ويدعو إلى مزيد من اليقظة والحذر. وتزامناً مع بدء محاكمة خلية يمينية متطرفة ألقى عليها القبض في فبراير/شباط من العام الماضي، ثمن المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا جهود الأجهزة الأمنية التي تعقبت هذه الخلية الإرهابية، وذلك في بيان وصل لـ«القدس العربي» نسخة منه، وأثقت القبض عليها قبيل تنفيذ مخططها الإرهابي الخليلي الذي كان يهدف إلى الهجوم على مجموعة من المساجد في وقت واحد من أجل زعزعة الاستقرار وخلق الفوضى في المجتمع. ووفقاً لـ«الفراف ميشيليفيلدر، رئيس مكتب الشرطة الجنائية في ولاية بادن فورتمبرغ، فإن خلية إرهابية يمينية سعت إلى اقتناء أسلحة لاستخدامها في شن هجمات على المساجد، ومقرات اللاجئين، إضافة إلى عدد من المساجدين. وقد حاول المدعو فيرتر-س، الذي اتهم بكونه زعيم العصابة، الحصول على أسلحة قبل وقت قصير من اعتقاله في فبراير 2020. ويحسب التقرير، فإن الإرهابيين اليمينيين كان جوهرتهم بالفعل 27 طنقة سلاح. وستبدأ محاكمة اثني عشر من أعضاء وانصار هذه الخلية الإرهابية اليمينية في 13 أبريل/نيسان في مدينة شتوتغارت. ويعتقد وفقاً لمكتب المدعي العام الفدرالي، أن الخلية الإرهابية خطت

لهجمات على المساجد من أجل خلق اضطرابات سياسية. وحسب لائحة الاتهام، فقد كان هدف المتهمين «السعي لزعزعة الدولة، والسلام المجتمعي لجمهورية ألمانيا الاتحادية حتى يتمكنوا من السيطرة على زمام الأمور فيها في نهاية المطاف». ويقال إنهم كانوا يسعون إلى ممارسة العنف ضد المسلمين خصوصاً، وضد أولئك الذين يحملون أفكاراً سياسياً وأيديولوجياً مختلفاً. كما أنهم كانوا يخططون أيضاً للهجوم على مبنى البوندستاغ (البرلمان الاتحادي). وكان تقرير لصحيفة «نويه أوستريوخ تسايتونج»، الألمانية قد بين أن عدد الاعتداءات على المسلمين والمؤسسات الإسلامية والمساجد قد شهد زيادة نسبة 2% مقارنة بالعام 2019. وبينت الصحيفة الألمانية أن السلطات سجلت ما لا يقل عن 901 حادثة مناهضة للمسلمين في عموم ألمانيا، وتشمل هذه الجرائم، على سبيل المثال، التحريض على كراهية المسلمين أو اللاجئين المسلمين عبر الإنترنت كرسائل التهديد والاعتداء على النساء اللواتي يرتدين الحجاب أو الرجال المسلمين الذين يمكن التعرف عليهم في الشارع. كما تشكل الأضرار التي لحقت بالممتلكات والكتابات النازية على الجدران في المنازل والمساجد جزءاً منها.

ويشار إلى أن قانون ضد جرائم الكراهية على الإنترنت قد حيز التنفيذ في ألمانيا بالتزامن مع عيد الفصح، حيث تم تشديد العقوبات لتصل لغاية الحبس لسنتين لكل من يحرض على الكراهية داخل ألمانيا. وقالت وزيرة العدل الألمانية كريستينا لامبرشت لوسنل إعلان ألمانيا إن من ينشر رسائل كراهية على الإنترنت ويهدد أشخاصاً يجب أن يتوقف، فغ دعاوى ضد وإدانته، وتابعت: «بهذه الإجراءات نحن نزيد الردع ونزيد الضغط بشكل واضح».

المجلس العسكري في ميانمار يعلن إمكانية تمديد حالة الطوارئ وسط نقاش في مجلس الأمن حول فرض عقوبات

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

التلفزيون الوطني: «إنهم يقتلون الناس. إذا لم تكن إبادة جماعية فما نسميها»، ويواصل كثير من الأطباء العمل سراً، وقال فيو مين، وهو طبيب من ياتونج عبر الهاتف: «يعلم الجميع من الذي يرتكب أعمال إبادة جماعية» موجهاً أصابع الاتهام إلى المجلس العسكري. وأضاف: «لا يمكننا العمل في كنف مثل هؤلاء الإرهابيين ولكن الكثير منا يعملون لصالح الشعب الآن. مع الاختفاء من وجه الخطر. لقد الرعاية الصحية مجاناً للمواطنين». وطلب مندوب ميانمار لدى الأمم المتحدة المقال، الجمعة من مجلس الأمن الدولي إقامة «منطقة حظر جوي» في بورما لوقف غارات النظام وفرض عقوبات دولية على العسكريين، وأثناء اجتماع عام غير رسمي لمجلس الأمن مخصص للبحث الوضع في ميانمار. وقال مندوب كياو مو تون: «من فضلكم، من فضلكم، تحركوا». وحث مجلس الأمن على فرض «عقوبات» على المجموعة الحاكمة تشمل «حظرًا على الأسلحة». كما حثت الولايات المتحدة، الجمعة، مجلس الأمن الدولي على التحرك بسرعة. إن قالت مندوبة الأمريكية في الأمم المتحدة ليندا توماس-غرينفيلد خلال اجتماع مجلس الأمن إن «الجيش يحتاج أن يردك الكلفة المرتبطة بأفعاله المروعة. استقرار ورخاء المنطقة مرتبطان بإجراء سريعة». وتابعت أن «الجيش تجاهل تنديباتنا وشكّل اختياراً لمجلس الأمن». وتساءلت: «هل سيجدال المجلس حول الكلمات في بيان آخر أم إننا سنعمل لإقناع الشعب؟»

وقالت استونيا، العضو الدائم في مجلس الأمن، إن المجلس الذي يضم 15 عضواً بحاجة إلى البدء في صياغة قرار يمكن أن يشمل عقوبات على ميانمار بما في ذلك حظراً دولياً على الأسلحة».

وتتمتع روسيا والصين بحق النقض (الفيتو) وتعارضان تاريخياً فرض عقوبات دولية، رغم أن بكين، الحليف الرئيسي للجيش، أعربت عن قلقها المتزايد بشأن عدم الاستقرار الذي يخيم على جارتها. وأطاح الجيش في ميانمار في الأول من شباط/ فبراير بالزعيم المدنية أونغ سان سو تشي، ومذاك قمع بعنف الاحتجاجات المؤيدة للديمقراطية، ما أسفر عن مقتل أكثر من 600 شخص، حسب أرقام الأمم المتحدة.

أعلن المتحدث باسم جيش ميانمار، زاو مين تون، أن حالة الطوارئ التي فرضها المجلس العسكري في البلاد لمدة عام عقب انقلاب شباط/فبراير يمكن تمديدها، وبالتالي تأجيل إجراء الانتخابات. ولم يتطرق المتحدث إلى جدول زمني واضح للانتخابات، لكنه قال إن حالة الطوارئ يمكن أن تمتد لسنة أشهر أو أكثر، وجاء ذلك في مقطعات من مقابلة مع شبكة «سي إن إن» الاخبارية الأمريكية جرى بثها في وقت متأخر الخميس. وقال المتحدث إنه سيستعين إجراء انتخابات حرة ونزيهة في غضون عامين بموجب دستور البلاد، مضيفاً: «إن مستوى الديمقراطية في ميانمار لن يكون كما هو في الدول الغربية».

وتابع زاو مين تون بالقول إن هناك «أدلة قوية» على تزوير أصوات الناخبين، وهو المبرر الذي ساقه الجيش لتبرير الاستيلاء على السلطة، دون دليل على حدوث. ويحتجز الجيش الزعيمه المدنية أون سان سو تشي منذ الانقلاب الذي وقع في مطلع شباط/فبراير عقب فوز حزب الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية بأغلبية واضحة في الانتخابات التي أجريت في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، وقال المراقبون إن الانتخابات كانت جديرة بالثقة، وخرجت مظاهرات واسعة النطاق ردا على الانقلاب، وقابلها الجيش بحملة إجراءات عنيفة. وقالت رابطة مساعدي السجناء السياسيين، وهي منظمة غير ربحية، إنه جرى القبض على أكثر من 2850 و قتل 614 الأقل، بينهم 48 طفلاً. وقال زاو مين تون إن قوات الأمن استخدمت «الحد الأدنى من القوة» ضد المظاهرات. وأضاف: «سيكون هناك قتلى أثناء قمع أعمال الشغب، لكننا نلتزم بالتناز دون ضوابط». واتهم زاو مين تون، أمس الجمعة، حركة العصيان المدني في ميانمار، التي تنظم المظاهرات ضد المجلس العسكري، بارتكاب أعمال «إبادة جماعية»، حيث يرفض الكثير من الأطباء الآن العمل في المستشفيات الحكومية و رعاية مصابي الاحتجاجات، وقال في مؤتمر صحافي بث على الهواء مباشرة عبر

أفغانستان: مقتل 9 من قوات الحدود وسقوط منطقتين في أيدي طالبان

■ هيرات - د ب أ: قالت مصادر لوسائل إعلام، أمس الجمعة، إن 9 من أفراد قوات الحدود قتلوا في هجمات مزدوجة على مواقع تابعة لهم في إقليم هيرات غربي أفغانستان، طبقاً لما ذكرته وكالة «حاماً برس» الأفغانية للأنباء، أمس. ووقع الهجوم على موقعين حدوديين في منطقتي «كوهسان» و«غويان» في إقليم هيرات اللبية الماضية. وتشترك المنطقتان بديموغرافيا بحدود مع إيران. وتشير تقارير إلى أن المنطقتين سقطتا في أيدي حركة طالبان بعد اشتباكات عنيفة مع القوات الحكومية، وتم احتجاز 15 فرداً على الأقل من قوات الحدود كرهائن من قبل أفراد طالبان. ولم يعلق المسؤولون الحكوميون بعد على الحادثين.

السعودية: 80% من الحكوميين بالإعدام قصر ويواجهون التفتيد

■ دبي - وويتزر: قالت منظمة «بيرييف» المناهضة لعقوبة الإعدام، أمس الجمعة، إن 80% من صدرت بحقهم أحكام بالإعدام على جرائم ارتكبوها في السعودية وهم قصر لا يزالون يواجهون تنفيذ تلك العقوبة برغم إصلاحات جرى إعلانها العام الماضي. وقالت السلطات السعودية العام الماضي إنها ستوقف صدور أحكام بالإعدام لن ارتكبو جرائم وهم قصر وستطبق ذلك بأثر رجعي. لكن المرسوم الملكي الذي أعلن ذلك في مارس/ آذار 2020 لم تات وسائل الإعلام الرسمية على ذكره ولم ينشر في الجريدة الرسمية. وعبرت جماعات معنية بالدفاع عن حقوق الإنسان ونواب غربيون عن القلق بشأن تنفيذها. ورداً على سؤال للجنة حقوق الإنسان التي تدعمها الدولة في السعودية عما إذا كان المرسوم يشمل جميع أنواع الجرائم قالت في فبراير/شباط إن إلغاء العقوبة لا يسري إلا على فئة أقل من الجرائم عقوبتها «التعزير» في التسريفة الإسلامية، ويعني هذا أنه لا يزال بإمكان القضاة إصدار أحكام الإعدام على الأطفال في الفتحتين الأخرين من الجرائم وفقاً للشرعة

الإسلامية المعمول بها في السعودية وهما «الحدود» والجرائم الخطيرة الأخرى مثل الإهراق أو «القصاص» في جرائم القتل. وفي مراسلة إلى الأمم المتحدة نشرت الخميس، أكدت السلطات السعودية أن المرسوم الملكي لا ينطبق إلا على الجرائم التي عقوبتها «التعزير». ولم يرد المكتب الإعلامي للحكومة السعودية على طلب التعليق. ووفقاً لما أحصته منظمة «بيرييف»، هناك في الوقت الحالي عشرة أشخاص يواجهون خطر تنفيذ عقوبة الإعدام عليهم، سبعة دينوا بجرائم في إطار «الحدود»، وواحد بجرائم في إطار «القصاص» وأثنان ينطبق عليهم المرسوم الملكي الذي يشمل المادتين جرائم «التعزير». وقالت مايا فوا مديرة «بيرييف»: «عندما يواجه ثمانية من أصل عشرة عقوبة الإعدام على جرائم ارتكبوها وهم قصر فمن الصعب أن نرى أن أي شيء قد تغير رغم كل وعود لتحقيق التقدم والإصلاح».

الرود ركزت على وصفه بـ«المعین» والرئيس التركي بـ«المنتخب» بعد وصفه اردوغان بـ«الديكتاتور»: سيل من الرود التركية الغاضبة على رئيس وزراء إيطاليا وبوادر أزمة بين البلدين

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

فجرت تصريحات رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي، التي وصف فيها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بـ«الديكتاتور»، سيلاً من ردود الفعل التركية الرسمية الغاضبة، ودفعت الخارجية التركية لاستدعاء السفير الإيطالي في أنقرة وإبلاغه بضرورة التراجع عن هذه التصريحات، وهو ما يندرج سياسة قد تعصف بالعلاقات بين البلدين رغم التحسن الكبير الذي شهدته طوال الأشهر الماضية. ورداً على سؤال حول الحادث البروتوكولي الذي حدث مع مسؤولي الاتحاد الأوروبي في أنقرة قبل أيام، وصف رئيس الوزراء الإيطالي أردوغان بأنه «ديكتاتور». قائلاً: «شعرت بغضب كبير حيال الإنزال الذي تعرضت له رئيسة المفوضية من جانب هؤلاء، ولنسمح كما هم، الديكتاتوريين» وأضاف: «لا أؤيد أبداً سلوك الرئيس التركي إزاء رئيسة المفوضية (...) هذا لم يكن سلوكاً ملائماً». أردوغان يبقى ضمن فئة من المسؤولين الذين ينبغي التنسيق معهم رغم

الخلافات السياسية معهم». ومنذ أيام تعرض تركيا لانتقادات أوروبية عقب انتشار مقطع مصور يظهر استقبال أردوغان رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فان دير لاين ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل، في المجمع الرئاسي في أنقرة، حيث خصص مقعد واحد إلى جانب أردوغان للموفد الأوروبي جيس عليه رئيس المجلس الأوروبي، بينما وقتت رئيسة المفوضية الأوروبية في حالة صدمة وغضب قبل أن تضطر للجوس على أريكة مجاورة، لكن تركيا نفت هذه الاتهامات بشكل قطعي، وأكدت أن تنظيم اللقاء تم وفق البروتوكول الأوروبي المعتمد ويتسب مع الوفد الزائر، وتذدت بحملة تشويه واتهامات، تطالبها «بدون حق».

ولم تمر ساعات قليلة على تصريحات رئيس الوزراء الإيطالي، حتى استدعت وزارة الخارجية التركية، الخميس، سفير روما لدى أنقرة ماسيمو غاياني. وفي بيان لها، أعلنت الخارجية التركية أنها استدعت غاياني، للاحتجاج على تصريحات دراغي، موضحة أن

نائب وزير الخارجية فاروق قايماقجي، أعرب للسفير الإيطالي عن إدانته الشديدة لـ«تصريحات دراغي الذي تولى منصبه بطريق التعيين ضد الرئيس المنتخب أردوغان، الذي صاحب أعلى نسبة أصوات بين رؤساء الأقرة الأوروبية». وأكد بيان الخارجية أن «تصريحات دراغي لا تتوافق مع علاقات الصداقة والتحالف بين تركيا وإيطاليا» وطلب رئيساً رسمياً من إيطاليا بضرورة التراجع عن تصريحاتها بشأن الوزراء الإيطالي بحق أردوغان والتي وصفها البيان بـ«الفجيحة». وشدد نائب وزير الخارجية التركي للسفير الإيطالي «رفض أنقرة القاطع لتصريحات دراغي، التي أطلقتها دون معرفة بتدريبات البروتوكول خلال الزيارة الأخيرة». وأضاف: «لا يجب لأحد التشكيك في حسن الضيافة التركية وأن تركيا لن تصعب طرفاً في أية نقاشات عبثية وخيبيطة داخل الاتحاد الأوروبي، وأنه لا جدوى للمسااعي الرامية لتقويض الأجندة الإيجابية بين تركيا والاتحاد الأوروبي». وندد وزير الخارجية التركي بتصريحات بؤفة، وكتب مولود جاوش أوغلو، عبر تويتر: «مدین بشدة التعليقات الشيعوية غير المقبولة والمهينة وغير المنطقية التي أدلى بها رئيس الوزراء الإيطالي المعین دراغي» حيث اتفق عدد من المسؤولين الأتراك على وصف رئيس الوزراء الإيطالي بـ«الخبائث» مقابل التأكيد على أن أردوغان وصل إلى السلطة بالانتخابات وبعالقة نسبة يحمل عليها رئيس أوروي.

رود فعل غاضبة

وفي إطار ردود الفعل الواسعة والغاضبة على تصريحات رئيس الوزراء الإيطالي، كتب فخر الدين الطون، رئيس دائرة الاتصال في رئاسة الجمهورية، بالإنجليزية عبر تويتر: «رئيس وزراء إيطاليا المعين، تجاوز حده حينما قال ديكتاتور بحق الرئيس أردوغان الذي انتخبه الشعب التركي بنسبة أصوات بلغت 52%». وأضاف الطون: «مدین بشدة هذا الأسلوب الذي لا وجود له في الدبلوماسية، ومن يبحث عن ديكتاتور عليه أن ينظر لتاريخ إيطاليا». في السياق ذاته، كتب إبراهيم قالن، المتحدث باسم الرئاسة التركية: «تصريحات رئيس الوزراء الإيطالي بحق الرئيس أردوغان تجاوزت كل أسس لها من الصحة». ونحن ندنيها بشدة وننتظر تعديليها بشكل عاجل». وأضاف: «سبق وأن قال رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي، شارل ميشيل، إن



شعرنا المعاصر إلى أين؟ (8)

الشعر في اليمن بين دعاوى التقليد وسجلات الحرب



عبد اللطيف الوراري \*

المكرسة لإحياء روح البداوة، لكن الحرب خدمت القصيدة الجديدة، وأعادت نمو نظرة شعبية كانت قد بدأت تغزو الذائقة وتغري بعض الموهوبين بالاستجابة لها، سعيًا وراء نجومية سهلة ومرحة. انقذت الحرب رهن الشعر في اليمن، لأنها أيضًا وضعت الجيل الشاب وجهًا لوجه أمام وسائل التواصل الاجتماعي العابرة للحدود، وذلك أسهم في دفع من يكتبون الشعر إلى التماهي مع سبغ ما ينشر عربيًا. ومن الواضح أن النشر على شبكات الإنترنت خدم مجموعة من الأسماء اليمينية الشابة، التي طورت علاقتها بالشعر وصعدت من جديد، برهن الشعر إلى نقطة لم تبلغها من قبل إلا في التسعينيات، عندما اضطر شعراء ذلك الجيل إلى خوض معارك مع الأجيال السابقة لفرض تجاربهم، بينما اضطر شعراء الجيل الأحدث خلال السنوات الفائتة إلى خوض معارك مع أنفسهم، من أجل التغلب على التفكير الشعري التقليدي المغوي، وصولاً إلى استحضار تجاربهم عبر فضاءات الإنترنت، بالتوازي مع غيرهم من الشعراء العرب، وإن كانت الجزر المنعزلة لا تزال تحافظ على خصائصها وأشكالها الشعرية حتى في العالم الافتراضي.

عبد الفني المقرمي؛ هل هو ارتدادٌ شعري؟

يمكن القول إن المشهد الشعري في اليمن في لحظته الراهنة يعيش حالة استقطاب حادة، فرضتها أجواء الصراع السياسي، الذي تحول في السنوات السبع الأخيرة إلى صراع عسكري مقلد بالتباينات الكلية في والسياسية، الأمر الذي جعل التخندق الفكري والأيدولوجي حلة شبه حتمية على التقنيين اليميين بشكل عام، والشعراء منهم بوجه أخص. باستثناء القليل من الشعراء الذين ناوأوا بأنفسهم عن هذه التجاذبات، وانسحبوا منكنف على ذاتهم، ولم يعد لهم صوت يُذكر. في هذا الإطار، يمكننا قراءة حاضر الشعر اليميني، وتوصيفه كإطار، على أهم الحثيات والمؤثرات التي جعلت منه ججاجيًا بامتياز، ومنيرا خطابيًا مزدهمًا بالشعارات الجماهيرية، ما جعل المباشرة والنقيرية المستنيتين اليميين على لغة القصيدة، ونتيجة لتسديد هذه الخطابية الموقفة مع أو ضد؛ فقد ارتفعت أسهم القصيدة العمودية، ونشط سوقها، باعتبارها الإناء الأكثر اتساعاً لأساليب الججاج، ولخلاف الشعارات التي تتطلب حالة الهتاف والحساس الجماهيري، ويأتي هذا الحضور القوي للقصيدة العمودية على حساب الأشكال الشعرية الحداثيّة، قصيدة النثر وما بعدها، حيث صمدت هذه الأشكال صمتاً مريباً، بينما بقيت قصيدة التفعيلة تتشارك على استحياء، وبشكل جد محدود، واللائق أن جل شعراء القصيدة العمودية هم من جيل الشعراء الشباب، كعبد الإله الشمري، ويحيى الحمادي، وزين الشيبيني، وعبد العزيز الزراعي، ووليد الشواقبة، بينما استأثرت قصيدة التفعيلة بمكانة يمكن تسميتها بجهول الشعراء كعبد العزيز المقالح ومحمد عبد السلام منصور.



عبد الفني المقرمي

وتجدر الإشارة إلى سببين آخرين عززا من مكانة القصيدة العمودية لدى جيل الشباب؛ يتمثل أولهما في تلك المشاركات الواسعة التي يخوضها هؤلاء الشعراء في المناسبات والجوائز الشعرية المحلية والعربية، كجائزة المقالح وجائزة رئيس الجمهورية محلياً، أما عربيًا فجائزة العويس، وجائزة الباطين، ومسابقة أمير الشعراء، التي فاز بمتيوتين بالمركز الأول في دورات سابقة منها، وكل هذه الجوائز والمناسبات تعلي من شأن الشعر العمودي على حساب القوال الشعرية الأخرى. أما السبب الثاني فيتمثل في ذلك التأثير الواسع الذي تركه الشاعر الراحل عبدالله البردوني في الشعر اليميني المعاصر، حيث مثل حالة شعرية فريدة وتمييزة على الستينين اليميني والعربي، واستطاع رغم بقاءه في النمط العمودي أن يجدد في لغة القصيدة وفي مضامينها الشعرية، ما جعل اجترار تجربته أو التقليد في فلكها مشتركا فنيا لدى جل الشعراء الشباب إن لم يكن كلهم.

\* كاتب مغربي

النشر، وأيضاً على مستوى التلقي. قد تبدو ظاهرة التعايش الشعري سائدة في بلدان عربية أخرى، نظراً لاستمرار الكتابة داخل الأشكال كلها. لكن التعايش الذي يحدث في اليمن مؤسس على توازي حضور النماذج، التي ترسخت في الواقع وفرضت نفسها، فالبردوني حامل لواء العابر للمحلية، لقد تسبب صوته القوي والمختلف في اكتساب قصيدة العمود مرجعية استثنائية، الأمر الذي أسهم في عدم غياب هذا الشكل أو تراجعها إلى خاتمة هامشية. مع الفارق بالطبع بين استنساخ العمود الشعري، ونفخ الروح فيه، من بوابة الحفاظ على الشكل، وتجربة البردوني الذي تمرد داخل هذا قالب التقليدي لكنه خرج بمضمون شعري مغاير. في المقابل هناك قصيدة التفعيلة التي رسخها عبدالعزيز المقالح وآخرون منذ السبعينيات، ولهذا الشكل رصيد مترام ومدعوم بصدى عربي حاضر في الأذكار السعوية، ولا يزال هناك من يكتبون داخل هذا الشكل، الذي يطغى عليه تحويل القصيدة إلى أداة موسقة السلام، دون تقديم إضافة تتصل بالرؤية الشعرية بشقيها الجمالي والفلسفي.

نأتي إلى قصيدة النثر والكتابة الشعرية خارج الوزن. وهذا الشكل الأحدث لم يحصل على مساحة في الخريطة الشعرية اليمينية، إلا بعد مرور عقود من الزمن، وليس كما حدث في مشاهد أخرى. لكن حتى قصيدة النثر كان عليها في النهاية -أعني الآن- أن تصل في المشهد اليميني إلى ما وصلت إليه قصيدة التفعيلة من تعايش مع العمود، كان هذا أعلى سقف لدينا:

الاعتراف والاعتراف الآخر

كان على شعر النثر أيضاً مواجهة إشكالية الحضور وسط بيئة تترقب بالبنغاء والإيقاع، بمعنى أن ما تحقق للنص الشعري الجديد من اعتراف يندرج ضمن التعاطي الإكراهي مع شكل لم يعد من الممكن تجاهله. فاصبحت منابر النشر ومنصات الفعاليات تتعامل مع شعر النثر بكثافة منذ التسعينيات للقرن الماضي. ومع تزايد الشعراء الشباب الذين يتعاطون مع قصيدة النثر، تحقق لها منجز التأييد المشترك في ميّزة التجاور والتعايش مع الأشكال السابقة. ليبقى التمايز داخل الأشكال كلها، رهن الاختلاف عن المنجز السابق والتوضيح في المشهد بنبرة جديدة، وهذا ما تحقّقه بعض الأسماء الشابة، وإن كانت أزمة التكرار واستنساخ التشابه تضع أكثر من جيلين أمام رهان أصعب؛ لأن قصيدة النثر مطالبة أكثر من الأشكال القديمة بانجاز ولادات لانهائية، حتى لا تقع في مأزق الاستقارار. والآن هناك من يكتبونها في أنبيء تجلياتها، وهناك من يدور حولها بأزمة غنائية، ولا أنسى من حاولوا العثور على إيقاع للنثر وثقوبه، وظنوا أنه يمثل قاعدة ذهبية للقصيدة المكتوبة خارج الوزن لتبريز تراكمها على عنوان واحد، وتجاور الأشكال الشعرية في اليمن، له أيضاً ما يوازيه في الواقع العام على المستويين كافة. نحن نحكي عن بلد لم يقطع صلته بالبنية التقليدية للمجتمع، لا تزال القبيلة تنتج فنونها، وتلجأ بدورها إلى الشعر، كما لو أنه آلة حربية، من هنا نجد أن القصيدة الشعبية لا تزال حاضرة، بل محسوسة على أكثاف ألوان من الأداء الحماسي، ما يجعلها تتسلل إلى عاطفة المجتمع، لتتحول إلى سلاح فني صاحب، يحصر الشعر الحديث المتعالي عليها في زاوية استهلاك محدود، بحيث لا يضاهي ما تنتجه المخيلة الشعبية.

لا يمكن عزل اليمن كذلك عن محيطه الجغرافي، البلد المحاط بدول نظمية، لم يسلم بعض شعرائه الشباب من الاستجابة في بعض السنوات لذلك النمط من الاحتفاء بالشعر، أعني به ذلك النمط الذي يؤدي إلى توجيه مسار الكتابة الشعرية نحو استعادة أشكال تقليدية. قامت بهذا الدور برامج المسابقات التلفزيونية، التي اتخذت من موضوعاً لها، حتى في اليمن قبل الدخول في مآته الحرب الطويلة، جرى استنساخ تلك البرامج في الإعلام، وأثرت في تصور العديد من المواهب الشابة وفي رؤيتها لماهية الشعرية، حيث تحولت القصيدة في وعي الجمهور وبعض الشعراء إلى جسر للشهرة، وجني الجوائز

وزيد الموشكي، وغيرهم. وفي الفترة نفسها ألتقت الرومانسية بظلالها على الشعر اليميني، إذ كان لوجود عدد من الشعراء في مصر ولبنان والسودان، الأثر الواضح في هذا الاختيار، وفيها حاول الشعراء الانتقال بالقصيدة من التقليدية الصارمة إلى الانفتاح على قاموس الشعراء الرومانسيين العرب، بوصفه طريقة في التعامل مع اللغة وتركيب الجملة الشعرية، وبناء الصورة. فاصبحت نصوصهم أكثر قرباً من ذواتهم وعواطفهم الذاتية، في مزيج خاص بين الوجداني والصوفي. ومن الأسماء البارزة في هذا التيار: عبدالعزيز المقالح، وأحمد محمد الشامي، وإبراهيم الحضرائي، ولطفي أمان، والقرشي عبد الرحيم سلام، وعبدالله سلام ناجي، وحسن اللوزي وعبد الوود سيف، وزكي بركات ومحمود الحجاج، ومحمد أنعم، وعبد عثمان، وغيرهم. واستطاع هؤلاء أن يخطوا للقصيدة الحديثة مسارها الذي أخذ شكلاً متصاعداً، وأفرز في نهاية الستينيات تجريب كتابة قصيدة النثر، ومن أبرز ممثليها: عبد الرحمن فخري، وعبدالله الشاعر عبد الله البردوني بالخطب الرومانسي ذاته، لكنه يتجه به منحى آخر، ويقترّب به من الواقعية، إذا جاز القول، وتبدأ قصائده تتخذ هوم الناس وقضاياهم موضوعات لها، ويبدأ الشاعر نقداً ساخراً للسياسة والمجتمع. وإن كانت القصيدة عنده تظل محافظة على الشكل التقليدي، مكثفة بتجديد الأفكار والمضامين.



أحمد القرصي

وفي التسعينيات والثمانينيات قطع الشعر اليميني شوطاً مهماً في ميدان التحديث، حيث أسهم استقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية في بروز جيل من الشعراء أكثر نزوعاً نحو الحداثة والتجريب، واتساع الأفق وخصوصية العبارة، وإن كانوا يتجهون منشارب شتى، سواء في استهلاك التراث واستيعاب رموزه وتطويعها لخدمة الرؤى النصية، أو استخدام العبارة الصوفية ودلالاتها، أو في محاكاة التجارب الشعرية العربية الحديثة. فظهرت حينئذ قصيدة النثر بشكل أكثر وضوحاً واتكماً، وانتشرت قصيدة التفعيلة انتشاراً واسعاً، بالإضافة إلى محافظة بعض الشعراء على الشكل التقليدي للقصيدة، مع تنوع في الرؤى والمضامين، وكان الأثر الفني في تلك الأشكال واضحاً، نتيجة تطور المفاهيم الشعرية ونشاط الحركة النقدية الموازية، الأمر الذي جعل نتاج تلك المرحلة أكثر قرباً من تجليات الحداثة الشعرية في مختلف الأقطار.

ويمثل هذا الجيل كل من: اسماعيل الوريث، محمد حسين هيثم، شوقي شفيق، عبد الكريم الرازي، وعباس الديلمي، وسعيد البطاطي، وعبد الرحمن الرثاء، ونجيب مقبل، ثم أحمد العواضي، ومحمد عبد السلام منصور، وغيرهم. وكان لهذه المرحلة تأثيرها الواضح على شعراء التسعينيات إلى نهاية القرن العشرين، وإن كانوا فيها أكثر إقبالا على تبني الجديد، ورفض المؤلف من الشعر، وتجريب مناحات أكثر جدة للصورة والمعنى نتيجة الانفتاح إلى مرجعيات ومؤثرات جديدة، خاصة في ما يتعلق بقصيدة النثر والقصيدة المدورة. تنوعت الإصدارات الشعرية وشمشت مختلف أشكال الشعراء قديمه وحديثه، وإن شاب بعض نماذجها الغموض والإبهام. يمثل هذه المرحلة عدد من الأسماء مثل: علوان الجبلاني، على المقرمي، هدى أبلان، محمد المنصور، محمد القعود، نبيلة الزبير، أمّة يوسف، الحارث بن الفضل، أحمد السلامي، عبد الوهاب الحراسي، تلاها أصوات جميل مفرح، علي جاحز، فتحي أبو النصر، نادية مرعي، عبدالمجيد التركي، وغيرهم. أما مرحلة بداية الألفية الثالثة فهي ذات خصوصية شعرية تستلزم دراسة منفردة لرصد تحولاتها، لتاسيماً وانها ما تزال في طور التشكل والصورورة، وتعد بالكثير من الرؤى.

أحمد السلامي؛ قضايا الراهن الشعري

لا نستطيع النظر إلى الراهن الشعري اليمني من زاوية حادة، تهدف فقط إلى استشراف تحولات فنية كبرى، فنقرض حدوث قطيعة مع الماضي. لا نستطيع قراءة التجربة على هذا النحو، لأن الصورة في اليمن تبقى مؤطرة بتعايش الأشكال الشعرية وتجاورها، على المنصة وفي منابر

لا يستقيم الحديث عن الشعر اليميني في العصر الحديث، دون أن نستحضر صورة شاعرين أساسيين، ويمكن أن ننتع كلاً منهما بأنه كان شاعراً أمة، فقد بنى كلاهما المعنى الآخر لعمارة اليمن ثقافياً وجمالياً، وما زال مؤثراً بحضوره في كل الأزمنة، عدا الصورة المشتركة التي أعطاها لخصوص الشعر اليميني في رهن الشعرية العربية: عبدالله البردوني وعبد العزيز المقالح. الأول جدد في عمود القصيدة التقليدية واكسبها مزية استثنائية، لكنه صنع لنفسه أسطورة شخصية بسبب استحضارات عمادته والذائقة العامة معه. أما الثاني فقد جدد في شعر التفعيلة وارتقى به، ومنذ باكورته الشعرية «لا بد من صنعاء» (1971) التي قال عبدالله البردوني عن صاحبها بأنه «أراد أن يبدو كبيراً منذ البداية»، نذر المقالح نفسه لتجديد روح اليمن شعرياً وثقافياً، وعلى هدي بصيرته والوقادة توهجت هذه الروح في المحافل سنين عدداً، لكن أي رؤيا، وأي حلم، وأي مدى بقي لهذا الرائي، وقد انهارت الرموز والأساطير، واستحالت مشاتل الروح انقاصاً؛ بل أي قبر يسع التقدير العظيم ويأسس من الكلمات؟

لكن الأمر يكاد يتحول عند جيل الشعراء الجدد إلى ما ينسبه (الحجاب)، ولهذا لم يتكفوا منذ تسعينيات القرن العشرين عن كتابة نص شعري في أكثر صورته رفضاً للسائد المحلي، ونزوعاً نحو آفاق الحداثة والتجريب، نتيجة انفتاحهم على مرجعيات ومؤثرات جديدة، واتصالهم القريب بالمحيط الشعري العربي، واستثمارهم لوسائل التواصل الاجتماعي العابرة للحدود، على نحو ساهم في رفع سقف ما يكتبونه رهنًا، ومع ذلك، يمكن للنتيعة أن يلمس بتعايش الأشكال الشعرية وتجاورها على مستوى الإنتاج والتلقي كما.

غير أنه بسبب البنية القبلية للمجتمع اليميني، ما زال الشعر يؤدي دوراً خطيراً، يصل إلى حد تماهي مع متطلبات المخيلة الشعبية، وعرام خطابها الحماسي، ومن جهة، يعيش حالة استقطاب حادة تحت تأثير الحرب وأجواء الصراع السياسي والأيدولوجي، ما ألقى مطالب إضافية على كاهل الشاعر، وحول القصيدة في أحيان كثيرة إلى منبر خطابي وسياسي يجتشد بالشعارات الجماهيرية. لكن لا بد من صنعاء الجمال والفن، وإن طالت الحرب

أحمد القرصي؛ قصيدة «اليمن السعيد»

تكاد تجمع آراء من يؤرخون للشعر اليميني، على أن العزلة التي كان يعيشها اليمن بفعل نظام الحكم الإمامي شمالاً، والاحتلال البريطاني جنوباً انعكست سلباً على الشعر، إذ لم يكن للشعر اليميني شأن يذكر آنذاك، حيث كان الشعراء منذ مطلع القرن العشرين يقتصرون قصائدهم على المدح والرتاء والتهاين والتاريخ للمواليد والوقائع المحلية، وظل الشعر حتى أواخر الثلاثينيات صدى لتلك البيئة الراكدة، وما عكسه من جوانب العزلة والجمود. ونظراً لما أفرزته الحرب العالمية الثانية من وعي على مختلف الأصعدة الفكرية والسياسية والاجتماعية في البلدان العربية؛ إلا أن تأثيرها بقي محدوداً في شمال اليمن نظراً لنهج السلطة الإمامية السياسية، التي آثرت العزلة عن العالم. بعكس الشطر الجنوبي، الذي شهد في أوائل الأربعينيات بوادر نهضة فكرية وأدبية، أسهم في انبثاقها إنشاء الجمعيات الأدبية، وإصدار الصحف، والاقتراب من مصر والسودان، باثبات بعض الباحثين إليها، الأمر الذي مكّن من الاطلاع على تجارب الأدباء والشعراء في مختلف الأقطار.

بيد أن الأمر سرعان ما تغير في الستينيات وستينيات القرن المنصرم، إذ شكّلت الستينيات منعطفاً مهماً في مسار الشعر اليميني الحديث، خاصة بعد ثورة سبتمبر/أيلول 1962 ضد الحكم الإمامي السائد، وثورة أكتوبر/تشرين الأول 1964 ضد الاحتلال البريطاني جنوباً، حيث كان للشعراء دورهم الرائد في إنقاذها من خلال ما أذاعوه من قصائد تعرضت للحداد السياسية والاجتماعية، التي عاصروها وانفعلت بها نفوسهم. وفيها ظهر تأثرهم بحركة الإحياء والبعث التي كانت رائجة في الأقطار العربية آنذاك، تجلّى ذلك في عنايتهم بقوة الأسلوب وإحكام النسيج وجزالة العبارة وفخامتها، ومعارضتهم لكثير من القاصد المشهور للشعراء القدامى، وتركيزهم على استهلاك التراث القومي، وتصوير المعاناة على المستوى الفردي والجماعي. ويمثل هذه المرحلة عبدالله البردوني، ومحمد محمود الزبيري، ومحمد عبده غانم،

سيدة أزهار الشر

المنى الشيخ عطية \*

إلى الراهي صبحي حديدي على نخزه ذكريات الشعراء بعد ورده احتفالاً بالذكري المائتين لولادة شارل بوبلير

مجنونة تلك الأميرة دعماً ما خلقت إلا لفظ رؤوس فرسان الشعر من الأمازيغية ابنة ليليث صنو بلقيس من تدف نيبا إلى ادعاء إحصارها وهو حاضر يشمشم قديمها تلك الحسناء التي «سكب من عينها الفجر والغروب التي تسكب العطر كسما عاصف التي تجعل البطل جباناً والطفل شجاعاً» تلك التي «سيان إن هبطت من أعالي السماء أم صعدت من أغوار الجحيم» تلك الأميرة مجنونة حقاً تجدد شرط تطف زهرتها بعد موت شاعرها على من يريد نيل مجد التمرغ ذليل فنقتها إحضار أزهار الشر عقداً لكبرياء جديها مجنونة تلك الحسناء حقاً بعقد السنة الفرسان شرط في جدائل شعرها حين يوافقون صاغرين وجاهلين مكان وزمان أزهارها هل يذهبون إلى ذرى جبال الأساطير في خامس جهات الأرض هل يطربون فوق البراري على بساط ربح شهباز هل يجرون في المحيطات بأشعة سندباد أم ينظرون إلى قلوب بعضهم ويستلون السيوف للوصول إلى قلب ظلمة الإنسان حيث يفوح عطر الشر مجنونة تلك الحسناء التي ارتدت الليل شعراً والصبح وجهاً لتفتح أمام الشعراء تيه الأضداد مجنونة تلك العازقة عن الرجال بعد «بتيمة الدهر» مجنونة سيدة أزهار الشر إن تعرف دون غيرها أن «شارل بوبلير» لم يولد بعد وأن هؤلاء الحمقى سينحرون أعناق قصائد بعضهم عبثاً للوصول إلى ما لم يصل بعد شاعر رجم على تلك الجرة من اقتحام بوابات قلوب الكائنات وأن ينظر بعين الجبال إلى هول ما اختزن تحت من شر يذيب الخيال... مجنونة تلك الأميرة دعماً ما خلقت إلا لظول انتظاري أن تسحب حد طعنيتها من أغوار أمواجي ليدقق دمي زمرداً تختل باستفائها على شاطئ شغفه عالية إلا من الحب.

\* شاعر سوري

حكاي الطاعون... المؤرخون وأطر كتابة تاريخ الأوبئة

محمد تركي الربيعو \*

في نهاية القرن الثامن عشر (يوسف الخوري) في سياق تدوينه لوبئيه، إذ يؤكد هذا التاجر أن بعض أحياء المدينة قد عرفت في تلك الفترة إجراءً وقتائياً جديداً، لم تختبرها سابقاً، وهو ما مكته من كتابة هذه اليوميات.

وعلى صعيد الروايات التي تناولت الطاعون، مثل رواية اليساندور مانزونسي (1785-1873) التي تتناول طاعون ميلانو عامي 1629 و1630 يؤكد سلالا، أنه على الرغم من المراجع التاريخية والبصوت التي تقف وراء هذه الروايات، فإن بعضها كان بعيداً كل البعد عن تمثيل طاعون القرن السابع عشر، وإنما أنتجت في القرن التاسع عشر من قبل الأنواع الأدبية وجمهور المتعلمين في ذلك

جانب من لوحة «انتصار الموت» لبيير بروخل الأكبر

الواقع، والذين لجأوا ليوميات الطاعون كمذلل رمزي للحديث عن قضاياهم ومواقفهم من الإيمان والعقل والحداثة، وليس بالضرورة لنقل صورة دقيقة عن تلك الفترة.

الطاعون والتحولات الكبرى

وهناك نقطة أخرى تميز هذا الكتاب، وتمثل في محاولة مؤلفه السير بعبكس بعض الفراء التي تركز على الطاعون والأوبئة قد غيرت جرى الأحداث، وأنه من دونها ما تطورت الأمور بهذه الطريقة؛ ورغم أن المؤلف لا ينفى دور الطاعون مثلاً

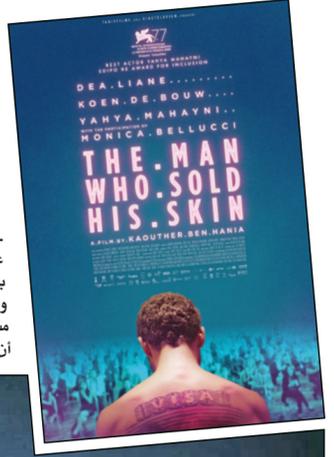
تاريخ جديد حول الطاعون، ولذلك يعد إضافة جديدة للمكتبة العربية، كونه يتيح للمؤرخين، وحتى للفراء، إعادة النظر في أسلوب تعاطيهم مع أرشيف وتواريخ الطاعون.

بين سلالا أن الأناضول الحديث للطاعون، لا يمكن فرضه على الماضي، ولذلك بات بعض المؤرخين يطبقون تقنيات علم الأحياء الحديثة على الحوض النووي المستخلص من رفات بشر عثر عليهم في مواقع، ربما كانت ذات صلة بأوبئة قديمة، كما يرى أنه في غياب أدلة مستقلة عن حجم وفيات الطاعون، فإن الكثير يعتمد على الأدلة المتوفرة وحسب، بينما الإشكالية أنها أحيانا تعاد أو تتنسخ إلى درجة معينة، ولها بعد اختراعها أو صياغتها من

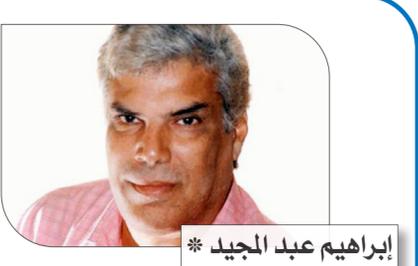
جديد، كلما ظهر الوباء، فمثلاً يلاحظ في قسم كبير من هذه المراجع، أن الانطباع الوحيد الذي تعمله هو أن المدن المصابة بالطاعون أحيانا تبوء بسيطير عليها الموت فقط، في حين نكتشف مع أواخر القرن السادس عشر أننا أمام مصادر ومشتورات جديدة حول الطاعون كتبها طيف واسع من المؤلفين، من الكرادلة إلى العمال البسطاء، بالعامية أكثر من اللاتينية، وهذا الانتشار يعني أن هذه الكتابات هي وليدة سياسات الأوروبيين وغيرهم من الشعوب في السيطرة أو التعامل مع الوباء، وربما ما يدعم قراءة المؤلف في هذا السياق، ما نعتز عليه في يوميات الطاعون، التي دونها تاجر حلبي

## الفن بوصفه طريقاً إلى العبودية المختارة

■ الفن الحديث ليس من الأساسيات في الحياة العربية، ما نعرفه عنه لا يعدو أكثر من لوحات أو أعمال تعرض في متاحف مغلقة، لا يرتادها سوى ندرة من الناس، لذلك نضادف باستمرار عروبا مندهشين من قراءة خبر، أو مشاهدة نبأ على تلفزيون يقفد بان لوحة أو عملا، قد بيع في مزاد بملايين الدولارات، لا بد أن يستغرب الناس أمرا مثل ذلك، فالفن في الغرب ليس كما هو الحال عند العرب، ومن يتورط في ذلك السوق، ويرضى بقوائمه فعلية أن يتقرب الطلو والمرء قد يكسب ما يعجز عن حسابه، قد يخسر والأسوا من ذلك قد يصير هو نفسه سلعة فنية، كما حصل مع بطل «الرجل الذي باع ظهره» المرشح لاولسكار (فئة الأفلام الأجنبية) للمخرجة التونسية كوثر بن هنية، التي جعلت من توحش مزادات الفن في الغرب مادة لها وربطتها بالوضع الدامي في سوريا مطلع 2011.



قام الفنان الليجكي - المنير للجلد - وبعم الفوا برسوم وشم على ظهر شباب سويسري يدعى تيم ستاينر، وشتم يمثل مريم العذراء تعلوها مجمة، مع ديكور يحيط بهما، اقتضى العقد بين الفنان والرجل الذي منح ظهره للرسم، أن يدفع الأول للفنان مبلغا معتبرا، على أن يبقى تحت تصرفه، ويرافقه إلى معارض، والغريب في الأمر أن العقد يقتضي أيضا في حال وفاة تيم ستاينر أن يسلم جلد ظهره، كي يظل الوشم في العرض، ذلك ما يحصل في سوق الفن العالمي - الذي نهج عنه الكثير - وذلك ما تم الاتفاق عليه بين ساسم علي والفنان في فيلم «الرجل الذي باع ظهره» لكن ما يحسب للمخرجة بن هنية أنها وضعت فيلمها في سياق عربي، انتقت بطلا عربيا، مستمدا من بطن سوريا المشتعلة عام 2011، وبدل أن تغرق في الكباتيات عن حال سوريا والسوريين،



إبراهيم عبد المجيد

## عبد الحليم حافظ وكيف نجاء...

■ لن أكتب عن تاريخ عبد الحليم فهو سهل الوصول إليه، ولا عن قصص حبه، ولا صراعاته مع غيره، التي أثارها وأقن فيها الكثير من الصحفيين القريبين منه، أو المعادين، لكن سأحدث عن شكل الحياة والغناء الذي جلس عبد الحليم على قمته.

بدأ في الإذاعة المصرية عام 1951 وبعدها بأغان عذبة لم تشتهر كثيرا، لكنها بنت الفضاء المريح الباعث على التأمل، مثل قصيدة «لقاء» لصلاح عبد الصبور و«أقبل الصباح» و«فرحتنا باهاتنا» و«ليل أنوار وسمر» و«هل الربيع» و«ربما» و«القرنفل» و«فات الربيع» ولم تتفاعل معها الجماهير لتقليدية الإيقاع والطرب، رغم شعرية وجمال الكلمات. ثم كانت «صافيني مره» عام 1952 من كلمات سمير محبوب ولحن محمد الموجي، التي رفضتها الجماهير أيضا، رغم اختلافها عن ذي قبل، في حفل في الإسكندرية، لكنه في العام التالي في حفل إعلان الجمهورية أعادها فحققت نجاحا كبيرا، وبعدها كانت أغنية «على قد الشوق» وفيلم «لحن الوفاء» فيبدأ طريق النجاح الكبير.

كلما تذكرت عبد الحليم حافظ أقول في نفسي ضاحكا منه لك يا حليم جعلتنا نحب في الهواء، لا نعرف أن هناك احتمالا للشغل. كانت الأغاني الرومانسية موجودة من قبل عند كبار المطربين مثل محمد عبد الوهاب وأم كلثوم، لكن كان هناك حاجز بينهما وبين الشباب صغر السن، إنه حاجز طبيعي ليس لنقص في قيمة الأغاني، لكن صغارا السن فقط. كان ظهور عبد الحليم مناسب جدا للأعمار الصغيرة، ومشي معهم وهم يتقدمون في العمر، فصاروا يعودون معه إلى أعمارهم الصغيرة. حين بدأ عبد الحليم ينتشر كنت طفلا، وطبيعي جدا أن أتوقف عند أغاني أم كلثوم أو عبد الوهاب في ذلك العمر. توقفت عند أغاني عبد الحليم، خاصة أنني كنت مغرما بالسينما إلى حد الجنون، فكتبت أدخلها كل يوم تقريبا، ورايت في عام واحد هو عام 1955 أربعة أفلام لعبد الحليم حافظ هي «ليالي الحب»، و«أيام وليالي» و«لحن الوفاء» و«أيامنا الحلوة» ولم أكن وصلت لسن العاشرة بعد. الأفلام التي لم أكن أفهم فيها غير أنها حكاية ولا علاقة لي بفهم التصوير والإخراج والمونتاج وغير ذلك، جعلت الأغاني تنسرب إلى روحي وتمسك بها، خاصة أغنيات مثل «أنا لك على طول» التي كلما سمعتها حتى الآن أراه يسقط بعدها في النيل وتحضك إيمان وتملا الشاشة ضحكتها ونوتاتها على خديها. كذلك أغنية «كفاية نورك علي» التي غناها أمام فريد في حفل أظفت فيه الأنوار في فيلم «ليالي الحب» وغيرها كثير جدا جدا. كل الأفلام ساهمت في سكن الأغاني في روحي، لم أكن وحدي الحقيقة، كان كل أبناء جبلي، وحتى لو قال بعضهم إنه لا يحب عبد الحليم لم أكن أصدقه. الأمر طبعاً أوسع وأكثر عمقا عند الغنيات، وهذا طبيعي فكيف لا تكون المرأة أكثر رقة من الرجل.

في عام 1961 حصلت على الإعدادية وعرفت أن فيلم «حكاية حب» في سينما ركس في الإسكندرية فذهبت لأراه، كانت هناك حفلة في الساعة الواحدة ظهرا للنساء فقط ولم يكن هذا يتكرر كثيرا، لكنني دون قصد، ذهبت مبكرا وقررت أن أدخلها. بائع التذاكر وراء الشباك أخبرني أنها حفلة نسائية، وقبل أن أستدير وانهب إلى مقهى اجلس فيها حتى الساعة الثالثة قال لي «الكلك صغير وسأسمح لك بالدخول...» دخلت فوجدت الصالة كلها ممتلئة بالنساء من كل الأعمار، صرت جلا بيهن، لكنني وجدت مقعدا خاليا وجلست. سينما ركس كانت درجة ثانية، ولا يتم حجز مقاعد بعينها. جلست بين النساء أكاد أدخل في بعضي خجلا وبدأ الفيلم. حدث المشهد الذي لا أنساه حين غني أغنية «نار يا حبيبي نار» وانتهت بسقوطه على الأرض ليكتشفوا في كثيرات بيكين، وبعضهن أغمي عليهن، وتعلقت الصراخات فلم يكن أمام السينما إلا طلب عربات الإسعاف، وتم حمل النساء إلى الخارج، وتكرر الأمر مع أغنية «في يوم في شهر في سنة»، وسمعت البكاء حولي. كان معبودا للجميع من الجنسين، لأن أغانيه العاطفية، رومانسية للغاية، بالإضافة إلى صوته الشجي يوسعان الدنيا حولنا أيام الشباب، كانت تجارب حينا كلها تتلصق بأغانيه، فألفتها التي يعرفها أحدنا يراها كما يحس ويسمع أغاني عبد الحليم. تنتهي قصص الحب سعيدة، أو بالفشل فتصبح أغانيه في الملأ، بل تنتهي اللقاءات «في يوم حبك أجمل صدفة» أو بالعقاب حين تنتهي اللقاءات التي كان الأمل «صافيني مره» وفي يوم من الأيام، وتختونوه» وغيرها طبعاً عشرات الأغنيات المبشرة أو المنذرة، وكانت الأغنيات في أكثر ما يشغل خيالات الغرام.

كانت الأغاني تؤثر حتى في السلوك العادي، وتحول الإحساس بها إلى سلوك في الحياة، ساعد على ذلك ما ساعدت عليه الحياة نفسها فكانت متنسقة والحدائق كثيرة والأشجار في الطرقات والشوارع شبه خالية مع المساء. حتى الميادين الشعبية الكبرى مثل ميدان الحسين، أو السيدة زينب كانت كافية لزوارها، ولم تكن تعرف الحشود الموجودة الآن. كان تعداد القاهرة والجزيرة معا مليوني شخص، وليس مشربين مليوني كما هما في الآن، ولم تكن قد ظهرت العشوائيات التي جعلت المدن جحيما. الأغاني والمكان معا كانا يتسعان للقلب والروح، وهو ما جرى تدميره منذ السبعينيات، فملأت العشوائيات الأحياء، وارتفعت المباني في شوارع لا يزيد عرضها عن ستة أمتار، وكثير من الحدائق فقدت بهجتها وملأت السيارات والشوارع والميكروباصات والأوتوبيسات مع الزيادة الرهيبة للسكان. هذا التطور العشوائي الضاغط على السلوك الإنساني، جعله أيضا عشوائيا، فظهرت أغاني مناسبة له وتزيد من العشوائية، وكلها تقريبا سخرية من المحبين وشجار بينهم، أغاني من نوع «قوم أقف وأنت بتكلمني» وأسماء مثل حسن الأسمر وعبد الباسط حمودة وسعد الصغير وحمو بيكا وحسن شاكوش وأوكا، الذين صار أحمد عدوية الذي يفهم جميعا قياسا عليهم أملا وبهجة. ليس الإقبال على هذه الأغاني تذوقا فنيا، لكنه ابن الزحام والعشوائيات ووطن لم يعد يفتقر فيه الليل عن النهار، ليس حولك ولو حتى كنت في بيتك، إلا الضجيج من الجار، أو ممن أمامك، حتى لو كانوا يتحدثون بهدوء فانت تسمع ولا تفصلك عنهم مسافة تخفي الضجيج. تحول المصريون من التأمل والتسجّن إلى العنف اللفظي، الذي صار حتى في المعاملات، حتى العتاب الذي كان في أغاني عبد الحليم رقيقا صار شجارا. كانت الحدائق وشوارع بعينها مفتوحة للأحياء، وفي يوم وجدنا من وضع على مقاعها البراز حتى لا يجلس عليها أحد ثم أزيلت المقاعد، وصار الشباب باعتبارها لجنة المحجم، وفي الفصل الرابع مقالات عن البيئة المحيطة وتأثيرها، وفي الفصل الخامس موضوعات عن ما وراء الطبيعة، وأثر الفلسفة في المجتمعات. ويخص الباب الثاني بابز المشوشات والعوائق التي تضر بالمجتمع، كل مشوش في فصل وجاءت تحت عناوين رئيسية هي: العنصرية، التسوفيف، الثار والإباحية، الخوض في الباطن، مزج السياسة بالدين، مضلة الملك، الرأسمالية والهيمنة غوغل مثلاً، فلسفة الشر. وجاء الباب الثالث والأخير بعنوان «التوازن» ويتحدث بصفة عامة عن المهتمين، كالجانبين والدميين وجوب احتوائهم، وعن التأثير الفكري للفيزياء الكم على العلوم الاجتماعية، ومبدأ عدم التيقن، وعن وهم التحكم واستبداله بالتوازن البيئي.



سعيد خطيبي

وضع اللاجئ، جعلت من شخصية سام (الممثل يحيى ميجاني) شخصية إيجابية، بطلا حديثا، غالبا ما يرافق أي حديث عن المهجرين والنازحين السوريين.

فيلم «الرجل الذي باع ظهره» حيث تلعب مونيكا بيللوتشي دور (فريا)، متوارية خلف باروكة شقراء، منتحلة لكثة شامية، في أحد الحوارات، لم يخل من المحول السياسي، رغم أنه تقادى إظهار العنف الذي ساد سوريا آنذاك، ولم يسقط في تكرار مشاهد الموت والفرع، بل إن مشاهد اعتقال واستنطاق شخصية سام مرّت سريعا، فإنه تضمن إدانة للغرب، فقبول البطل بأن يتخبر ظهره للفنان الليجكي، إنما الغرض منه كان الحصول على تأشيرة شنغن، ذلك أقصى ما كان بإمكان الأوربيين أن يقدموه للغارين من الحرب، وحال وصوله إلى بلجيكا سوف يصير سلسة، يرضى بالجلوس في متحف وأن يشاهده الناس وهو يدير لهم ظهره، أولئك الأوربيين لم يكن يفهم شيء من حياة العربي، ولا ماضيه ولا أصله، بل يفهم أن يظل مثل (تحفة) للانتظار، أن يقدم منه كل الحصول يكون سببا للفرجة، ذلك ما ودت بن هنية لإصله، بأن العربي حين يرضى بصفقة مع غربي فعلية أن يتخلص من إنسانيته، أن لا يبالغ في الدفاع عن القيم والمبادئ التي تعلمها في الكتب الدراسية، أن يستسلم إلى ما يفرض عليه، مقابل أن يعيش، أن يأكل ولا يتسول، بل إنه في منتصف الفيلم سوف يُباع إلى جامع تحف سويسري، ويعرض في فيلته، لكن لم يكن سام ليفعل ما فعل لولا إخلاصه لسانه، فإن يتحول من بشر إلى مجرد تحفة فنية، كان نظير أن يستعيد حبيبته عبيد، وقد أفلح في النهاية بأن خلصها من زوجها الذي ارتبطت به غصبا، وحقق ما كان يريجو، والثمن كان جلد

\* كاتب جزائري



مشهد من الفيلم

## الأدب ونظرية الشواش: بين النص الورقي والرقمي

■ في عام 1961 بحث عالم الأرصاد إدوارد لورينتز، في مشكلة التنبؤ بالطقس، فتوصل إلى أن التنبؤات الجوية، في غاية الصعوبة، لأن تحولات المنحنيات الجوية على الكمبيوتر أتخذت على الرغم من صغرها لدرجة يمكن تشبيهها بخفقان جناح فراشة في الهواء، تؤثر بشكل كبير على هذه التنبؤات. فظهرت، بذلك «نظرية الشواش» Theorie du chaos، التي تعتبر العشوائية والصدفة أس الظواهر الطبيعية؛ أي إن معظم، لا يمكن التنبؤ بها، ولا حتى التنبؤ بنظامية في ظاهرها، إلا أنها، في واقع الأمر، تتنبأ شروطا غير نظامية، الشيء الذي يجعلها مؤهلة للحول باستمرار.

بعد ذلك، انتقلت هذه النظرية إلى مجموعة من العلوم الأخرى كالجيولوجيا والرياضيات، وعلم الأحياء والاقتصاد والهندسة، والفلسفة والسياسة والأدب... لقد آمن العلماء والمفكرون والفلاسفة بأن تدحرج الكرة، من قمة الجبل مثلا، لا يمكن التنبؤ بمآلها، ولا حتى المسار الذي يمكن أن تأخذه، نظرا لما يمكن أن تصادفه في طريقها وتدحرجها، من جزئيات صغيرة وضعت بعشوائية كبيرة. هذا الأمر يعني، بالنسبة لهؤلاء، أن الهامش يؤثر بشكل كبير في المركز. خفقان أجنحة الفراشات، كما ورد في الحكمة اليابانية، يحدث أعاصير في المحيط الهادي؛ الشيء الذي يعني أن للفراشة، على الرغم من ضعفها وهشاشتها، أثرا قويا في خلق الظواهر الكبرى، عكس ما كنا نعتقد ونصور. وبذلك، قادت هذه المعطيات، أولئك المفكرين والفلاسفة إلى إنتاج «نظرية الشواش» التي لعبت دورا محوريا في فلسفات ما بعد الحداثة، إذ تبين بالموس لهم، أن للجزئيات والهامش والعشوائية والفوضى، دورا



محمد الديهاجي

فالمخطوط وأشكال الحروف والحركات المصاحبة والمؤثرات الصوتية وغيرها من التقنيات، تتحكم فيها، منذ البداية، نظرية مجموعة من الكتاب، قد تجعل النص يأخذ هذا الاتجاه دون الآخر، مع العلم أن البداية في «نظرية الشواش» كما تقول كاثرين هيلز، هي التي تتحكم في مآل الظاهرة. البداية، بجزئياتها البسيطة، تترك حسابات الكتاب والقارئ معا. إن الأدب الرقمي، يعتمد على الأساس على الكتابة الرقمية التي يتحكم فيها الوسيط الإلكتروني، أي الحاسوب، باعتباره مختبرا للنص، يقود الكاتب والقارئ إلى عالم افتراضي لا أحد يستطيع التنبؤ بمآله، فضلا عن أن هذا المختبر الحاسوبي، بالنظر إلى ما ينتجه من إغراءات للكتاب، يقود النص كذلك إلى المزيد من التعقيد والتزيك، عما كان عليه الوضع في السابق. ففي النص المترابط أو الرقمي أو التفاعلي... لا يمكن التنبؤ بالمآل الذي يمكن أن يأخذه المعنى ولا حتى شكل النص، بسبب التحولات الملاحدة للأشكال التي تأخذها الحروف والجمل، خطيا ولا خطيا، لأنه تمكّن جزئيات الكترونية تحدد مسار معنى الجملة في اتجاه ما، في لحظة ما، أو في اتجاهات أخرى، لحظات زمنية أخرى، وهذا مبحث آخر، من المؤكد أن الاشتغال فيه وعليه، من طرف المتخصصين، سينال حظه في المستقبل القريب.

\* شاعر وكاتب مغربي

كبير في تغيير مسار الحياة، ومصير البشرية جمعا، كما وقع في الماضي، ويقع الآن. خذ مثلا، جاحة كورونا وتفاهة هذا الفيروس اللامرئي، الذي تسبب في كارثة إنسانية كبرى، ستغير تاريخ البشرية، في ما بعد كورونا، بشكل جذري لا محالة.

كارثة سمتها الكبرى، الفوضى في كل شيء، ما يدل على أن الإنسان كائن عاجز وضعيف أمام الطبيعة، وأن تاريخه هو تاريخ كوارث بلغة الفيزيائيين المنتسبين لنظرية الكارثة، وأن الصدفة بلغة الطبيعة، والمشيئة بلغة الدين، تلعب دورا أساسيا في خلق المستقبل الذي يتأثر حتما بنظام الفوضى والشواش (الكاوس).

في مجال الأدب، يمكن القول إن تطور الظاهرة الأدبية، تاريخيا، كان السبب فيه أثر الفراشة هذا. فبعضها كان الشعر خطابا شفهييا، في البداية، سيتطور مع ظهور الكتابة، بل سيتغير وضعه، بعد ذلك بقرون، مع ظهور عصر الطباعة وانتشارها على نطاق واسع. وفي عصرنا الحالي، نرى كيف أن الأدب قفز قفزة كبرى، وتحول مساره بشكل لافت مع ظهور الرقمنة والتكنولوجيات الحديثة إذانا بعصر جديد لأدب.

أثر الفراشة كان عاملا مهما للشاعر الفلسطيني محمود درويش، من خلال نصه الموسوم بدائر الفراشة، تفاعلا منه مع هذه النظرية الجديدة التي أصبحت تلهم الكتاب والأدباء. يقول محمود: **أثر الفراشة لا يري**  
**أثر الفراشة لا يزول**  
**هو جذابة غامض**  
**يستدرج المعنى، ويرحل**  
**حتى يضح السبيل**  
**هو خفة الأبدئي في اليومي**

إن ببناء الأحداث أصبح يتحقق بشكل لا حظ، وهي خاصة من خصائص نظرية الشواش، ذلك أننا نغتر في بداية بعض القصص والروايات على حدث أو أحداث لا تبدو ذات أهمية، إلا أن الكاتب يجعل منها شرارة الأحداث المتعاقبة. من ضمن تجليات نظرية الشواش في أدبيات المعاصر كذلك، كون بعض الأحداث أصبحت تتصف بالتركيبة والتعقيد في البناء، الشيء الذي يرح صعوبة التنبؤ بالأبعاد والدلالات والآثار التي سيأخذها هذا العمل أو ذلك. كما أن بعض الأعمال الأدبية، خصوصا في مجال الشعر، أصبحت تركز على نقاط الجذب في النص، المنتملة في الفراغات والبياضات بتعبير فولغانتا إيترن، تلك التي تزج بمسار الدالة في اتجاهات جديدة غير متوقعة.

في الأدب الرقمي الآن، ومع الإمكانيات الهائلة التي أصبح الحاسوب/ التقنية يتيحها للشواش والقارئ على حد سواء، أصبح لنظرية الشواش حضور قوي في النص التفاعلي أو المترابط.

من الانتساق والالتكار... إنه طبعاً ثانية منقحة، على الرغم من تغنير العنوان، أو أنه جواب صريح ونقد له؛ وللعلم فالكاتبان لهما لحن قريب، والكثير من الكلمات والجمل متطابقة، لكن التوزيع بالطبع مختلف، والوضوح عزيزي القارئ ليس؛ ما الجديد من القديم؟ لكن الموضوع «ما الصواب»؟

إن فصول الكتاب وإن بدت عناوينها مختلفة، إلا أن أفكارها تتسجج مع بعضها بعضا وأحيانا تتكرر، لأن العلوم كافة وإن بدت أسماءها مختلفة إلا أنها متداخلة، لاسيما علم الاجتماع، الذي يتداخل مع كل العلوم، إن من مزج العلوم وتداخلها هو مفتاح الكتاب؛ إن جذور الأشياء وأصلها واحد.

يتألف الكتاب من ثلاثة أبواب، الباب الأول في «الفلسفة» ويحتوي عدة فصول يشرح الفلاسفة مفهوم الطبيعة، وأنها الأصل، بينما يتحدث الفصل



مهند سنبل

## أوراق

### في علم الاجتماع

الفلسفة: المشوشات والتوازن

## إصدارات

بيروت - «القدس العربي»:  
يصدر الكاتب مهند سنبل صدر عن الدار العربية للعلوم ناشرون في بيروت «أوراق في علم الاجتماع: الفلسفة، المشوشات، التوازن» للكاتب مهند سنبل، وكما يشير العنوان فهو كتاب متنوع الاختصاصات المعرفية وفيه من كل العلوم: الفلسفة والاجتماع والنفس والتاريخ والأدب والفن وما يتصل بها من موضوعات. قدم المؤلف كتابه بمقدمة ومما جاء فيها: «... إن الكتاب الحالي مُستند إلى الكتاب السابق «قواعد الجنون الأربعة»: في الفلسفة، وعلم النفس المعرفي» كمتمل للخواطر لكن بنوع

## عرض مسرحية «الرجل الراقص» في الأردن



جانب من العرض

عمان - «القدس العربي»:

تحت عنوان «الرجل الراقص» قدم فريق «وهج الشمس» للفنون المسرحية والفلكلورية عرضه المسرحي على خشبة مسرح هيا الثقافي في عمان العاصمة.

وتتطرق المسرحية لطرح معاناة الفنانين في الوسط الفني ورسالة الشباب لأصحاب القرارات المهمة لتوفير المساحات لهم، فيما شارك في العرض 14 شابا وفتاة من عمر 15-30 سنة حيث كان من ضمن العروض التي

تعدت 217 عرضا مسرحيا بحضور نخبة من الفنانين والخرجين من الوسط الفني وممثلين عن وزارة الشباب والبنك الدولي. وتروي مسرحية «الرجل الراقص» قصة الرجل الذي كان يرقص بعد انتهاء الحرب وكان سعيدا جدا وتم التقاط صور له من خلال الكاميرات، ولكن يبقى الرجل مجهولا ولم يتم تحديد هويته.

وقالت مديرة الفريق ميسم ناصر إن الهدف من تأسيس فريق وهج الشمس هو إقامة أول مدرسة فنية في الأردن لتعليم الشباب الذين لم يكملوا مراحل تعليمهم الأساسية بسبب ظروف قاسية أولم ينجحوا في فترة تعليمية/توجيهية، ويبحث فريق «وهج الشمس» عن مواهب جديدة عبر منح العديد من الأشخاص المشاركة بعمل جديد كل مرة للفريق ويتم من خلاله منح فرصة جديدة لكل شخص يعشق المسرح ويرغب

في خلق إبداع جديد في المسرح الأردني.

وبينت ناصر أن فريق «وهج الشمس» هو فريق مسرحي يمثل في مجموعة من الموهوبين الشباب أعمارهم من 15 سنة لسن 30 سنة، وأنه تقور مؤخرا منح فريق وهج الشمس للفنون المسرحية والفلكلورية ترخيصا رسميا، شهادة سجل تجاري، نوعها عروض مسرحية من قبل وزارة الصناعة والتجارة والتموين كمؤسسة فردية لغايات إقامة عروض مسرحية بهدف إيصال رسالة عامة للشعب من خلال الدراما والضحك، في حين احتضن الفريق ما يقارب 90 موهوبا وساعد في صعودهم على خشبة المسرح ونال الفرصة ما يقارب 290 فردا آخرين.

يذكر أن العرض المسرحي الرجل الراقص جاء ضمن مشروع توفير خدمات اجتماعية متكاملة للشباب الأكثر تأثرا وتحت رعاية وزارة الشباب والممول من البنك الدولي.

## نيللي: لا أفكر في العودة للفن ودنيا سمير غانم هي الأنسب لتقديم فوايز رمضان

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

بعد غياب سنوات طويلة عن الظهور في وسائل الإعلام، حلت الفنانة المصرية نيللي ضيفة في برنامج مساء «دي أم سي» الذي يقدمه رامي رضوان مساء الخميس على القناة. وقالت إنها لا تفكر في العودة للفن، مشيرة إلى أنها قدمت أعمالا كثيرة منذ طفولتها، واكتفت بهذا القدر من الأعمال.

وأضافت أنها كانت تبذل مجهودا كبيرا في تقديم الفوايز، حيث كانت تستمر في العمل لمدة ثماني ساعات متواصلة من أجل مشهد لا يستغرق سوى 15 ثانية على الشاشة، وكانت تبدأ التحضير قبل شهر رمضان بستة أشهر، وتستكمل التصوير أثناء شهر رمضان، ولكنها كانت أحلى أيام عمرها، وأكدت أن دنيا سمير غانم هي الوحيدة التي يمكنها تقديم الفوايز حاليا، وعن طفولتها حاليا في شهر رمضان، قالت إنها تشاهد المسلسلات في رمضان، لأنها طيلة شهر العام تتابع البرامج الحوارية فقط، ولا تشاهد مسلسلات سوى في رمضان.

وأضافت إن صلاح جاهين من أهم أسباب نجاح فوايز الخاطبة، مشيرة إلى أنه هو الذي طلب أن يكتب الفوايز، لأنه كان متواضعا بشدة. وعن كواليس الفوايز، قالت إنها في إحدى الحلقات، سقطت سقطة شديدة على الأرض، واستكملوا التصوير وكان هذه السقطة مقصودة.

وعند تصوير حلقة أخرى وقع عليها الديكور، وفي إحدى المرات اندلعت النيران في الاستوديو واحترق شعراها.

وحول سبب احتفاظها بجمالها ورشاقتها، قالت إن الرضا والتفاؤل هو سر السعادة، رغم أنها كانت سيئة الحظ في قصص الحب التي عاشتها.

وأشارت إلى أنها تعتز بدورها في فيلم «العذاب امرأة» لأن الشخصية التي قدمتها بعيدة تماما عن شخصيتها، ومختلفة عن كل ما قدمته من أدوار، حتى أن محمود ياسين رفض في البداية تقديمها للشخصية.

## سويسرا: طرق غريبة لدراسة جودة التربة في الأراضي الزراعية

جنيف. د. ب. يقوم المزارعون

ومالكو الحداثق في سويسرا بدفن

الفني زوج من الملابس الداخلية في

أماكن متفرقة من البلاد، في إطار

دراسة لجودة التربة.

وسيواصل معهد «أجروسكو»

للأبحاث زواجا من السراويل الداخلية

الطنجية إلى المشاركين المتطوعين

لدفنها في أرض زراعية.

ومن المقرر إخضاع هذه الملابس

للغرض في وقت لاحق لتحديد كيف

تعرض للتلوث بفعل الكائنات

الدقيقة في التربة.

وقال مدير المشروع، مارسيل

فان جير هيجدين، في وقت

متأخر الخميس: «هذا مؤشر على

جودة التربة».

التقرب، كانت التربة أكثر صحة.

## ألبوم غير معروف للمغني الراحل برنس يصدر نهاية تموز المقبل



باريس- أ. ب. من المقرر أن يصدر في 30 تموز/

يوليو المقبل ألبوم غير منشور سابقا للمغني برنس

الخاص به، وقضى نصف لياليله في التأليف، ومثل

جيمي هنديكس، سجل كل ما كان يفعله».

وفي العامين المنصرمين، أعادت شركة «وورنر»

إصدار ألبوميه المصغر «1999» و«سايين أوف ذي

تايمز».

وتعرض شبكة «سي بي إس» الأمريكية غدا الأحد

حصريا ضمن برنامج «60 مينتس» مضمون الألبوم

الجديد «وليك تو أمريكا» الذي يضم 12 أغنية.

وسعى إلى تشويق الجمهور وإعطاء فكرة عن

مضمون الألبوم، نشرت «ليغاسي ريكوردينغز»

تصريحات أدلى بها المغني الراحل عام 2010 وقال

فيها إن «العالم يتوتر بسبب المعلومات الخاطئة. رؤية

جورج أورويل، للمستقبل هنا. نحن مدينون لأنفسنا

بالبقاء صامدين في إيماننا بالأوقات الصعبة التي

نتنظرنا».

وتشمل النسخة الفاخرة، إضافة إلى الألبوم، حفلة

موسيقية كاملة لبرنس لم تنشر من قبل، برفقة فرقته

الشهير «نيو باور جينيريشن» أحيائها في لوس

أنجليس في 28 نيسان/أبريل 2011.

ويعد فترة وجيزة من إنجاز هذا الألبوم غير

المعروف، شرع برنس في جولة تحمل اسمه «مرحبا

بكم في أمريكا».

ويبدأ عبر المنصات الترفيهية بث الأغنية التي يحل

الألبوم عنوانها، وفيها يقول برنس بطريقة محكية

ومغنا، إن الولايات المتحدة «أرض الحرية (لكنها

أيضا) أرض للعبيد».

ويعد تاريخ الألبوم إلى عام 2010 وهو مأخوذ

من محفوظات أستديو التسجيل الخاص بالمغني

الراحل الذي كان يلقب «كيد أوف منيابوليس» (فتى

منيابوليس).

ويجوز الألبوم مجموعة من الأغنيات التجريبية

والألبومات المنجزة وغير المنجزة، والتسجيلات الحية

وسوى ذلك، وفي تصريحاته لصحافة، أحاط برنس

أسطورة كنوزه المخفية بالكتمان خلال حياته، قبل

وفاته في 21 نيسان/أبريل 2016 عن عمر يناهز 57 عاما.

وقال لجلة «بولينغ ستون» عام 2014: «لم أدرج

دائما أفضل الأغنيات في الألبومات، فمة أغنيات في

الأستديو لم يسمع بها أحد (...) والتغير من الأشياء

المسجلة خلال مراحل مختلفة».

وأوضح رئيس قسم التراث الموسيقي في «سوني»

كريستوف لانغري، أن «ما من أحد يعرف ما في

## قرية «الريميين» في الأردن: جمالها الساحر يأسر الناظرين

أوضح أن «الريميين» هي وجهة سياحية مفضلة، وتشكل مقالا على التأخي الإسلامي المسيحي».

وتحتوي محافظة البلقاء على العديد من المواقع السياحية والأثرية التي يقصدها الزوار من مختلف أنحاء العالم، ومن أبرزها صرح الشهداء الأتراك، الذي يرقف فيه رفات 300 جندي عثماني، قتلوا في الحرب العالمية الأولى (1918-1914) دفاعا عن بلادهم في مواجهة الإنجليز.

(الناضول)

التراث العالسي (...)، وزاد «في السلط هناك سياحة تراثية، وقد ركزنا على السياحة الدينية في المناطق المحيطة بالبلدية، ثم السياحة البيئية».

واهتمت البلدية منقطة زي وجلعاد والريميين، وأردف «كما اهتمت البلدية بتحسين البنى التحتية اللازمة للسياحة من قسح الطرقات والتوسعة، ثم بدأت بإيجاد مناطق خضراء وخاصة بمنطقة الريميين».

ومضى الخشمان قائلا «عملنا على تحسين الواقع البيئي وتوسعة الخدمات فيها، وحاولنا وصل الطرق الرئيسية بالطرق الفرعية، وصولا إلى شلالات الريميين».

واعتبر أن منطقة الشلالات «تفتقر للخدمات، وعلى وزارة السياحة أن توفر لها تلك النواص من بنية تحتية ومنتجات سياحية».

ولفت إلى أن «السياح يأتون إليها من كل مناطق العالم، ولكن عندما لا يجدون الخدمات وإهمال المنطقة فإنهم لا يعودون».

والتوسعة، رئيس بلدية السلط الكبرى، والتي تتبع لها منطقة الريميين، أشار في حديثه للناضول أنه «منذ فترة تزيد على 6 سنوات، بدأت البلدية الاهتمام المطلق بالسياحة، من خلال إطلاق مجموعة من المشاريع السياحية، وبدأت بتسجيل المدينة (السلط) على قائمة

وأضاف «هذه البلد أطمعت خبزنا بحجم محافظة البلقاء (في إشارة لكرم أهل القرية) الكلمة للميحة (الطيبة) كانت دائما موجودة عندنا، ونطمع المارة بالمشاور».

وتابع: «أبرز ما يميز الريميين بساكنيها ورماتها وشمشها وخضارها (...) ما في تفرقة بيننا المسيحيين والمسلمين، الكنيسة بجانب المسجد».

ورئيس المجلس المحلي للقرية، لطفي الخرابشة، أوضح أن «الريميين تتميز بجمالها وطبيعتها الخلابة وأشجارها ونباتيها وخضرواتها، وخاصة منطقة الشلالات».

منزل الصايغ يحتوي على العديد من الأواني التراثية التي اشتهر بها الأردنيون منذ قديم الزمان، مثل «محامسة القهوة» ومثل الفحم

ودلال القهوة النحاسية، ولما تجدها في بيوت بعض الأردنيين من الجيل الحديث. مرتديا الزي الأردني القديم من شورة (غطاء الرأس) وشداش (ثوب) وقماز (جاكيت بليس فوق الثوب) تحدث الصايغ بمهنتي الإلام بأدى التفاصيل والتطورات التي شهدتها الريميين.

وقال: «كانت المنطقة تحتوي على 6 طواحين للقمح، ثم تطور الوضع وجاء البوابير، ثم جاءت معاصر الزيتون الحجرية».

البلقاء - من ليث الجنيدي: على بعد 15 كيلو مترا إلى الشمال الشرقي من مدينة السلط، مركز محافظة البلقاء الأردنية (وسط) تقع قرية الريميين، مسكن الباحثين عن جمال الطبيعة

الخلابة، التي تزيناها الخضرة الدائمة لأشجارها الحرجية، ومتعة لا تنقطع، يضيفها صوت مياهها العذبة من شلالاتها ونباتيها، رائحة الجريان. ما إن يدخل زائرهما المسكن، حتى يجد حفاوة استقبال وترحيب من أهلها وساكنيها من المسلمين والمسيحيين، الذين يعيشون على مساحة صغيرة لا تتجاوز الـ 6 كيلو مترات، والأفالة والمودة عنوان العلاقة بينهم، ولا مكان للتمييز.

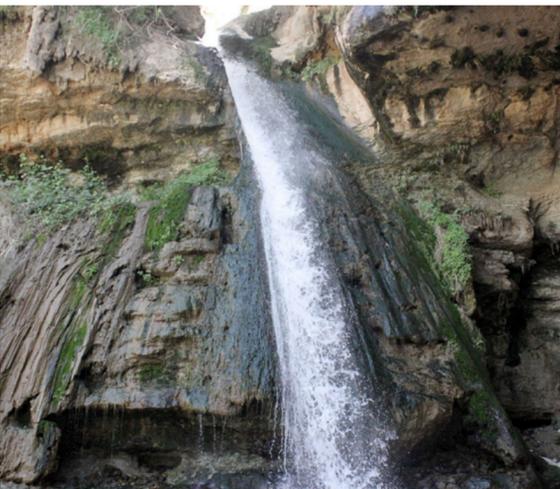
شلالات «الريميين» معلم القرية الأبرز، لا يحتاج من يقصده إلى دليل، جمال منظرها يأسر الناظرين، ويخلق في نفسه حالة من الطمأنينة والارتياح، والاستمتاع بلوحة فنية طبيعية، أبدع الخالق رسم تفاصيلها.

على ضفافها تتربع بقايا مطحنة الدقيق، التي تعود للعهد العثماني، تم إنشاؤها لاستغلال جريان الماء في عملية توليد الطاقة وتحقيق كفايتهم من منتجاتهم المحلية، بل تعدى ذلك إلى المناطق المحيطة بالريميين، ما يحل على الإبداع وحسن التدبير والتفكير في عملية استغلال الموارد المتاحة لديهم.

ونكزت «الريميين» في سجلات الدولة العثمانية في النصف الأول من القرن السادس عشر، وتحتوي على العديد من البيوت التراثية القديمة.

اختلفت الروايات في سبب تسمية القرية الأردنية بهذا الاسم، إلا أن البعض يؤكد أنه عائد إلى أشجار الرمان التي تشتهر بها بساكنيها المنتشرة على مجاري المياه فيها، وتتميز بمذاقها الجميل.

السعيني «سلطي الصايغ»، من كبار رجال القرية ويعد بمثابة مختار للمسيحيين، وهو موسوعة تاريخية لحجم المعلومات الهائلة التي يعرفها عن المنطقة.



رجل القرية الصايغ في منزله

## حل عدد السابق

7	8	1	9	5	6	2	3	4
5	3	9	2	4	7	6	1	8
6	4	2	1	8	3	5	7	9
3	1	7	6	9	4	8	5	2
9	2	8	5	3	1	4	6	7
4	5	6	7	2	8	3	9	1
1	9	5	8	6	2	7	4	3
2	6	3	4	7	9	1	8	5
8	7	4	3	1	5	9	2	6

**الجدى**  
قد يكون هناك حديث عن زواج وارتباط، كما يلعب الحبيب دورا في أحداث اليوم، تجازف في مجال وتختبر جديدا

**الدلو**  
يجب أن احذرك من بعض العداثية والاستغزات. إذا شعرت أن أحدهم يقطع عليك الطريق، فحاول أن تتكلم وتنتظر وقتا أفضل للتعبير عن ذلك

**الحوت**  
تلجأ إلى حدسك والهيام لكي تجد الحلول، وهذا يوم مبارك. تكتشف خلاله الجديد وتلتقي بأشخاص مميزين، يكون لهم دور إيجابي في حياتك

**الميزان**  
تشعر بالنمط البطيء فتقدم جهودا دون حماسية. قد تختار الهروب من مواجهة معينة وهذا الأمر لا يناسبك

**العقرب**  
تتحفظ قليلا وتراجع عن التعبير عن أفكارك إذ تخشى الانتقاد وتجنب بعض الملاحظات التي تزجك

**القوس**  
أصغ إلى بعض أفراد العائلة الذين يحملون إليك الحبة ويوجهون خطواتك بصدق واستقامة

**السرطان**  
يحمل إليك الحظ فرصة لزواج ثري أو الارتباط له فوائد مادية كثيرة. لكن مطلوب في هذا الوقت تجنب كل أنواع الغيرة والتكلم والحسد

**الأسد**  
تشارك في مناسبات اجتماعية مملعة تأسر اهتمامك، وتتبادل أفكارا وأحلاما مع أصدقاء ومجموعات ورفقاء

**العذراء**  
تستاء من تصرف بعض الموظفين والمزلاء. يكون المزاج عكرا. تجنب العشوائية في نقاشاتك وأعمالك

## أبراج

**الحمل**  
عليك بالاستفادة من الطاقة الإيجابية التي تحيطك والتي تعطي الكثير من الحماس والتفاؤل

**الثور**  
يمكنك الجازفة في هذين اليومين وأن تحدث تغييرا لمصلحتك. تعمل ضمن فريق وتتوصل إلى إنجاز

**الجوزاء**  
قد تشعر ابتداء من الآن بالفلق وعدم الأمان، خاصة وأن مشاكل مهنية مع بعض المسؤولين قد تكون محتملة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		6			5
9	4	1		2	
	2	3	4		
7		1		5	9
4	9	8	7	6	2
1	5	2		8	
	6	4		1	
	7		9	2	4
			8		



مُضاميات  
وأرضيات

تهديد علني للقارة العجوز!

سليم عزوز \*

هذه سنوات القلق؛ فالشعب المصري قلق على مياه النيل، لأنه يدرك أن مصر فعلاً هبة النيل، وأن ما قيل رداً على هذه المقولة، من أنها هبة النيل والمصريين، ليس أكثر من تشديد من الأناشيد الحماسية، التي تستهدف بدعوة الشاعر الجياشة:

وأخيراً اعترف الجنرال بأن القلق حق مشروع لكل مواطن، وقال إنه يتابع مواقع التواصل الاجتماعي، ويقلق على هذا القلق، ولم يقف عند حد تقنين الحق في القلق باعتباره من الحقوق للصيقة بالإنسان، لكن قال وأنه قلق أيضاً. أشاهد مصطفى الفقي بالصدفة، على قناة «دي إم سي مصر»، ولا أعرف كم مرة في الأسبوع يستضيفه فيها شريف عامر، لكني مع هذا إذا شاهدته لا انتقل إلى قناة أخرى، ولأنه كان في هذه الليلة، في اليوم الذي أعلن فيه فشل مفاوضات السد، فلم تكن الحلقة عن الماضي، كما هي العادة، ولكنها انصبت على الحاضر، فكان هذا موضوع النقاش معه، ورغم أنه كان قبل إعلان السيسي قال إنه قلق، إلا أن «الفقي» سبق وغامر وأعلن أنه قلق.

لا أعرف إن كان قد سبق لمصطفى الفقي أن تحدث في السابق، عن موقف مبارك من السد الإثيوبي؟ فقد رأيت من المناسب أن يتم ربط الماضي بالحاضر، لكن الفطنة لا تغيب عن الضيف والضيف، وأي كلام يستدعي الماضي، وموقف مصر من مياه النيل والمخاطر التي تتهدده، سيكشف الجنرال أمام العامة، ويتبدى ضعفه للمناظرين، صحيح أن أزمة السد بدأت في عهد مبارك، لكن «الفقي» كان قد غادر القصر الرئاسي، وأقبل من وظيفة سكرتير الرئيس للمعلومات، ومجرد استدعاء التصريحات العلنة لمبارك، سيبين للمصريين، حجم الكارثة التي يعيشونها؛ ولم نملك يقيناً في أن الرئيس مبارك كان يملك خطة للمواجهة، وتأكد لنا الأمر بشكل أكبر، عندما صرح وزير ربه الدكتور نصر الدين علام، إن ما يطمئنه هو اهتمام الرئيس شخصياً بموضوع السد، وأذكر يومئذ أنني كتبت أقول إن تصريح الوزير القلبي، لأن معناه أنه لا خطة للمواجهة تستحق الإفصاح عنها، وإن كان قلق الماضي لا يقارن بالقلق الحالي، فحتى مصطفى الفقي افتقد دبلوماسيته هذه الليلة وكان غاضباً، ولم يقل ما قاله وزير ربه مبارك ليسقطه على السيسي، ولئن يقلق الفقي، وهو مروج كبير لتفوق مصر في المستقبل بفضل الجنرال، فمن الطبيعي أن يقلق الشعب، لا سيما وأن السيسي أكد في اليوم التالي أنه قلق مثل كل المصريين. وعندما يقول السيسي ذلك، فينبغي أن يعترف بأنه أدخل على المصريين الغش والتدليس من قبل، سواء بقصد أو بسوء قصد!

على ما يرام

فبعد فشل عشرات الجولات من المفاوضات، شارك بنفسه في جولة، وخرج من الاجتماع بصحبة الرئيس السوداني المزعول، ورئيس الوزراء الإثيوبي أيضاً المزعول (بشرة خير) ليقول أمام الكاميرات: اطمنوا، قالها مرتين أو ثلاثاً، ودارت كلمته القصيرة حول إن كل شيء على ما يرام!

ولم تكن هذه المرة الأولى التي يبيع لنا فيها الوهم، فعقب توقيع على اتفاقية المبادئ، صدر إعلانه بالباطح العريض بعبارة: «السيسي حلها، ووصل الحلال في إحدى صحفه إلى أن يكون «المناشئين» الخاص بعدد اليوم التالي، المتعدد على ثمانية أعمدة بعرض الصفحة: «يحيا السد»!

وعندما بدأت بعض الأصوات تحذر مما جرى لأن الاتفاقية تمنح موافقة مصر كتابة على بناء السد بدون قيد أو شرط، كان غاضباً وهو يطلب من المصريين ألا يتكلموا في هذا الموضوع مرة أخرى، ثم يقول لم أضيعكم من قبل لكي أضيعكم الآن، وكانت هذه العبارة لم أضيعكم من قبل،... سبياً مضاعفاً لقلقي! عندما شرعنا لنلق المصريين وباعتباره قلقاً أيضاً، كان هذا في اليوم التالي لفشل المفاوضات، وقد تراجع عن تصريح سابق يتسم بالحماس؛ حيث أن حصص مصر التاريخية من مياه النيل خط أحمر، وأن من يريد أن يرد يرد فعل مصر فيلجرب، لأن المنطقة كلها ستأثر بهذا البرد! والحقيقة لم أفهم المقصود بتأثر المنطقة كلها، وداشاً تكون المذكرة التفسيرية لخطابات السيسي المهمة وعبارة غير المتكلمة، عبر اعلامه في الليلة نفسها، والذي يتحرك كله وفق التوجيه الغموي، ويأمر عبر رسائل جهاز ساسمونغ، كما تأكد للعلماء بالصوت والصورة!

فلما جن الليل، لم يؤوب إعلانه معه في هذا الخطاب الحربي، فقد ترك أمره للذباب الإلكتروني، الذي غسى «والله زمان يا سلاحي» وانطلقت الدعاوى البلهاء من معسكرة بضرورة الوقوف خلف السيسي وقد قرر أن يدخل الحرب من أجل الحفاظ على نهر النيل!

وكان تجاهل إعلانه للخطاب الحربي أحد الأدلة عندي على أن ما قاله هو تهديد للاستهلاك المحلي ليس أكثر، فضلاً عن أننا علمنا منطق السيسي، ولله الحمد! الذي يفسر ويهدد: يبدأ من المذكرة التفسيرية لخطابها كانت عبر المندوب السامي الإماراتي نشأت الديهي، الذي فسر أمراً مرتبط بخطابه الأول، وآخر خاصاً بخطابه الثاني، في الخطاب الأول، فسر مقولة تأثر المنطقة برد فعه، فقد تبين أن السيسي لم يقصد إعلان الحرب، لكن كان يستهدف النوم للعالم بالعرض، فينتوي أن ينجح كما جندحت سفينة قناة السويس فوافقت، الملاحه، قال نشأت الديهي، صاحب، ومذيع، قناة «عشرون»، الإماراتية، لن تتحمل القارة الأوروبية العجز، مخاطر سد النهضة، لأنه سترتب عليه جفاف وعطش مصر والمصريين، مما سيستج عنه هجرة المصريين إلى هذه القارة العجوز، ويسأل والر معروف: هل تتحمل القارة العجوز مليون لاجئ، بطريقة شرعية أو بغير شرعية من المصريين؟ مع ما في هذا الخطاب من تهديد واضح بأن النظام سيقبض الباب لهجرات شرعية أيضاً، إلى هذه القارة العجوز؛ هذا لا يغير من طبيعة الأمر - والحال كذلك - قوله: إننا لا نهدد، فقط نوضح، فهذا وحده كفيلاً للتأكيد على أنه تهديد.

ببداً أن الخطير في هذا الخطاب الإعلاني المتعدد من قبل الألهة، هو الاعتراف بأن مخاطر السد، قد تنتج عنها هجرات ملايين المصريين، مع أن السيسي هو الذي منح الإثيوبيين موافقة مصر كتابة على بناء السد بدون أن يضمن نظرة مياه واحدة لمصر، من خلال توقيع على اتفاقية المبادئ.

وإذ بدأ خطابه الثاني، يتحدث بنبرة درويش أمام ضريح سيدي أحمد البدوي، ويعلن ضعفه وهوانه على الإثيوبيين، ويقول إن النهر يتحرك بإرادة الله، ولا أحد بإمكانه أن يمنع إرادة الله، فقد تدخل نشأت الديهي بمذكرة تفسيرية لما قاله، حيث قام بتذكير «أبي أحمد» رئيس وزراء إثيوبيا، بأصحاب النيل، الذين كانوا يتنون هدم الكعبة، فأرسل الله عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل، فجعلهم كعصف مأكول!

ففي اليوم التالي لفشل المفاوضات، كان السيسي متراجعاً عن خطاب حصه مصر من مياه النيل خط أحمر، وإن ذكر في نهاية جملة طويلة - عرضية في خطابه الأخير أن جميع الخيارات مفتوحة، فقد بدت خارج السياق، بل ومقحمة على سياق التذلل، والذي ختمته نشأت الديهي، كليم المرحلة، بتذكير المسؤول الإثيوبي بأصحاب النيل!

وكان واضحاً أن السيسي تخلى عن النيل، يوشك أن يقول مقولة عبد المطلب في مواجهة أصحاب النيل: أما هذا الغنم فيني لسي، وأما البيت فله رب يحيمه، وإذا عرفنا أن ما تركه لأصحاب النيل هو النيل، فلا نعرف الغنم التي له في هذا الصراع مع الإثيوبيين!!

والحال كذلك، فمن الطبيعي أن نقلق، لكن سنوات القلق سيعيقها «خريف الغضب».

أرض جو

وبعد إعلان السيسي أن الهدف من مهرجان نقل المومياوات من المتحف المصري، إلى متحف آخر هو التأكيد للعالم أننا دولة قديمة، يصيح السؤال المنطقي، إذا افترضنا أن العالم لا يعرف أن مصر دولة قديمة، وحتاج لهذا المهرجان لتعريفه بذلك، يصيح من حقنا أن نسال كيف يمكن لمهرجان يستهدف العالم، وقد نقل عبر قنوات تلفزيونية محلية وبدون مترجم، إن التلفزيون الرسمي هو من ينقل هذه الأحداث لتبنيها القوات الأخرى من خلاله، وفي كل مساء يتبدى المصير، ففي المؤتمر الصحافي العالمي في هيئة قناة السويس الذي قال السيسي إنه يستهدف القبول للعالم إن الملاحة عبرت عن تامة للثقافة، لم يكن هناك مترجم يترجم كلامه للغات الحية، أو مترجم يتولى ترجمة أسئلة الصحافيين الأجانب للمشاهد المصري؛ وفي لقائه الأخير، لافتتاح أحد المشروعات الخاصة بصاحبه الإدارية الجديدة، وقد كانت فيه مشاركة من خواجين، اكتشفنا أيضاً عدم وجود مترجم؛ وهي أخطاء لم يكن للتلفزيون المصري أن يقع فيها لو أنه يدار من قبل الشركة الأمنية المسماة بالشركة المتحدة، وهي تفقد الخبر، ببداً أن حضرات المايك يجمعون أنفسهم في مجال الإعلام، ويديرونه، ويتصرفون فيه تصرف المالك فيما يملك! أخطاء لا تعلق فيها إذاعة محلية تبث من مدرسة تابعة لإدارة مطويس التعليمية! .....

\* صحافي من مصر



المطرب الفلسطيني محمد مساف يقدم 6 أغانٍ تراثية

القدس - «القدس العربي»:

أكدت شركة جوال الفلسطينية أنها وقعت اتفاقية شراكة مع المطرب الفلسطيني محمد عساف لرعاية اليوم غنائي يتضمن 6 أغانٍ فلسطينية، ومن بينها أغنية خاصة بالشركة لشهر رمضان 2021. وقالت في بيان إن اليوم محمد عساف سيتغنى بفلسطين وقصص من التراث الفلسطيني، ويعبر عن تمسك الفلسطيني بأرضه وهويته. وشكر الفنان محمد عساف شركة جوال، لرعايتها هذا العمل الوطني الذي يهدف للشعب الفلسطيني أينما كان، ويربطه ببلاده وينقل قصصاً منها، تعكس تمسك كل فلسطيني بأرضه، كما قال عساف إن هذا الألبوم سيحمل قصصاً من فلسطين وحرارتها ومدنها وشعبها، ليوقظها وينقلها للعالم، وسيكون الألبوم بمثابة حلقة وصل بين الفلسطيني وقصص من تراثه.

«نتفليكس»

تعاقد مع «سوني» لعرض أفلامها على الإنترنت

■ واشنطن-د ب أ: أبرمت شركة «نتفليكس» لخدمات البث التدفقي للواء الترفيهية عبر الإنترنت عقداً لمدة خمس سنوات مع شركة «سوني بيكتشرز» للإنتاج السينمائي، من أجل الحصول على حق عرض أفلامها داخلياً في الولايات المتحدة عبر منصة «نتفليكس» على شبكة الإنترنت. واعتباراً من العام المقبل، سوف يتم بث جميع أفلام شركة «سوني بيكتشرز» بشكل حصري على منصة «نتفليكس» بعد طرحها للعرض المنزلي وفي دور السينما. وفي إطار الاتفاق، سوف تحصل «نتفليكس» على حق الاختيار الأول للأفلام التي تنتجها «سوني بيكتشرز» للعرض على منصات البث التدفقي عبر الإنترنت. ومن بين الأفلام المبدئية التي سوف تعرض على منصة «نتفليكس» «موريس»، و«نشارت»، و«بوليت ترين»، و«بوموجب الانتفاخ»، حصلت «نتفليكس» أيضاً على حقوق عرض الأفلام المقبلة من سلسلة «الرجل العنكبوت» وغيرها من الأفلام التي تجسد شخصيات «مارفل» الكرتونية. وصرح سكوت شتوبر، رئيس قسم الأفلام العالمية في نتفليكس، أن «شركة سوني بيكتشرز شريك رائع، ونشعر بالسعادة الغامرة لتوسيع العلاقات بيننا من خلال هذا الاتفاق الذي يتطلع للمستقبل». وأضاف أن «هذا الاتفاق لن يسمح فقط بث سلسلة الرائجة من أفلام «سوني» على «نتفليكس» في الولايات المتحدة، بل سيكون أيضاً مصدراً جديداً للعرض للأفلام لعشاق «نتفليكس» في مختلف أنحاء العالم». ولم يتم الكشف عن التفاصيل المالية للعقد الذي تصل مدته إلى خمس سنوات. غير أن صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية ذكرت أن قيمة العقد تصل إلى عدة ملايين من الدولارات سنوياً، وأن قيمته الإجمالية على مدار سنوات سيرتبه تقارب مليار دولار.



مايك بومبيو وزير الخارجية في عهد ترامب ينضم إلى شبكة «فوكس نيوز»

■ واشنطن - أ ف ب: أعلنت فوكس نيوز أن مايك بومبيو وزير الخارجية في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب انضم إلى الشبكة الإخبارية الأمريكية المفضلة لدى المحافظين، بصفة «متعاون». وقال بومبيو في بيان «سأقدم للشاهدين نظرة صريحة ومباشرة حول الجيوسياسية والعلاقات الدولية وسياسات (أمريكا أولا) مسار الرخاء والأمن غير المتسوقين في الولايات المتحدة». وأكد سوزان سكوت رئيسة فوكس نيوز أن «مايك بومبيو هو أحد الأصوات الأكثر شهرة واحتراماً في الولايات المتحدة في ما يتعلق بالسياسة الخارجية وقضايا الأمن القومي». وأضافت سكوت «اتطلع إلى مساهماته عبر مجموعة منصاتنا ليشترك الملايين من مشاهدينا وجهة نظره المميزة». وكان بومبيو عين وزيراً للخارجية خلفاً لريكي تيلرسون في نيسان/



أبريل 2018 وبقي في المنصب حتى نهاية عهد ترامب في كانون الثاني/يناير 2021. وقبل ذلك كان مديراً لوكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه)، مؤخرًا، انضم بومبيو إلى الدعوات التي تطالب الولايات المتحدة بمقاطعة الألعاب الأولمبية الشتوية لعام 2022 في بكين وإلى الذين اجتمعوا لتقرير خبراء حول منشأ فيروس كورونا معتبرين أنه جزء من «حملة تضليل» من قبل منظمة الصحة العالمية والحزب الشيوعي الصيني.

وكان بومبيو رأس حربية في المواجهة بين إدارة ترامب والصين. وقد بقي وفيًا لترامب حتى اللحظة الأخيرة، وعُزل الرئيس السابق هاجم باستمرار وسائل الإعلام، وكانت شبكة فوكس نيوز عينت شخصيات أخرى من المحيطين بترامب بمن فيهم زوجة ابنة ومستشارة حملته الانتخابية لارا ترامب، والمستشارة الصحافية السابقة للبيت الأبيض كايلي مكاتاني.

وقف بيع لوحة

تقدر بـ 150 مليون دولار مقابل 1790 دولاراً

■ مدريد-د ب أ: كادت لوحة قد تكون من رسم الفنان الأسطوري الإيطالي مايكل أنجلو ميريزي دا اللوحة -الذين لم تكشف هويتهم- كان لديهم زيده، حيث لم يكن قد تم فحصها بدقة. ويسبب الشكوك التي أثرت حولها، أوقفت دارناشوريا البشيرة للمزادات في مدريد، بيع العمل الذي كان مقرراً له مساء الخميس في اللحظة الأخيرة. وكان من المقرر عرض اللوحة بسعر يبدأ من 1500 يورو فقط (1790 دولاراً) لكن وفقاً للخبراء، قد تصل قيمتها إلى 150 مليوناً، وكانت اللوحة «ذا كراونينج ويد تورنس» أو «التويج بالأشوك» البالغ مساحتها 86 × 111 سم، تصور تويج يسوع المسيح بتاج الأشواك، وكانت تنسب سابقاً للرسم حوسيه دي ريبيرا (1652-1591). وقالت المتحدثة باسم أنشوريا، إنه سيجري الآن فحصها من قبل فريق خبراء، ومن ناحية أخرى، قال وزير الثقافة حوسيه ماتوسيل رودريغيز أوريبس، عبر التلفزيون، إنه



بلجيكا: مجسمات خشبية عملاقة لشخصيات فولكلورية داخل غابة تلقى إقبال الزوار والسياح

■ بروكسل- الأناضول: تلقى الهياكل الخشبية العملاقة داخل غابة في بلجيكا، إقبال كبيراً من الزوار المحليين والأجانب، وتنتشر الهياكل الخشبية داخل غابة في منطقة بوم، وهي لشخصيات من الحكايات الشعبية البلجيكية والأوروبية، وصمم هذه المجسمات الفنان النمساوي توماس داميو، من الأشجار الميتة والأصنان التي جمعها بمساعدة 200 شخص من الغابة. ويعرف داميو نفسه على موقعه في الإنترنت، بأنه «فنان إعادة تدوير»، وصمم الفنان النمساوي الهياكل الخشبية في إطار مهرجان موسيقي نظم في المنطقة عام 2019. ويتراوح طول الهياكل الخشبية بين 7 و18 متراً، واستمر تصميمها نحو 25 أسبوعاً، بواسطة فريق مؤلف من 15 شخصاً، يقودهم الفنان داميو. وللفنان النمساوي تصاميم مشابهة في الولايات المتحدة الأمريكية والصين وأستراليا والبرازيل والمكسيك.

«الوشم الخفي»: تقنية ثورية جديدة في مجال التشخيص الطبي باستخدام جزيئات الذهب

التي أوردتها الدورية العلمية «نانو ليترنز» المتخصصة في مجال أبحاث الجزيئات متناهية الصغر، قام فريق البحث بفرض المستشعرات الجديدة تحت جلد فئران تجارب، وعمدوا إلى مراقبة التغيرات اللونية في وحدات الاستشعار عند حقن الفئران بنوع من المضادات الحيوية، وعندما كانت التركيبات الدوائية تصل إلى وحدة الاستشعار من خلال مجرى الدم، كان لونها يتغير حسب درجة تركيز الدواء داخل الدم، وبفضل الاستقرار الكيميائي واللوني لجزيئات الذهب علاوة على الغلاف الخارجي مصنوع من الجل المائي الذي يحيط بوحدة الاستشعار، احتفظت هذه المستشعرات بكفاءتها الميكانيكية والوضوئية على مدار عدة أشهر.

جزيئات الذهب

وتقول الباحثة كاترينا كافر، وهي من المشاركين في الدراسة: «لقد اعتدنا على ايضاح وحدات الاستشعار على مدار الوقت بعد زرعها داخل الجسم، ولكن المستشعرات مصنوعة من جزيئات الذهب لا تتعرض لهذه الظاهرة، وتحافظ بألوانها بشكل دائم، كما أنه من السهل تخليقها وكذلك توظيفها بحيث تعمل كمستقبلات لأنواع مختلفة من المؤثرات الخارجية، حيث أنها تعتبر النصة المثالية لاختلاف وحدات الاستشعار التي تزرع داخل الجسم»، ويرى الباحثون أن هذه التقنية

جوتنبرج جزيئات الذهب متناهية الصغر كوحدات استشعار لقياس التغييرات في تركيزات البروتينات داخل الخلايا منذ سنوات طويلة، وتعمل جزيئات الذهب كما لو كانت الوهيات للضوء، بمعنى أنها تمتص الأشعة الضوئية ثم تنثرها بحيث تبدو ملونة، وتتفاعل هذه الجزيئات مع أي تغييرات في البيئة المحيطة بها عن طريق تغيير ألوانها.

الأنسجة البشرية

ومن أجل الحيلولة دون انحراف هذه الجزيئات داخل مجرى الدم أو تعرضها للتآكل بواسطة الخلايا المناعية، يتم زرعها داخل مواد ذات مسام مصنوعة من الجل المائي تشبه في قوامها الأنسجة البشرية. وبمجرد زرع هذه المستشعرات تحت الجلد، تنمو شعيرات دموية صغيرة وخلايا حية داخل هذه المسام، بحيث تملأها هذه الجسيمات داخل النسيج البشري، ولا يتم رفضها باعتبارها جسم غريب. ونقل الموقع الإلكتروني «سايتيك ديلي» المتخصص في مجال التكنولوجيا عن البروفيسور شونيشن قوله إن «وحدات الاستشعار التي ابتكرناها تبدو مثل وشم خفي، ولا تزيد في حجمها عن العملة النقدية الصغيرة، ولا يتجاوز سمكها للمليمتر، وأحداً، ونظراً لأن جزيئات الذهب متناهية الصغر لا تظهر إلا بواسطة الأشعة تحت الحمراء، فإنها لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة، وفي إطار الدراسة



## مجلس النواب الليبي يعترض على حجم الميزانية وأوجه إنفاقها ويوصي بإعادتها للحكومة لتعديلها

طرابلس الغرب – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

يستعد الإقتصاد الليبي الريعي لإعتماد ميزانية هي الأكبر في منذ إسقاط نظام معمر القذافي مما أثار جدلاً واسعاً على مختلف الأصعدة، من ملاحظات عدة دونها المسؤولون حول ضخامتها، وغموض في بعض بنودها، والطالبة بالبقاء بعض هذه البنود بالكامل. ورغم اعتراف الجميع بحساسية الفترة الراهنة ومتطلباتها الكبيرة والحاجة إلى إنفاق ضخم لإصلاح الخراب الذي لحق بالبلاد، يظل حجم الميزانية المقترحة من حكومة الوحدة الوطنية البالغة 97 مليار دينار (21.5 مليار دولار) هو المشكلة الأكبر في نظر البعض، خاصة بعد تعديل سعر صرف الدينار في يناير/كانون ثاني الماضي.

ويشمل هذا الرقم 33 مليار دينار للمرتبات، و23 ملياراً لدعم السلع والخدمات الأساسية و12 ملياراً كتفقات تسييرية و22 ملياراً للتنمية، وخمسة مليارات للطوارئ.

وقال مسؤول رفيع المستوى في مجلس النواب، طلب رفض ذكر اسمه أن إنفاق مبلغ يقارب 100 مليار في أقل من سنة، دون خطط وبرامج معدة مسبقاً، لا يراعي قدرة الإقتصاد الوطني الاستيعابية وسيكون له الأثر السلبي على الإقتصاد الوطن.

وقد حصلت صحيفة «القدس العربي» على نسخة من تقرير المجلس حول الميزانية في صورته النهائية، والتي اعتبرتها غير واقعية.

وجاء في التقرير أن الميزانية استندت في إعدادها على قانون باطل للمؤتمر الوطني العام بعد انتهاء مدته ولايته، في عام 2016. كما تضمنت مجموعة من الملاحظات حول الموارد القانونية الخاصة بالميزانية وأهمها المادة رقم خمسة والتي نصت على السماح للحكومة الوحدة الوطنية بالتصرف في أي إيرادات نفطية زائدة عن المتوقع، باعتبار هذا الهدار للمال العام، ويمنح ضرراً لاحتياجات الدولة من النقد الأجنبي.

كما اعتبر المجلس أن المشروع منح لرئيس الحكومة ححق التصرف في أي مخصصات لأي جهة من الجهات الممولة من خزينة الدولة ما يفتح الباب أمام انحرف حقيقي عن المسار، وتوجها

نحو فساد حتمي.

وحمل مشروع الميزانية المحال إلى مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة في طياته بنوداً يحمل اسم «بنود الطوارئ» بقيمة خمسة مليارات دينار منحت صلاحيات التصرف فيه لرئيس الوزراء، دون تحديد دقيق للشروط ما قد ينتج عنه توسع في الإنفاق، مما جعل مجلس النواب يطالب بتحديد دقيق هذا البنود وضوابطه.

كما اتهم المجلس الحكومة بإدراج ميزانيات لجهات لا تتبعه كتقوية الردع الخاصة، وجهاز دعم الاستقرار المشكل من قبل المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني في نهاية ولايتها، وقوة مكافحة الإرهاب.

وانتقد تخصيص مبلغ مليار ومئتي ألف دينار كتفقات فقط، وأكثر من 700 ألف دينار للعلاج في الخارج، واصفاً هذا الفعل بأنه يفتح أبواب الفساد.

وأكد المجلس أن الميزانية يملأها التوسع في الإنفاق في كثير من بنودها، وفروقات كبيرة



البرلمان الليبي

في تخصيص الأموال في أخرى. فهناك فروقات شاسعة بين ما منح لوزارات وأخرى، وهناك مبالغ كبيرة وضعت كمصروفات خارجية، بالإضافة إلى مصروفات التنمية التي وصفها المجلس بالمبالغ فيها، فضلاً عن مصروفات الدعم وأولها دعم الأدوية، والذي اعتبرها المجلس أيضاً أكبر أبواب الفساد من خلال التهريب، وقد خصص لآخره 4 مليارات دينار.

وفي ختام تقريره أوصى المجلس بإعادة مشروع الميزانية العامة إلى الحكومة بهدف مراجعتها وإصلاحها والأخذ بالملاحظات التي سرجلها في عين الاعتبار، بحيث يعكس مشروع الميزانية أهداف الحكومة الحقيقية.

كما طالب الحكومة بالتفصيل في احتياجات كل قطاع على حدة، بناءً على جدولته تنفيذية متكاملة، والعمل على إيجاد مصادر إضافية لتمويل الميزانية، وإعادة تقدير بعض البنود، بالإضافة إلى تقليص مصروفات الباب الثاني الخاص بالنفقات التسييرية 12 مليار إلى

## «إيسيسكو»: 60% من الوظائف الحالية قد لا يكون لها وجود مستقبلاً

التي ستفرض نفسها على العالم خلال السنوات المقبلة. وأضاف للملك أن 14% من الوظائف الموجودة حالياً يمكن أن تختفي خلال 15 أو 20 عاماً مقلية بسبب الأتمتة، وهذا ما يفرض ضرورة بناء مهارات الشباب من أجل المستقبل، لأن قوة الأتمتة يمكن في طاقاتها الشابة». وقال أيضاً «إيسيسكو جعلت الشباب في مقدمة أولويات عملها»، مشيراً إلى أن «الانتقال نحو نموذج تعليمي يدعم مهارات الشباب والطلبة هو الهدف الأساسي وراء الشركات التي تعقدنا المنظمة مع الجامعات والمؤسسات التعليمية». من جهته، شدد أندرياس شلايشير، مدير التعليم والمهارات في

العالم الإسلامي للتربية والثقافة «إيسيسكو»، أن مستقبل العمل يتغير بشكل جذري، مشيراً إلى أن الدراسات تشير أن 60% من الوظائف الحالية لن تصبح موجودة مستقبلاً. وجاء ذلك في ندوة دولية عبر تقنية الاتصال المرئي نظمتها «إيسيسكو» أمس الأول في العاصمة المغربية الرباط حول «مهارات ومهن الغد، بشاركة مع عدد من المنظمات والهيئات الدولية. وتم في الندوة، التي شارك فيها خبراء وأكاديميين متخصصين في مجالات التربية والعلم والثقافة والاستشراف الاستراتيجي، طرح العديد من الأفكار والرؤى حول المهارات اللازمة للمستقبل، والوظائف

## تونس تستعد لمفاوضات صعبة مع «صندوق النقد الدولي»

تونس – الأناضول: تستعد تونس، اعتباراً من منتصف أبريل/نيسان الجاري، للدخول في مفاوضات مع «صندوق النقد الدولي» للحصول على قرض جديد، في وقت يتوقع خبراء محليون أن تكون المفاوضات «صعبة وغير مضمونة النتائج».

وفي أبريل/نيسان 2016، وافق مجلس الصندوق على تسهيل إئتماني (قرض مشروط) لتونس بقيمة 2.8 مليار دولار لمدة 4 سنوات، لكنها لم تلق إلا 1.6 مليار دولار، بسبب عجز الحكومة على تنفيذ مجموعة من الإصلاحات الهيكلية التي اشترطها الصندوق مقابل حصولها على كامل التسهيلات.

وبالنسبة للدول النامية، عادة ما يفرض الصندوق شروطاً ضمن «إصلاحات اقتصادية ومالية وتقنية»، لقاء إفراجة عن قروض تطلبها تلك الدول، ويبريد صرف شرائح القرض، بناء على ما يتحقق فعلاً من إصلاحات. ويقول محمد الصادق جيبون، الاستشاري في الاستثمار والتحدث باسم حزب «قلب تونس»، أن «هناك صعوبة مرتقبة في التفاوض مع صندوق النقد الدولي، الذي يطلب التزاماً صارماً وديقاً من جميع الأطراف».

وأوضح أن التفاوض الآن لا يجري فقط مع الحكومة التونسية، بل أيضاً مع المنظمات الوطنية «اتحاد الشغل»، وهو أكبر نقابة عمالية، و«منظمة الأعراف» وهي اتحاد أصحاب الأعمال، و«اتحاد الفلاحين»، وأيضاً مع رئاسة الجمهورية.

وأشار إلى أن «صندوق النقد يطلب توفير المناخ السياسي لتحسين الوضع الاقتصادي، كما يطلب التسريع في عملية التلقيح ضد كورونا الذي أصبح عنصراً اقتصادياً إلى جانب العنصر الصحي».

ولأن إقتصاد تونس يمر في ظروف سيئة، رأى الخبير أن «المفاوضات المقبلة التي ستجري يوم 15 أبريل، ستكون الأضعب، وهي غير مضمونة النتائج».

وفي 26 فبراير/شباط الماضي، دعا الصندوق السلطات التونسية إلى ضرورة خفض فاتورة الأجور (البالغة 17.6 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي) والحد من دعم الطاقة، وإعطاء أولوية الإنفاق لقطاعات الصحة والاستثمار والحماية الاجتماعية.

وانكماش الإقتصاد التونسي بنسبة 8.8 العام الماضي، ويتوقع صندوق النقد نمواً إيجابياً بنسبة 3.1 في المئة فقط العام الحالي.

وأكد جيبون أن «تونس مطالبة بتقديم حزمة اقتصادية واجتماعية وسياسية، فيها خريطة طريق واضحة نحو الاستقرار السياسي وتعديل الوضع الاجتماعي وتجاوز الأزمة الاقتصادية».

وفي حال فشلت المفاوضات مع الصندوق «فإن البلاد ستكون في وضعية مشابهة للوضعية اللبنانية»، حسب قول الخبير، الذي أضاف «هناك إشكالية في تمويل عجز الميزانية الذي وصل إلى 7.3 في المئة من الناتج المحلي، وأيضاً انعكاسات الاجتماعية الصعبة التي تراها الآن نتيجة فيروس كورونا. ما كل هذه الإشكاليات، ليس هناك بوادر لانفراجها».

من جهته، يقول الخبير الاقتصادي محسن حسن أن المفاوضات مع «صندوق النقد الدولي» ستكون بشروط صعبة حسب آخر بيان أصدره الصندوق.

ويشير إلى أن المشكلة تتمثل بأن الصندوق «فقد الثقة» في الحكومات التونسية المتعاقبة، والتي «لم تنفذ تعهداتها التي التزمت بها بخصوص الإصلاحات الاقتصادية». وشدد على أن «المفاوضات ستكون صعبة جداً نظراً لغياب الوفاق السياسي والتوافق حول حزمة الإصلاحات».

وتوقع حسن أن يعطي الصندوق تونس «فرصة أخرى»، مشيراً إلى أن الحكومة الحالية «تقوم بمجهود كبير من خلال العمل على برنامج إنقاذ اقتصادي شبيه جازم وعلى مستوى رؤيتها للإصلاحات».

وتابع «لو أفلح صندوق النقد الدولي باب إقراض تونس، فإن بقية المؤسسات العالمية ستأخذ نفس الاتجاه، وخروج تونس للسوق العالمية لعرض الاقتراض سيصبح شبه مستحيل». ولفت إلى أن «التهديد بالإفلاس، حقيقي، لأن التصنيف السيادي لتونس سيترجع وتصنيف موديز سينزل إلى مستوى «سي» لتصبح تونس بلد على المحاطر وغير قادرة على سداد ديونها».

وأوضح حسن أن «القصود ليس الإفلاس الداخلي، بل عدم القدرة على تسديد خدمة الدين الخارجي والمقدر بـ6 مليار دينار (5.7 مليار دولار)».

الدولار يساوي 2.8 دينار تونسي).

## تباطؤ صادرات قمح الاتحاد الأوروبي... والمنشأ الروسي يزاحم

شهرًا لا أكثر». وهذا الأسبوع، تعاقبت مصر، أكبر مستورد للقمح في العالم، على قمح روسي وأوكراني في مناقصة للشحن خلال أغسطس/آب، ومتجاوزة عن أشهر التسليم الأخيرة للموسم الحالي. تأثرت آفاق قمح الاتحاد الأوروبي في المدى القصير أيضاً بحجم شراء دول المقصد من السعودية هذا الأسبوع، ونضوب المبيعات الفرنسية إلى الصين أمام منافسة أسترالية. وبعد تراجع الأسعار عن أعلى مستوياتها في عدة سنوات، بات من المتوقع أن يتواصل تحسين المستوردين الفرصة، لاسيما بعدما أظهرت مناقصة مصر عرضاً ضخمة لقمح الحصول الروسي (5.7 مليار دولار)». «الهدف هذه».

## صندوق النقد والبنك الدوليين يكشفان عن خيار «مبادلات أدوات الدين الخضراء» قبل نهاية العام

واشنطن – رويترز: قالت كريستالينا جورجييفا، مديرة «صندوق النقد الدولي» أن أدوات «مبادلات الدين الخضراء» يمكن أن تسرع معالجة تغير المناخ في الدول النامية، متعمدة بطرح خيار لمثل تلك الأداة بحلول نوفمبر/تشرين الثاني. وقالت أن من المنطقي التعامل مع أزمة المناخ والديون في نفس الوقت، وإن أعضاء الصندوق يؤيدون بضرورة أن يكون ذلك في مسألة الخطر المناخي. وقالت جورجييفا «عندما تواجهنا مثل تلك الأزمة المزوجة – ضغوط الدين على الدول وأزمة المناخ التي يتعرض لها كثير من الدول منخفضة الدخل – من المنطقي السعي إلى وحدة الهدف هذه».

وقالت للصحافيين بعد اجتماع مع اللجنة التوجيهية لصندوق النقد ليل الخميس/الجمعة «بعبارة أخرى، مبادلات الدين الخضراء يمكن أن تسهم في التمويل المناخي. يمكن أن تسهل تسريع الخطى في الدول النامية».

وكانت أنباء قد نقلت في وقت سابق عن وثائق أن صندوق النقد والبنك الدوليين يخططان لإطلاق منصة لإسداء المشورة للدول الفقيرة بشأن تمويل أنشطة المناخ وحماية البيئة، وذلك في إطار سعي أوسع يمكن أن يربط مثل هذا الإنفاق بتخفيف أعباء الديون.

وقالت المؤسسات في ورقة نُشرت هذا الأسبوع إنهما تصانغان «إطاراً تنظيمياً» لربط تخفيف أعباء الديون بخطط الدول للاستثمار في مشاريع تنمية تحمي البيئة وتتسم بالملائمة والشمول.

وأكدت جورجييفا أن الصندوق سيعمل مع البنك الدولي، مشيرة إلى أن جائحة كوفيد-19 أدت إلى تفاقم ضغوط الميزانيات ومصاعب الديون، مما يقوض قدرة بعض الدول على التحول إلى الطاقة النظيفة وحماية الحياة البرية، أو إجراء تغييرات في البنى التحتية لمواجهة التغيرات المناخية.

وقالت «سنعمل مع البنك الدولي، وبحلول مؤتمر الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ 2026، ستكون قد أحرزنا تقدماً في ذلك الخيار»، مضيفة أن الأمر سيكون بيد الدائنين والمدنيين للبت فيما إذا كانوا سيشاركون.

ويتعدد المؤتمر بين الأول والثاني عشر من نوفمبر/تشرين الثاني. وقالت أن دولاً عديدة مهمة بالحصول على المساعدة في التصدي للمخاطر المرتبطة بالمناخ، وتحسين مستوى استعداد اقتصاداتها وقطاعاتها الزراعية للخدمات المناخية. وأضافت «هذه أولوية كبيرة... لأن الدول تدرك أن هناك نفقة كبيرة تحدث، ولا يريدون أن يكونوا بمعزل عنها».

هامبورغ/باريس – رويترز: قال متعاملون ومحللون أن صادرات الاتحاد الأوروبي من القمح تنجى إلى التباطؤ في نهاية الموسم الحالي، مع مواصلة روسيا شحن كميات رغم قرض رسوم تصدير، بينما يرتقب المستوردون حبوباً أرخص من صهار الحصول الجديد هذا الصيف.

وكانت مبيعات قوية لقمح الاتحاد الأوروبي في وقت سابق من الموسم – الذي يبدأ في يوليو/تموز – وينتهي في يونيو/حزيران من العام التالي – في ظل الكثير من متطلبات الاستيراد...، وأن ينتظر المستوردون المحصول الجديد في روسيا، الذي كان حصاده 2020 قد بدأ أواخر يونيو/حزيران في المناطق المبكرة، لذا قد تصل أولى الإمدادات في غضون 12

## أمريكا تضيف 7 شركات تكنولوجيا صينية إلى قائمة حظر التصدير

واشنطن – د ب أ: أعلنت وزارة التجارة الأمريكية ليل الخميس الجمعة إضافة 7 شركات صينية تعمل في مجال أجهزة الكمبيوتر فائقة القوة إلى قائمة الكيانات الصينية المحظور تصدير المنتجات الأمريكية إليها، يدعى أن أنشطة هذه الشركات تمثل تهديداً للأمن القومي الأمريكي أو مصالح السياسة الخارجية للولايات المتحدة. وجاء في بيان للوزارة القول أنها أضافت الشركات الصينية إلى ما تسمى بقائمة الكيانات التي يحظر على الشركات الأمريكية القيام بأي معاملات تجارية معها دون الحصول على ترخيص من الحكومة الأمريكية. وحسبما جاء في البيان فإن الشركات التي تمت إضافتها إلى قائمة العقوبات الأمريكية تتشارك إما في تطوير أجهزة كمبيوتر فائقة القوة تستخدمها الجهات العسكرية الصينية، أو تتشارك في جهود تحديث الجيش الصيني، أو في تطوير أسلحة الدمار الشامل. وتضم القائمة شركات «تيانجين فيتوم إنفورميشن تكنولوجي»، و«مركز شنغهاي لتصميم الدوائر المتكاملة عالية الأداء»، و«ص واي ميكرو إلكترونيكس»، و«مركز جينان الوطني للحوسبة فائقة القوة»، و«مركز شينشن الوطني للحوسبة فائقة القوة». وقالت جينا راموند وزيرة التجارة الأمريكية في البيان أن «الكيانات الحوسبية فائقة القوة حيوية لتطوير الكثير من، وربما كل الأسلحة الحديثة وأنظمة الأمن القومي مثل الأسلحة النووية والأسلحة الأسرع من الصوت. وأضافت أن «وزارة التجارة ستستخدم كل ما لديها من صلاحيات نزع الصين من استغلال التكنولوجيا الأمريكية لدعم جهودها للتحديث العسكري التي تثير الاضطرابات».

## الاستخبارات الأمريكية تحذر من التهديدات التي تشكلها العملة الرقمية والذكاء الاصطناعي

واشنطن – د ب أ: حذرت وكالات الاستخبارات الأمريكية من «عالم غير مستقر وقلق قائم» يشكل متزايد في غضون العقود المقبلة، حيث تعيد إجهادات مثل الذكاء الاصطناعي والعملة الرقمية وتغير المناخ تشكيل الساحة العالمية، حسبما جاء في تقرير لمجلس الاستخبارات الوطني. وأضاف التقرير، الذي يحمل عنوان «الاتجاهات العالمية: 2040: عالم مليء بالترهات بشكل أكبر»، أن العقود المقبلة ستتميز بعدم التوافق بين التحديات العالمية وقدرة المؤسسات والنظام على مواجهتها. وأوضح أن النتيجة ستكون «منافسة أكبر على المستويات كافة»، وخاصة بين الولايات المتحدة والصين. ويشير التقرير الذي ينشر كل أربع سنوات إلى أن الحكومات الوطنية ستضطر إلى «خض الرهونة» في مواجهة تحديات مثل تغير المناخ في مواجهة أعباء الديون المتزايدة والتنوع المتزايد في قواعد التداول. وأوضح أن الدولار الأمريكي واليورو الأوروبي سيواجهان تهديدات من العملات الرقمية مثل «بيتكوين»، وأشار إلى أن العملات الرقمية التي تصدر من جهات خاصة «سيؤدي إلى تعقيدات في سلوك السياسة النقدية عن طريق الحد من سيطرة الدول على أسعار الصرف والإمدادات النقدية». وجاء في التقرير أن تغير المناخ سيبرز الانقسامات الاجتماعية داخل الدول، وسيؤدي إلى تفاقم التوترات الدولية، وانعدام الأمن المائي، فضلاً عن زيادة الضغوط من أجل الهجرة.



الدوري الأوروبي

أفضلية واضحة لمانشستر يونايتد وفياريال وروما... وأرسنال في وضع صعب!

عواصم - أ ف ب: أنهى مانشستر يونايتد وفياريال وروما الفصل الأول من ربع نهائي "يوروبا ليغ" بأفضلية واضحة بعد فوزه خارج ملعبه نهابا، فيما بات ممثل إنكلترا الآخر أرسنال في وضع صعب بعد تعادل قاتل على أرضه. في الأندلس، يبدو أن الغامضة القارية الأولى لغرناطة الإسباني ستصل إلى نهايتها بعدما خسر على أرضه أمام يونايته صفر-2، في وقت عزز الأخير حظوظه بمواصلة مشواره نحو الفوز بقلبه الأول منذ 2017، وبعدهما تخطف صدمة الخروج من الدور الأول لدوري الأبطال، يواصل يونايتد بقيادة المدرب أولي غونار سولشاير مشواره الموفق في المسابقة الريدية ويبدو في طريقة لإضافة غرناطة إلى ضحيتيه السابقتين مواطن الأخير ريال سوسيداد وميلان الإيطالي. وفرض يونايتد أفضليته منذ صافرة البداية لكن بدون حظوظة على مرمي الحارس روي سيلفا بعدما أحكم المضيف الأندلسي إقبال منطلقته. لكن الفرج جاء في الدقيقة 31 عندما انطلق الفريق بهجمة مرتدة اثر فرصة خطيرة لصاحب الأرض عبر روبرتو سولدادو الذي سدد في الشباك الجانبية، فمرر فيكتور ليندولف كرة طويلة من أمام منطقة جزاء فريقه إلى ماركوس راشفورد الذي كسر مصيدة التسلسل وسيطر بحنكة على الكرة واتخذ بالحارس قبل التسديد في الشباك. وبات راشفورد أول لاعب إنكليزي يسجل ثمانية أهداف قارية ليونايته في موسم واحد (بدون حسابان الأدوار التمهيديّة) منذ بوبي تشارلتون موسم 1964-1965. وكان الهدف رقم 20 لراشفورد هذا الموسم في جميع المسابقات، الفاصل بين الفريقين مع دخولهما استراحة الشوطين رغم تحسن أداء غرناطة وتهديد مرمي الحارس دافيد دي خيا. ورغم بعض المحاولات للفريقين أبرزها لنجم يونايته برونو فيرنانديش الذي اصطدم بتألق مواطنه سيلفا (82)، بقيت النتيجة على حالها حتى الدقيقة الأخيرة حين سجل فيرنانديش الهدف الثاني من ركلة جزاء انتزعها بنفسه (90)، ليحضر ثاني الدوري الممتاز بأفضل طريقة لإماراته المحلية الصعبة في نهاية على أرض توتنهام قبل أن يستضيف غرناطة إياباً الخميس المقبل.



راشفورد يحتفل بتسجيل الهدف الأول لمانشستر يونايتد في مرمى غرناطة

ورينجرز الاسكتلندي، وعاد روما من امستردام بفوز ثمين على أياكس 2-1 في أقوى مواجهات الدور. وهدد روما أصحاب الأرض باكرًا، فسدده بريان كريستنتي بالقدم اليسرى باتجاه المرمى تصدى لها الحارس الثالث في أياكس الشاب كيل شيربين (16)، واستغل لاعب أياكس دافني كلانسن خطأ في وسط الملعب من لاعب روما أمادو ديارا، فمرر إلى القائد المخضرم دوشان تاديتش (32 عاما) على الجهة اليمنى داخل المنطقة، الذي أعادها بدوره إلى الهولندي المنقطع من الخلف فسدده بالقدم اليمنى أرضية في الشباك (39). ولم يكده الحكم يطلق صافرة بداية الشوط الثاني، حتى احتسب ركلة جزاء أياكس بعد خطأ من مدافع

روما ووجر إيبانيس على تاديتش، فذهبا الأخير بنفسه في وسط المرمى وتآلق لوبيس في صدها (53)، وعاقب رجال المدرب باولو فوسيكًا مضيفه يادراكه التعادل من ركلة حرة مباشرة سددها قائده لورينزو بيلغريني وأخطأ شيربين في التعامل معها لفاقدته من بين يديه داخل الشباك (57). وأطلق روما رصاصة الرحمة على أياكس بإضافته الهدف الثاني، بعدما عوض إيبانيس الخطأ الذي ارتكبه، بارتقائه لركنية فيسبير على الكرة بصدرة وسدد "على الطائر" قوية هزت الشباك (87). وفي كرواتيا، عاد فياريال بفوز ثمين من ملعب مضيفه دينامو زغرب 1-صفر، سجله المتألق جيرارد مورينو من ركلة جزاء (44) بعد لمسة يد داخل المنطقة على

لحاح الملاعب

مدرب برشلونه ينتقد تصريحات كلوب بشأن ملعب ريال مدريد!

مدريد - رويترز: وجد ريال مدريد مناصرا لم يعهده بعدما انتقد رونالد كومان مدرب برشلونه تصريحات يورغن كلوب مدرب ليفربول التي وصف فيها استاد "الغريمو دي ستيفانو" بأنه ملعب تدريب. وأبدى كلوب غضبه لخوض مباراة ذهاب دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا على الملعب حيث خسر 3-1. ويخوض الريال مبارياته على هذا الملعب الذي يقع ضمن قاعدته التدريبية منذ يونيو/حزيران العام الماضي حيث يخضع ملعب "سانتاغويا برنابيو" لتجديدات. وسيجعل برشلونه ضيفا على هذا الملعب اليوم في الكلاسيكو لكن كومان رفض الإلقاء المسؤولية على الملعب في هزيمة ليفربول. وأضاف: "إنه أمر مهم لناد كبير مثل الريال أن يصف البعض الاستاد بأنه ملعب تدريب. اختاروا بعناية توقيت إجراء تجديدات في ملعبهم الأصلي. الريال اعتاد اللعب في هذا الملعب ويجب على المنافسين اللعب هناك. هذا كل شيء".

إيقاف حكم روماني طلب توقيع النجم النرويجي هالاند!

يودابست - د ب: أقر الاتحاد الروماني لكرة القدم، إيقاف الحكم أوكتايفان سوفري و عدم إسناد أي مباراة محلية له خلال هذا الأسبوع، بعدما طلب توقيع النجم النرويجي إيرلنغ هالاند مهاجم بوروسيا دورتموند على البطاقتين الصفراء والحمراء، وظهرت لقطات لسوفري وهو يطلب من هالاند توقيعهما، عقب المباراة التي خسرها دورتموند 2/1 أمام مانشستر سيتي الثلاثاء الماضي في ذهاب دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا، فيما قرر الحكم تصرفه بأنه جمع أكثر من 250 توقيعاً للتمرير به لجمعية خيرية لمكافحة التوحّد، وتعامل الاتحاد الأوروبي (يويفا) مع الأمر داخليا، حيث خاطب الحكام موضحا لهم أن ذلك التصرف غير مقبول وغير لائق.

برايتون حريص على استمرار المهاجم ويلبيك معه

لندن - رويترز: قال غراهام بوتر مدرب برايتون الإنكليزي إن النادي يحرس على استمرار مهاجمه داني ويلبيك معه مؤكداً فقد محادثات بين الطرفين بهذا الخصوص عندما ينتهي العقد بينهما في آخر الموسم الحالي. وكان ويلبيك انضم إلى برايتون في صفقة انتقال حر في أكتوبر/تشرين الأول الماضي وأحرز هدفين وفيما فرصة للتهدف في ثلاث مباريات في الدوري بعد غيابه عن التشكيلة لأكثر من شهر بسبب إصابة في الركبة، وقال بوتر: "نشعر بالإحباط لغيابه عن التشكيلة خلال منتصف الموسم لكنه عاد ذلك كان رائعاً مع الفريق. فهو يحظى باحترام الجميع في النادي وكان أداءه جيدا قبل الإصابة وبعد العودة". وأضاف: "الطبع سنجلس معه في نهاية الموسم للتوصل للقرار المناسب لكل الأطراف". وارتبط ويلبيك (30 عاما) مع برايتون بعقد موسم واحد بعدما استغنى عنه وانقرورد عقب ميوطه من الدوري الممتاز الموسم الماضي، وسبق له اللعب لمانشستر يونايتد وأرسنال. ولعب ويلبيك 42 مباراة دولية مع منتخب إنكلترا محرزا 12 هدفا لكنه لم يلعب على المستوى الدولي منذ 2018.

بارانيسي البرازيلي يخطط لشراء لقاحات كورونا للاعبيه وجماهيره!

برازيليا - رويترز: قال أنتيغو بارانيسي البرازيلي إنه يريد شراء لقاح فيروس كورونا وجعله متاحا مجاناً للاعبيه وموظفيه وجماهيره الأضياء. وأقر البرازيلي أن قنونا هذا الأسبوع يسمح فيه للشركات الخاصة بشراء اللقاحات، وقال بارانيسي إنه سيشتريه بالتعاون مع شركات أخرى إذ أدخل القانون حيز التنفيذ، وأوضح بطل كأس اسودامريكانا في 2018 أنه سيجعل اللقاح متاحاً لجميع الموظفين واللاعبين والطواقم التدريبي والعاملين والأضياء الذين يدفعون ثمن العضوية الشهرية خلال الجائحة حتى وإن لم يكن باستطاعتهم الذهاب إلى الملعب. ويقرر عدد الأضياء بين 20 و30 ألفاً، وتبلغ قيمة العضوية الشهرية، وهي مشابهة لأصحاب التذاكر الموسمية في الأندية الأوروبية، بين 75 و350 ريال برازيلي (62.86 دولار).

إيقاف المدرب السابق لشباب مصر بسبب واقعة بطولة شمال أفريقيا!

القاهرة - د ب: أعلن الاتحاد المصري لكرة القدم، إيقاف ياسين المدرب الحالي لبطولة لسته شهروا وتغريمه 200 ألف جنيه على خلفية أحداث بطولة أفريقيا للشباب بتونس والتي كان يتولى خلالها تدريب منتخب الشباب. وكان منتخب الشباب المصري استسحب من تصفيات منطقة شمال أفريقيا التي استضافتها تونس في كانون الأول/ديسمبر الماضي، وهي المؤهلة لنهائيات كأس الأمم الإفريقية للشباب لأقل من 20 عاما والتي أقيمت مؤخرا في موريتانيا، بعد ثبوت إصابة 13 لاعبا بجانب ياسين في ذلك الوقت بغيروس كورونا، ليقتح اتحاد الكرة تحقيقا في الأمر وأسبابه. وأضاف الاتحاد أنه قرر أيضا إيقاف وليد منظور طبيب المنتخب السابق عن ممارسة أي نشاط بكرة القدم لثلاثة شهور، وتغريمه 100 ألف جنيه، كما قرر تغريم اللاعب عبدالرحمن احمد لاعبا انبي ومنتخب الشباب مؤلبد 2001، مبلغ 50 ألف جنيه، وغرم حسام أشرف وعربي بدر لاعبا منتخب الشباب 20 ألف جنيه لكل منهما.

الكرة التونسية إيقاف معلق رياضي لطلبه جعة خلال البث المباشر!

تونس - أ ف ب: أوقف التلفزيون التونسي الحكومي معلقاً رياضيا عن العمل وفتح تحقيقا بعدما طلب جعة من زميله والمكرفون لازل مفتوحا في المباشر قبل انطلاق مباراة في الدوري المحلي لكرة القدم، وسمع بوضوح صوت المعلق قبل انطلاق المباراة الأربعة يطلب من زميله تشكيله اللاعبين ثم يقول "أعطني عليه جعة". وأصدرت مؤسسة التفرزة الوطنية بيان "اعتذار" أشارت فيه إلى أن "على إثر ما صدر من المعلق المكلف في مباراة الاتحاد المنستيري والنادي الإفريقي من عبارة غير لائقة قبل اللقاء، تعتذر مؤسسة التفرزة الوطنية التونسية عن المعلق المكلف في مواقع العمل وداخل المؤسسات الحكومية.

هيت يستفيد من غيابات ليكرز وكليبرز يفرمل صنز

وحسم جاز اللقاء فعليا في الربع الثالث حين تحول تخلفه بفارق ست نقاط إلى تقدم كبير بعدما أنهاه بأربعين نقطة مقابل 19 فقط لضيفه أمام مضيفه دالاس مافريكس 101-116. ويدين مافريكس بفوزه التاسع والعشرين واستعادة توازنه بعد خسارته الأربعة أمام هيوستن روكيتس الذي وضع حدا لسلسلة انتصاراته منفاسه عند 5 مباريات على التوالي، إلى اللثاني لوكا دونتشيتش وكريستيان بورنغيفيس، إذ سجل الأول 27 نقطة مع 9 متابعات وفتها تمريرات حاسمة والثاني 26 مع 17 متابعة. ولعب بورنغيفيس دورا حاسما في الفوز بتسجيله 11 نقطة في الربع الأخير، بينما ثمانيا على التوالي، ما مهد الطريق أمام فريقه للتقدم نهائيا على باكس الذي خسر اثنتين من مبارياته الثلاث الأخيرة بفجائبت أنتيغو كومانو رغم جهود دونتي ديفينشنزو (22 نقطة) وبوبي بورتيس (20 مع 14 متابعة).

هيت يستفيد من غيابات ليكرز وكليبرز يفرمل صنز

غاب عن ليكرز الذي بهزيمته العشرين في 52 مباراة، كايل كوزما لإصابة في ريلة الساق، وتالسن هورتون-تاكز بسبب إيقافه لمباراة واحدة لدوره في الشجعار الذي حصل الثلاثاء خلال مباراة تورونتو رابترز. ويعود هزيمتين على التوالي أمام الدالاس مافريكس وفينيكس صنز، استعاد يوتا جاز، متصدرا المنطقة الغربية وصاحب أفضل سجل في الدوري، توازنه بتغلبه على ضيفه بورتلاند تريل بليزرز 122-103 بفصل جهود دونوفان نيميش ورودي غوبير، إذ سجل الأول 37 نقطة والثاني مع 18 مع 21 متابعة. وأكد جاز مرة أخرى أنه لا يقهر في عقله، إذ حقق فوزه الثالث والعشرين تواليا على أرضه، مستفيدا من تفوقه تحت السلة حيث حقق 58 متباية مقابل 41 لبلابيزرز الذي برز في صفوفه داميان ميلارد (23 نقطة) وسي جاي ماكولوم (19) ديون إن يكون ذلك كافيا لتجنيد فريقهما الهزيمة الثالثة في آخر أربع مباريات.

«خليجي 25» اجتمع 26 أبريل يحسم هوية المستضيف

الرياض - د ب: ذكر تقرير أن اجتماع الجمعية العمومية غير العادية لرؤساء الاتحادات الخليجية، في 26 نيسان/أبريل الجاري، سيشهد الحسم بشأن استضافة النسخة الـ 25 لكأس الخليج لكرة القدم (خليجي 25). وكانت لجنة التفتيش المنبثقة من لجنة دراسة ملك الاستضافة عادت من محافظة البصرة العراقية الخميس، واستقدم اللجنة المنتخب القطري في الاتحاد تقرير الزيارة، الذي اشتمل على متطلبات الاستضافة من الملعب والطاقم والمستشفيات

دوري السلة الأمريكي

لوس أنجليس - أ ف ب: أفاد ميامي هيت وصيف الموسم الماضي من الغيابات في لوس أنجليس ليكرز حامل اللقب لتحقيق فوزه الثاني عليه هذا الموسم وجاء 110-104، فيما أوقف لوس أنجليس كليبرز مسلسل انتصارات فينيكس صنز بالفوز عليه 113-103 في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل جيمي باتلر 28 نقطة وفيتنور اولاديبو 18 وتايلر هيرو 15 ليقود هيت إلى استعادة توازنه بعد الخسارة بفارق 12 نقطة أمام ممفيس غريزليز على أرضه الثلاثاء، وتحقيق فوزه السابع والعشرين هذا الموسم. لكن فريق المدرب إيريك سولبيسترا خسر جهود اولاديبو القادم للفريق في 25 آذار/مارس بعد صفقة تبادل مع هيوستن روكيتس، في الربع الأخير بسبب إصابة في ركبته اليمنى، وسجل هيت 9 نقاط مقابل نقطتين ليكرز في آخر 2، 14 دقيقة من اللقاء ليتقدم 104-94، أخرها من رميتين

دورة تشارلستون للتنس

تشارلستون (الولايات المتحدة) - أ ف ب: بلغت الأسترالية أشلي بارتي المصنفة أولى عالميا الدور ربع النهائي لدورة تشارلستون الأمريكية للتنس، بفوزها الصعب على الأمريكية شلبي رودجرز 7-6 (3-7) و4-6 و6-4. ووصلت بارتي إلى تشارلستون بعد تتويجها بدورة ميامي الرموقة (ألف نقطة) حيث نجحت بالدفاع عن لقبها. وبعد إقافها من خوض الدور الأول، احتاجت بارتي إلى 61 دقيقة على التراب الأخضر في تشارلستون لتخطي اليابانية ميساكي دوي في الدور الثاني، لكنها عانت أمام رودجرز "اللاعبة الاستثنائية في ضرباتها" بحسب ما أفادت الأسترالية. وتلقت بارتي التي لم تلعب على أي نوع من التراب منذ تتويجها في رولان غاروس 2019، في ربع النهائي الإسبانية بيلا لابادوزا الفائزة على الأمريكية الأخرى كاييتي مكنالسي 6-3 و6-3. وبلغت الدور ذاته التونسية أنس جابر المصنفة 12 في هذه الدورة، بفوزها بثلاث مجموعات أيضا على الفرنسية اليزيه كورنيه 5-6 و3-6 و6-3، لتواجه الأمريكية الواعدة كوكو غوف الرابعة عشرة في ترتيب على مواطنها لورن ديفيز 6-2 و7-6 (2-7)، وخسرت الدورة جهود الإسبانية غارين موغوروزا المصنفة سادسة التي اضطرت للانسحاب أمام الكازخستانية بوليا بوليتنيسيفا بسبب إصابة في ساقها بعدما حسست المجموعة الأولى 6-صفر قبل أن تترك الملعب والتعاقد سيد الموقف 2-2 في المجموعة الثانية، ولم تكن موغوروزا الضحية الكبرى الوحيدة، إذ أنهى مشوار بطولة ويمبلدون مرتين التشيكية بيترا كفيوتوفا المصنفة ثالثة على يد النيوزيلندية دانكا كوينيتش بالخسارة أمامها 4-6 و1-6. وتلقت المصنفة 91 عالميا في الدور ربع النهائي مع بوتيتنيسيفا، وبلغت ربع النهائي بطلة 2016 الأمريكية سلون ستيفنز بفوزها على الأسترالية أيا تومليانو فيتش 6-3 و6-4، لتواجه الروسية فيرونيسكا كوديرميوتوفا الفائزة على اليابانية كورومي نارا 6-صفر و6-3.

بارتي الى ربع النهائي في صعبة أنس جابر وانسحاب موغوروزا



التونسية أنس جابر تحتفل بتسجيل نقطة على منافستها الفرنسية كورنيه

الحنيطي يبلغ الرسالة الملكية وحزمة: «لست المسؤول عن مشاكل الدولة»... والمملك في بيان المصالحة: «والعافين عن الناس»

بتسريب حديث مسجل بين الأمير وقائد الجيش: أحداث العائلة المالكة... إطلالة على بواطن القصر الأردني



جايي خوحي

■ من أراد أن يعرف ما هو البلاط البيزنطي، فليذهب إلى عمان، الثلاثاء من هذا الأسبوع وتحديداً بعد أن كان واضحاً بأن النزاع في العائلة المالكة خلّ، أُلقيت القنبلة، وأحد من مقربي الأمير حمزة سرب باسمه التسجيل الذي أجراه الأمير بنفسه في اللحظة التي صدرت فيها الإشارة لإحدى أكبر الاضطرابات التي شهدتها القصر الهاشمي، لقد أرسل الملك الجنرال يوسف أحمد الحنيطي ليليلغ أخاه الأمير حمزة بن الحسين بالبقاء تحت الإقامة الجبرية من الآن فصاعداً، وكان وصل إلى بيته ظهر السبت، وحظر عليه الحديث مع أحد أو كتابة اليوستات في الشبكات الاجتماعية، وألا يتعدى خروجه زيارة الأقارب. وسرعان ما علم الأمير بقطع خط الهاتف في بيته مع خط الإنترنت، لم تكن محاولة لعزل عن العالم، بل ولاهاته أيضاً، تحدث الحنيطي ولم يعرف أن حديثه يسجل. بعد ثلاثة أيام من ذلك سُرّب التسجيل.

حمزة هو الأخ الأكبر الشقيق لعبد الله الثاني، وهو يكر الملكة نور. أما عبد الله فهو ابن الملكة الراحلة منى التي سبقها، قبل لحظة من وفاته، ابن الحسين بتبعين عبد الله ملكاً بعده، وحمزة ابن الـ 19 ولياً للعهد. بعد خمس سنوات من توليته، وحين شعر بأنه ثابت في كرسيه، أطاح الملك بأخيه غير الشقيق وعين مكانه ابنه البكر الشاب، شعر حمزة بأن عبد الله سلب منه نصيبه في الحكم وإماناً وصية أبيهما، انسكب الدم الفاسد في العلاقات بينهما منذئذ كالماء.

لقد كان تسجيل الحديث بين الأمير وقائد الجيش الأردني فرصة نادرة للإطلاق على ما يجري في الغرير المغلفة في لحظات الثورة التي لم يشهد لها مثيل، هذا تسجيل أصيل، لا يمكن إخراج مثيل له أو تزيفه، الحنيطي يتحدث بهيس ويسمع لمن لا يستطيع هذا المهمة، جئت لتهدئني؟ ما هذا الكلام؟، يقول له حمزة، يحاول الضابط الكبير تهدئته: «سيدي الأمير، الأمير...، حمزة يعصف: «مشاكل إدارة الدولة ترميها علي؟»

أخرى تفصل بينهما، وإذا ما فر من واحدة سيعلق بالأخرى، من اللحظة التي استعرض فيها حمزة العضلات ورفض إطاعة الإقامة الجبرية، قضى على الملك بموت مسرّج، إذا تنازل لحمزة عن الأمر فسيخضع صورة الضعيف، وإذا ما ألقى به إلى العتق فسيطال كل ما قيل عنه بأنه فاسد وسكبت للعد. لقد نسى عبد الله أن لحمزة حساباً طويلاً معه، وسيستعد أن يهينه على الملأ، لقد خرج إلى المعركة واتقياً بانتصراه، وعندهما وقع في كمين، واضح للجميع من انتصر في هذه الجولة دون أن يخرج مظهر واحد إلى الشوارع، لقد كسح حمزة في غرس رسالته ونجح في أن يعرض ذلك كعبد كبير فاضل وطاغية.

لكل هذه الأسباب، سارع عبد الله إلى إنهاء الأزمة السادسة، فطالما بقي الحدث في العناوين الرئيسية فهذا سيغذي ضد النقد على أرائه، تحولت الواجبة من اللحظة الأولى إلى صراع بين الخير والشر، يقبضان سفينة تهتز أطاح بأخيه

الشباب في عين ابنه بدلاً منه، وهو الآن يقفد رباطة جأشه، حمزة ليس أميراً ككل الأمراء، يحبه الجمهور، ويذكر بأبيه من حيث منظره وأسلوب حديثه، ويمثل للأردنيين ذكرى أيام الاحترام المتبادل والاستقرار. غير أن الواقع معقد ولا يتقسم إلى أسود وأبيض مثلما في لوحة الشطرنج، من بين الاثنين، تبقى المسؤولية الثقيلة على كاهل أحدهما فقط. عبد الله الثاني يحتاج لجملة مشاكل أخذة في الاحتدام، الليطالة تقرب من 40 في المئة بين الشباب، ولاجئون سوريون وعراقيون والملايين، وصندوق يفرغ، ومياه متلصص، ورؤساء مشائرك غير راضين، وتضارب في كل هذا معدلات الإصابة بـ كوفيد-19، في كل يوم يموت عشرات المرضى. والعهد تجاوز هذا الأسبوع 7.500 ضحية، من 2004، عندما أطاح بولي العهد الشاب ابن الملكة نور، عمل عبد الله بروح الساعة، كان هذا

لعمل على جدول الأعمال الذي احتاج إلى القيام بالمعلمية في الوقت الذي حدثت فيه تماما. مع ذلك، حدث الهجوم، حسب مصادر أمريكية، فجر الإعلان، يضع الساعات قبل بدء اللقاء الأول في المفاوضات بين الدول والعظمى الذي يستهدف التمهيد لعودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي مع طهران.

«التاريخ علمنا أن الاتفاقيات مع أنظمة متطرفة مثل هذه، تساوي قشرة ثوم»، قال أمس رئيس الحكومة نتنياهو في خطابه في مراسم الاحتفال بذكرى الكارثة، «وأقول لأفضل أصدقائنا بأنه يجب ألا يكون هناك أي خطأ، فاتفق مع إيران سيمهد لها الطريق للوصول إلى السلاح النووي، هو اتفاق غير ملزم بالنسبة لنا»، بالنسبة للولايات، نشرت «نيويورك تايمز»، بأن إسرائيل قد أبلغت الحوالم المتحدة عنه فور وقوعه، يصعب التصديق بأن الأمر يتعلق بزمان فرص، الإعلان عن الهجوم يشير إلى أن إسرائيل تواصل الخط البندار والعنيف تجاه إيران، حتى في الوقت الذي تتدع فيه واشتغلن مقارنة تصالحية وتريد العودة إلى الاتفاق النووي بسرعة.

لقد سبق ما نشر في الصحيفة عن الحزب البحرية تقرير آخر، أقل تفصيلاً، في «وول ستريت جورنال»، إذا كان مصدر النشر الأول في بداية آذار هو إدارة بايدن، فهذا يدل على رغبة الأمريكيين في تحييد ضجة خلفية إسرائيلية قبل العودة إلى المفاوضات حول الشروع النووي الإيراني، ولكن إذا كان هذا هو الهدف الأصلي، فقد أخطأ الهدف، تماماً، وقد حدث العكس بالضبط: ففي البلاد نشر المزيد من التفاصيل، الإيرانيون هاجموا سفينة أخرى تمتلكها إسرائيل، هذا ما يثبت من التقارير الجديدة، وقد أصبحت مرتد برفع مستوى ردها.

إن ما يجري بين الطرفين الآن هو معركة بحرية وليس حرباً، سلاح البحرية في الدولتين غير كبير بشكل خاص، ومعظم أدواته ليست قريبة من بعضها، ولكنها معرفة أخذة في الاتساع ووصلت إلى ساحات بعيدة، وقد أصبحت تشمل عشرات الهجمات، حيث قررت إيران الرد على الهجوم الأخير، هذه الخطوات لا تنعكس بالضرورة على الساحة البحرية، إيران احتمالات كثيرة للعمل ضد إسرائيل، بدءاً باستخدام طائرات بدون طيار (مثل الهجوم على مواقع النفط في السعودية)، وإطلاق صواريخ من مدى قصير نسبياً، من الحدود السورية.

إسرائيل الرسمية لا ترد على هذه الأمور، وتطرق وزير الدفاع بني غانتس أمس إلى التقارير بصورة عامة، ومن غير الواضح الآن ما إذا كان وزير الدفاع شريكا كاملاً في بلورة

من الأصدقاء الأعزاء، الأصدقاء الذين هم أحببتنا، ومواطنينا الأعزاء - يحضرون... تجسد هذه القصة بأن المولك هم بني البشر أيضاً، فهم مشغون، يحسدون، وأحياناً يفقدون رباطة الجأش. يتشعر عبد الله بأنه يجعل ليل نهار للحفاظ على بقاء المملكة في وجه المخاطر. هذه مواجهة مفعمة بالتوتر، يحمل على كتفيه مسؤولية سلامة الوطن ومواطنيه، بينما المتفرجون أحرار في الانتقاد كما يحلو لهم، دون أن يعطوا الحساب لأحد، رغم الصاعب، ينجح القصر منذ سنتين في استقرار السفينة، ويناور في بحر مزروع بالألغام... يتكبر من الصراخ عن ضائقته، ولكن يعبت أحياناً، أمام إخوته العرب، والبيت الأبيض، وفي أذان الاحتصاد الأوروبي، وفي واقع الأمر لم كل من يمكنه أن يساعده، وها هو وبينما ينفخ الملك أمام عقدة التحديات، يأتي حمزة ويسعى لإثارة احتجاج الجماهير ضده، تار غضبه، تأرت حميته، فقرر أن يرد بقوة. في نظرة إلى الوراء، كان من الأفضل لو أنه أتاح لحمزة أن ينفذ بضع مظاهرات، فهو ورجاله خبراء لسنوات في معالجة احتجاجات الشارع. يوم الاثنين، جند الملك معهُ الأمير حسن، للتوسط بين الطرفين، فوجد الراشد المسؤول طرفين توافق للثزل عن الشجرة، وينظران قوة تأتي لإنقاذهما من هناك. طلب من حمزة وتفضل بكتابة تصريح صاعبي في صحيفة «الوطن» يعلن فيها عن نيته بالانسحاب من الأردن، وهذا تمكن كل القصة، صمّح أنني أشار الملك في بيانه إلى قرب استئناف التحقيق، ونشر نتائجه، وأضاف إلى بيانه آية من القرآن «والعافين العظيمة والعافين عن الناس» من سورة آل عمران، وهذا تمكن كل القصة، صمّح أنني غضبت كما يعترف الملك، ولكني جندت كل قواي وعفت، وأجمل بأن هذا التصدي لم يكن أخطر من شهدنا، ولكنه كان أكثر إيلاً،، والأآن أعزائي، سنتوجه إلى معالجة المشاكل الكبرى.

معاريف 2021/4/9

ضباط إسرائيليون يقللون من جدوى المعارك البحرية مع طهران... و«شبيهه ترامب» قد يخرج ورقة «حكومة برعاية رحيل أبو مازن»

وهو يصارع القضاء؛ إسرائيل تبرق لبايدن بختم «سافير»... و«نتنياهو هو: اتفاقكم كقشرة ثوم»

البيئات في محاكمته، الخطابات الاستثنائية التي ألقاها في هذا الأسبوع دلت على وضعه، الاثنين، في الرد على خطاب الانفتاح للمدعية العامة، ليات بن آريه، ألقى رئيس الحكومة «خطاب الانقلاب»، الذي اتهم فيه بصورة موهوسة النيابة العامة بمحاولة انقلاب.

أول أمس، زاد على ذلك عندما أصبح خطابه السنوي احتفالاً ذكرى الكارثة منبهاً متطرفاً لا طعم له في الكارثة في كوروننا ومحكمة الجنائيات الدولية في لاهاي، لم يتولد فقط من هذا الخطاب انطباع يقول على لسانه أن «الدولة هي أنا»، بل إن التناهي الشعب اليهودي مقررون بتاريخه الخاص، وإنجازته في إحضار اللقاح يساوي جهود الإنقاذ من الكارثة.

في هذه الخطابات، ظهر نتائجه مثل نسخة أكثر بلاغة من صديقه، الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، نفس النرجسية المتطرفة ونفس رؤية الواقع المعطوبة ونفس مستوى الانفصال عن المواطنين. هو غارق في صراعه على البقاء إلى درجة أنه لا يميز ردود الفعل غير المرحبة لكثيرين من مستمعيه، هذا السلوك يثير التساؤلات، أولاً، كلما تقدمت المحاكمة كيف يمكن لرئيس الحكومة، سواء في وظيفة مؤقتة أو دائمة، مواصلة إدارة مخصصاً للدولة المقعدة، ذلك كل اهتمامه ينصب على جهود عدم إدانته وسجنه؟

ثانياً، على المدى الأني، ألن يزيد إغراءه باستخدام ذريعة أمنية ليتهتم الأوراق من جديد ويحسّن وضعه السياسي والقانوني؟

نتنياهو هو، مثلما نشر هنا صرات كثيرة، أظهر خلال السنتين درجة كبيرة من المسؤولية والحذر الأمني، ففي اتخاذ القرارات حول استخدام القوة العسكرية كان يدرج احتمالية تعقيد الأمور والمخاطرة بتكيد الضائكر، غير أنه انصرف مرة واحدة فقط، عشية الانتخابات الثانية، عن عاداته وضغط من أجل المصافحة على عملية هجومية غير مژنة في قطاع غزة، ولقد اعترض الجيش الإسرائيلي والمستشار القانوني للحكومة بصدده، وتاجلت العملية لشهرين، حيث تم تنظيف السياق السياسي منه، في هذه الأثناء، حيث وضع نتنياهو معقد أكثر، يبدو الإغراء كبيراً، حتى المسؤولية التي أتت على رؤساء الجيوش الأمنية للقيام بدورهم الرسمي، هي أكبر مما هي دائماً، بكلمات أخرى، يجب الاستعداد لضربة أسبوع أخرى من التراجع في العملية السياسية والحلبة الخارجية، والمقصود ليس فقط التعرج في المفاوضات الائتلافية.

هآرتس 2021/4/9

عملية التسوية، التي تشمل الدفع قدماً بمشاريع البنى التحتية مقابل هدوء عسكري كامل. التهديد الأساسي للهوء في منطقة الجنوب يأتي من تقشي وباء كورونا للقطاع، التي يمكنه في ظروف معينة أن يحث حماس على تفعيل إشارات عسكرية (إطلاق الصواريخ) لتسريع الحصول على مساعدات طبية من إسرائيل والمجتمع الدولي.

الاثنين الماضي، هبعت طائرات ل سلاح الجو الأردني في مبنى القاطعة في رام الله، وحملت معها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) حين ذهب الرئيس عبر الأردن لإجراء محادثات طبية وصفت بأنها عادية، في ألمانيا، ولكن في سته المتقدمة (85 سنة)، وفي ثروة وباء عالمي، فمثل هذه الرحلة لا تعتبر شيئاً عادياً، بطبيعة الحال، نتجت عنها شائعات، يبدو أنها غير مؤكدة، عن مضاعفات صحية في حالته.

إن متابعة صحة أبو مازن التي كتفتها درجة من القلق، تضعها أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية في قائمة مجالات الاهتمام الأساسية منذ فترة، فاي جنرال تولى منصبه في قيادة المنطقة الوسطى في العقد الأخير سارع إلى تشكيل طاقم (الآن طاقم «اليوم التالي») من أجل تقدير التطورات التي ستحدث بعد استقالة أو وفاة عباس، واكتشف الجميع أن الرئيس بقي في مكانه حتى بعد أن أنهوا مناصبهم وذهبوا إلى مناصب أخرى، بشكل عام، مثلما أشار مصدر أمني إسرائيلي ذات مرة، يبدو أنه لا توجد شخصية كبيرة فلسطينية تخلو من ملف ثقيل من المشكلات الصحية، ومع ذلك، جميعهم يحظون بحياة طويلة.

إن قلقها على أبو مازن يجسد إلى أي درجة تعتمد إسرائيل، حتى تحت حكم نتنياهو، على شريك تعيس في وجهه، والذي إلى درجة يبدو الاستقرار في جميع الساحات هشماً، عندما تكون احتمالية عدم الاستقرار عالية فإن التصعيد، أو على الأقل أجواء الخوف الدائم، قد يخدم مصالح رئيس الحكومة السياسية، هكذا تصرف نتنياهو، في سياق آخر، بعد جولة الانتخابات الثالثة في آذار من السنة الماضية، عندما أغرى كاتس ونصف «أزرق أبيض» للانضمام إلى حكومته قصيرة العمر برعاية أزمة كوروننا، وحتى قبل ذلك، وبعد جولة الانتخابات الثانية في أيلول 2019 ضخم وبشكل متعدد معلومات استخبارية عن انتشار إيراني جديد في اليمن، في محاولة فاشلة لتحقيق نفس الهدف.

فكيف بينتنيها هو وأن هو يظهر للحائط على خلفية صعوبة كبيرة في تشكيل الائتلاف وديابية مرحلة تقديم

السياسة الهجومية أم أنه أبلغ عنها عند تسلمه لمنصبه قبل سنة تقريبا، أو إذا الكابت الأمني الذي لا يعمل تم وضعه في الصورة، وعلى أي حال، قال رئيس «أزرق أبيض» أن «جهاز الأمن مستعد في الوقت الحالي للمواجهات المحتملة التي يمكن أن تضعها إيران أمامنا، بشكل مباشر أو غير مباشر، عن طريق مبعوثيها في الشرق الأوسط»، ولم يتشر.

يمكن التقدير بأن المعركة البحرية تمت من الأسفل إلى الأعلى، وسلاح البحرية شخص تحدياً (مساعدة اقتصادية إيرانية لحزب الله)، وعرض القدرة للتشوش عليه (شائعات سرية لسرب 13)، وتم الحفاظ على قواعد العمل بدون قتلى وبدون إضرار للبيئة، و«ضجة» بالحد الأدنى، إلى أن حدثت التمرسيات.

استناداً إلى المعطيات التي تسربت، ما من شك بأن الإيرانيين وقعوا في ضرر كبير، سواء بخسارة مداحيل بيضع مليارات من الدولارات التي لم تصل إلى هدفها النهائي، حزب الله، وأنه تم الكعش عن درجة قابليتهم للاصابة.

السؤال كالعادة هو: إلى أي درجة تخدم هذه العمليات المستمرة والناجحة الهدف النهائي، أي المس بقدره إيران ومكانتها، وما هو الخطر الكامن فيها من ناحية إسرائيل؟ الهجمات الإيرانية المضادة كانت زمنية في أساسها وتسيبت بضرر قليل وأصابت سفنها لها علاقة بإسرائيل بصورة غير مباشرة، ولكن إمكانية ضربة مستقبلية في البحر ستكون أكبر بكثير، لأنه التجارة الإسرائيلية تتم عن طريق البحر، وهي مقرونة بمسارات بحرية طويلة، يصعب الدفاع عنها بشكل فعال، واستمرار سياسة الهجمات البحرية هو إشكالي في الأجهزة الأمنية وفي هيئة الأركان العامة نفسها.

هناك ضباط كبار يعتقدون أن الفاشلة المرجوة من المعركة البحرية محدودة، والتأخر بها مبالغ فيه، والمخاطرة التي كتفتها كبيرة جداً، لا تقتصر الحساسيات الأمنية على الساحة البحرية فقط، رغم الإهتمام الضليل المكرس لها في وسائل الإعلام، وإسرائيل تستمر في سياسة الهجمات الجوية في سوريا، والتي يرافقها في الغالب احتكاك عال مع قواعد ومستشارين إيرانيين (أو أو أمس ليل، تم نصف إرسالية سلاح قرب دمشق)، والاضطرابات الداخلية في لبنان تضع حزب الله في ضائقة فريدة، وفي الضفة الغربية اضطرابات حول احتمالية إعلان السلطة الفلسطينية أخيراً عن إلغاء عملية الانتخابات.

بيد أن قطاع غزة في هذه اللحظة هو الأكثر هدوءاً بين كل الساحات العسكرية، فحماسا معنية جداً باستمرار

لعمل على جدول الأعمال الذي احتاج إلى القيام بالمعلمية في الوقت الذي حدثت فيه تماما. مع ذلك، حدث الهجوم، حسب مصادر أمريكية، فجر الإعلان، يضع الساعات قبل بدء اللقاء الأول في المفاوضات بين الدول والعظمى الذي يستهدف التمهيد لعودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي مع طهران.

«التاريخ علمنا أن الاتفاقيات مع أنظمة متطرفة مثل هذه، تساوي قشرة ثوم»، قال أمس رئيس الحكومة نتنياهو في خطابه في مراسم الاحتفال بذكرى الكارثة، «وأقول لأفضل أصدقائنا بأنه يجب ألا يكون هناك أي خطأ، فاتفق مع إيران سيمهد لها الطريق للوصول إلى السلاح النووي، هو اتفاق غير ملزم بالنسبة لنا»، بالنسبة للولايات، نشرت «نيويورك تايمز»، بأن إسرائيل قد أبلغت الحوالم المتحدة عنه فور وقوعه، يصعب التصديق بأن الأمر يتعلق بزمان فرص، الإعلان عن الهجوم يشير إلى أن إسرائيل تواصل الخط البندار والعنيف تجاه إيران، حتى في الوقت الذي تتدع فيه واشتغلن مقارنة تصالحية وتريد العودة إلى الاتفاق النووي بسرعة.

لقد سبق ما نشر في الصحيفة عن الحزب البحرية تقرير آخر، أقل تفصيلاً، في «وول ستريت جورنال»، إذا كان مصدر النشر الأول في بداية آذار هو إدارة بايدن، فهذا يدل على رغبة الأمريكيين في تحييد ضجة خلفية إسرائيلية قبل العودة إلى المفاوضات حول الشروع النووي الإيراني، ولكن إذا كان هذا هو الهدف الأصلي، فقد أخطأ الهدف، تماماً، وقد حدث العكس بالضبط: ففي البلاد نشر المزيد من التفاصيل، الإيرانيون هاجموا سفينة أخرى تمتلكها إسرائيل، هذا ما يثبت من التقارير الجديدة، وقد أصبحت مرتد برفع مستوى ردها.

إن ما يجري بين الطرفين الآن هو معركة بحرية وليس حرباً، سلاح البحرية في الدولتين غير كبير بشكل خاص، ومعظم أدواته ليست قريبة من بعضها، ولكنها معرفة أخذة في الاتساع ووصلت إلى ساحات بعيدة، وقد أصبحت تشمل عشرات الهجمات، حيث قررت إيران الرد على الهجوم الأخير، هذه الخطوات لا تنعكس بالضرورة على الساحة البحرية، إيران احتمالات كثيرة للعمل ضد إسرائيل، بدءاً باستخدام طائرات بدون طيار (مثل الهجوم على مواقع النفط في السعودية)، وإطلاق صواريخ من مدى قصير نسبياً، من الحدود السورية.

إسرائيل الرسمية لا ترد على هذه الأمور، وتطرق وزير الدفاع بني غانتس أمس إلى التقارير بصورة عامة، ومن غير الواضح الآن ما إذا كان وزير الدفاع شريكا كاملاً في بلورة

فرحاً بخلافات خصومه ومرتقباً نتيجة التماس للمحكمة بسحب التماسه

نتيها هو... من «عاشق لاتيني» إلى «معلم» في انتهاز الفرص ونكث الجهود

يطلب إلغاء التكليف بتشكيل الحكومة لتهم بالجنائي، يدعو أي لريفلين تفكر واسع وجوهري وأن قراره التكليف بتشكيل الحكومة للمتهم نتينها هو غير معقول بشكل متطرف، في هذه الأثناء، يواصل نتينهاو محاولاته لتشكيل الحكومة، فيما التقى أمس سموتريتش وبينييت، إذا كان ثمة شيء ما ينبغي أن يتعلمه المسكر الثاني، فهو الشكل الذي يعمل به نتينهاو عندما يحاول تشكيل حكومة؛ يتحول إلى بساط «أحمر»، إلى عاشق لاتيني، وتصبح جهوده مغالزة مصيرية، ضغطاً مهووساً، فلا إهانتاً، ولا ألعاب يصعب الوصول إليها، نتينهاو سخى بوعوده مثلما هو وحشي في تكته.

حتى لو نجح نتينهاو في إقامة حكومة أم لا، فالحدث يدور هنا عن فشل مدو لكثرة الاستعداد، بدلاً من استغلال الفرصة التي تبدي فيها الساحة السياسية استعداداً لإيداع المغاتيح في يد من حصل على سبعة مقاعد فقط في الانتخابات، اختار بنييت الخروج في زهسة عائلية، وأن يبدز الزمن والمجى للتفاوض مع ليبي في اللحظة الأخيرة مع مطالب مبالغ فيها ومدحوضة، أما ليبي من جهته، فسعى للتحديث مع بنييت شخصياً بدلاً من الشروع فوراً في مفاوضات الطاقم، خطاب بنييت هذا الأسبوع يفيد من تشوش ليبي منه أيضاً لنواياه، الذي تعنى فيه، ولشدة الحرج، نجاح نتينهاو في إقامة حكومة -عزز ليبيد لأنه عمل على نحو صحيح حين طلب بقاء التكليف لديه.

على النحو الأضلل... أن يكون رسمياً، فهل تأثر أحد ما من نقل التكليف بواسطة رسول ولم يعط نتنتينهاو في مقر الرئيس؟ هل خرج أحد ما عن طوره من شدة الانفعال حين رفض الرئيس أن تلتقط له صورة مع رئيس الوزراء؟ هل هذا ما توقعناه من الرئيس في ساعة اختبار كهذه -أن يرفض عقوبات عديمة الجدوى وألا يستخدم قوته على نحو مناسب؟

إن ألف خطاب مدوع من ريفلين لن ينجح في تشويش العار، لقد وقعت في حجر ريفلين فرصة للتأثير على التاريخ الدستوري لدولة إسرائيل في ظل تبنى طهاره في المقابيس، فقوتها.

بعض من العتاب على الأقل لتقاه ريفلين في احتفال الذكرى في «يد واسم»، حين اضطر للاستماع إلى الخطاب الفصائحي لن منحه التكليف، دون ذرة حجب، حول نتينهاو هذا الاحتفال المقدس إلى منصفه أخرى للتباهي الشخصي، لخطاب يتخلط فيه ضحايا الكارثة بضحايا كوروننا، ويكون هو الذي يقود في إسرائيل من الكارثة إلى الانبعاث، خطاب كان كل ما هو مطلوب فيه التواضع وطاعة الرأس، فتقول إلى خطاب أنا وأنا وأنا، مما دفع الناس إلى إحساس بالجل واليهانة، ما الذي يدخل إلى ذلك الخطاب: فايزر ويورلا، وإيران وسلونيكى، أنا وسارة، سارة وأنا، إلى أي درك سيستعين على الدولة أن تنزل إليه إذا كان قدس أقداسها قد أصبح منصفه لإقصاء شخص آخر.

في الأسبوع القادم ستصدر محكمة العدل العليا قرارها بشأن التماس

يديعتو 2021/4/9

## عن «الإنفوسفير»... والحاجة لفلسفة المعلومات!

خالد وليد محمود \*

نعيش اليوم في عصر الثورة الرقمية الجامعة، ويكفي هنا التداييل أو التذكير أن حوالي 70 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لأعضاء مجموعة السبع (أمريكا، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، واليابان، والمملكة المتحدة، وكندا) يعتمد على السلع ذات الصلة بالمعلومات، أو لنقل أن اقتصاد هذه المجموعة أصبح قائماً على المعرفة.

يقول الفيلسوف الإيطالي وأستاذ فلسفة وأخلاقيات المعلومات في جامعة «أوكسفورد» لوتشيانو فلوريدي، في كتابه الفلسفيّ المَعنُون بِـ «الثورة الرابعة» -الذي يمتطي صهوة مفهوم «الغلاف المعلوماتي» (إنفوسفير)- أننا في حاجة إلى فلسفة المعلومات بوصفها فلسفة تخص عصرنا، ويقدم كتابا يعالج الكيفية التي ندرک بها ذاتنا من خلال التكنولوجيا الرقمية، والكيفية التي تُشكّل بها عالنا.

### ثورة تكنولوجيا المعلومات

إن كثرة التقنيات والمعلومات وانتشارها الواسع والمتمثلة في: «تكنولوجيا النانو، وإنترنت الأشياء، والويب، والحوسبة السحابية، وتطبيقات الهواتف الذكية، والشاشات التي تعمل باللمس، ونظام تحديد المواقع، والمشاركة من دون طيار، والسيارة من دون سائق، ومعدات الحوسبة القابلة للارتداء، ووسائط التواصل الاجتماعي، والحرب السيبرانية...»

ستجعل المولع بها، أو الذي يخشاها حدّ الرهاب، يطرح السؤال التالي: وماذا بعد؟ وماذا يكمن وراء كل ذلك؟ وهل من منظور جمعها في توليفة متناغمة تسد لنا الطريق وتجعلنا على بيّنة من أمرنا؟

لقد أدخلت ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعديلات على طبيعة الواقع المعاش، ومن ثم على مفهومنا لها، عبر تحويله إلى إنفوسفير (غلاف/ محيط معلوماتي) وهذا تعبير جديد ابتدع في السبعينيات؛ يستند إلى مصطلح (الغلاف الجوي) وهو مصطلح يشير إلى المنطقة المحدودة على كوكبنا التي تسمح بالحياة.

ولنضرب هنا مثالا على هذه الثورة: ألم يصبح للسيارة والطائرة عشرات الأنظمة التكنولوجية (الاتصال بالأقمار الاصطناعية، وشاشة رقمية، ونظام انغلاق المكابح، والأقوال الكهربائية، وأنظمة الترفيه، وأجهزة الاستشعار...) ألم تصبح هواتفنا النقالة ذكية وتتعامل مع كم هائل من البيانات بطريقة مذهلة وتعالجها بسرعة فائقة في عالم انهارت فيه الحدود الفاصلة بين: الحياة المتصلة بالشبكة العنكبوتية وغير متصل بها، وأصبحنا محاطين بأجهزة ذكية غاية في الترابط، ومدمجين في هذا الغلاف وهو الـ (إنفوسفير).

هنا نتساءل أيضا، ألم تصبح الآلات تقوم بأغلب المهام اليومية، بداية من تنظيم المنزل، وتنفيذ الطلبات المختلفة عبر الأوامر الصوتية والإيماءات، وحتى تأدية الوظيفة، وليس انتهاء بتنفيذ عدد كبير من المهام في وقت واحد وبدقة عالية، مثل السيارات ذاتية القيادة، والروبوتات القادرة على تأدية

مهام المذيعين، والطائرات بلا طيار...؟! من منّا اليوم يستطيع إنكار حقيقة استخدام الخوارزميات لتحليل البيانات المنشورة على «السوشيال ميديا» لدراسة الأفكار والأذواق والتوجهات والاتجاهات الفكرية والنفسية، والمشكلات والأوضاع والحركات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للإنسانية، فضلا عن الاختيارات والعلاقات، من منّا لا يستخدم برنامج «غوغل ماب» الذي يعتمد على خوارزميات لاقتراح الطرق والمسافات الأكثر ملاءمة وتتبع معرفة مواقع الرادارات، وتحذر السائقين من زيادة السرعة لتفادي المخالفات المرورية... هذا ناهيك عن عشرات البرامج التي تعتمد على تقنية الذكاء الاصطناعي دون أي تدخل بشري!

### تكنولوجيا المعلومات... ثورة هائلة

نعم، لقد أحدثت تكنولوجيا المعلومات يراعكم الله ثورة هائلة في كل مفصل من مفصل حياتنا المهنية والعملية والعلمية والصحية والترفيهية والخدمية والاقتصادية... نشعر بتأثيراتها في ثقافتنا وسلوكنا ونمط غذائنا وعلاقاتنا وخصوصيتنا التي باتت مكشوفة لا بل مسلوقة، حيث يستطيع أحدنا وهو في مكتبه أو غرفة نومه أو سيارته من إنهاء معاملاته مكان شغلته أو في البنك والمؤسسة والسوق، وأن يضارب في الأسهم والسندات وشراء ما يلزمه والتواصل مع أي شخص في هذا العالم بكيسية زر.

هل يستطيع أحدنا أن يستغني عن هاتفه الذكي الذي يحمل

في جيبه ويتضمن عشرات التطبيقات والوسائل وكما هائلا من المعلومات والبيانات التي باتت ترشدنا إلى وجهتنا وتصحح لنا أخطأنا وتعلمنا من نهجها وتحيطنا بأحداث العالم السياسية والاقتصادية والعلمية وغيرها؟

هل يستطيع أحدنا الاستغناء عن شبكة الإنترنت وهي تقدم لنا ما نريده ونطلبه في ذات اللحظة، ألم يعد الابتعاد عنها توقفا عن الحياة؟

إن الثورة الرقمية الجامعة التي نعيشها اليوم هي أحد إرهاصات الثورة الصناعية الرابعة، بما تحمله إلينا من تغيرات معرفية وتكنولوجية مذهلة تقوم على الذكاء الاصطناعي بمختلف تطبيقاته وأطرافه في كل جوانب الحياة الإنسانية، وتبدو أشبه ما تكون بانقلاب جذري قائم على أساس «التخمة» المعلوماتية والاتصالية الضخمة وإنترنت الأشياء والقدرة الهائلة على معالجة البيانات وربط العالم بعضه ببعض، بما يدل على أن البشرية في مرحلة انتقالية، لا تزال غامضة وتحتاج إلى صياغة فلسفية جديدة وجادة لبناء أسسها الصلبة التي تقوم وراءها وتبحث لها عن منطوقها الداخلي الكامن في المحيط المعلوماتي (الإنفوسفير) الذي أصبح يشكل الكامن في المحيط المعلوماتي والمضطرب بياناتيا؟

\* باحث دكتوراه في العلوم السياسية

## تعقيب

مقال توران قشلاقجي:

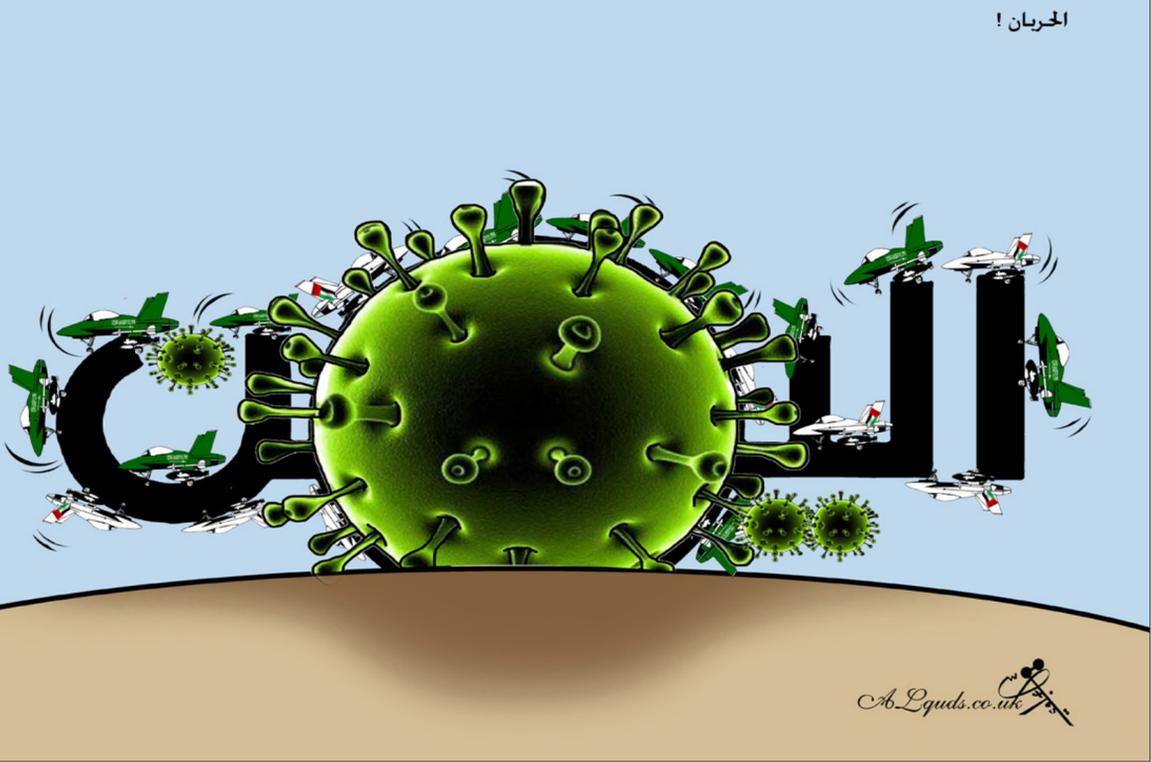
عندما أرسلت تركيا 20 ألف بندقية إلى الجزائر

### زمن الثورة التحريرية

لا أحد يستطيع الزيادة حول العلاقات الجزائرية التركية الأخوية التي كانت تربط البلدين منذ 1516 م إلى غاية قيام دولة تركيا العلمانية بقيادة أتاتورك، حيث تغير التوجه السياسي والأيديولوجي لتركيا بسبب ووقوف الدول العربية جانب الإنكيز ضد تركيا، رغم ذلك فقد ساعدت تركيا بقيادة رئيس الوزراء عدنان مندريس الثورة الجزائرية وكانت هي ثاني بلد يساعد الجزائر بعد العراق (عبد الكريم قاسم) عن طريق ليبيا، فلما زار مندريس ليبيا عام 1957 أرسلت جبهة التحرير الوطني وقد إلى ليبيا يضم «مساعدة دباغين» مسؤول الوفد الخارجي.

والمؤرخ أحمد توفيق المدني الذي ذكر ذلك في كتاب «حياة كفاح ج3»، و«أحمد بودة» ممثل الجزائر في ليبيا، وقائد الولاية الرابعة مسؤول التسليح «عمر أو عمران» وقام رئيس وزراء ليبيا «مصطفى بن حليم» بدور الوساطة بين الوفد الجزائري والوفد التركي، واقترح بن حليم إرسال تركيا سلاح كهدية إلى الشعب الليبي ثم تحويلها بعد ذلك إلى الجزائر، حيث أكد قائد الولاية الرابعة (العاصمة وضواحيها) «عمر أو عمران» تسلمه شحنة سلاح معتبرة يمكن الإطلاع عليها في دراسة بحث جامعي بعنوان «العلاقات الجزائرية التركية زمن الثورة التحريرية 1956-1962».

منصور الكبير - الجزائر



## الحربان !

## تعقبا على مقال بكر صدقي: كلفة التخلص من الأسد

إسرائيل من جنوب لبنان.

إن أن الأوان لوضع حد لفوضى سوريا باخراج كل مقاتل غير سوري وإبعاد ميليشيات تتبع دول إقليمية طامعة بها وإخراج إيران وتركيا منها لعودة رعاية عربية ودولية وإدخال مساعدات عربية لإعادة الإعمار.

تيسير خرما

### ترتيب المنطقة

لا داعي للعجلة سوف تتم إعادة ترتيب المنطقة، وإعادة الحقوق لأصحابها، ومحاكمة كل المتورطين بجرائم أسفست على الأمة والأجيال الاستفادة والتعلم بالثروات موزعة توزيعا واسعا وعادلا.

وعد

### جريمة حماة

السفير الأمريكي في سوريا صرح: أن زيارته لحماة في بداية الثورة تم فهمها بشكل غير صحيح من الوار، عندما ظنوا أننا جئنا لدعم أو حمايتهم.

جريمة حماة التي قام بها والد وعم بشار، كان السفير يريد تحذير الجرم أن الوقت لا يسمح بجريمة ثانية، كما فعل والده الجرم في الثمانينيات، وتمت تخطيتها من قبل الحلف الغربي بالتعميم الإعلامي

### إعادة الإعمار

الأسد يتمسكه بالسلطة، بفعل تماما ما يتوق له الغرب وحتى العرب، لأن تمسكه بالسلطة يعفي الغرب والعرب من مسؤولياتهم من تكاليف إعادة الإعمار وإخراج الجيوش المحتلة لسوريا، إلى بناء هيكلية دولة سورية جديدة قابلة للحياة.

والغرب طبعاً ليس مستعداً لمساعدة 13 مليون سوري على العودة لديارهم. والمعارضة السورية، بقلة وطنيتها وانعدام نزاهتها، تساعد النظام وبالتالي الغرب، على عدم التفكير حتى في الخلاص من الأسد. ولهذا الأسباب، وما رافقها من خيبة أمل، أنا لم أستغرب وزير الخارجية الأمريكي في مجلس الأمن، والمحدث باسم الخارجية أن يتصرف «كنشطاء» مواقع تواصل اجتماعي» وليس كمسؤولي وزارة خارجية دولة عظمى.

قد يكون أحد الحلول رغم سوءه وشده، هو أن تفتح تركيا أبواب هجرة السوريين إلى أوروبا، وبالتالي تجبر الغرب إعادة التفكير في الخلاص من الأسد.

سامي صوفي

### إبعاد الميليشيات

آن الأوان لإعادة سوريا لما كانت عليه قبل عام 2000 حين كانت تحتوى برعاية عربية ودولية، فبلغت الثقة بها إلغاء كل ديونها وإدخال مساعدات عربية لها، ودفق استثمارات بالمليارات، بالتوازي مع تسليحها ملف إدارة 25 عاما وصولا لاتفاق الطائف وانسحاب

وأودعوها في البنوك الأجنبية، وهذا ينافي الحقيقة لأن الاقتصاد الأوربي والأمريكي يعتمد على النفط وبنوده سببها، وكبر دليل على أن هذا الاقتصاد يعتمد على وسائل النقل التي لا تزال تسير بالنفط، هو ما حدث في عاصفة الثلج التي عمت أوروبا، وأوقفت عمل الحافلات التي تنقل المواد الغذائية لحال البيع، فخلال يومين فقط فقدت الكثير من المواد الغذائية من هذه المحال، أما أكوية التحول إلى طاقة بديلة، فقد فشلت ولهذا يحارب الحلف الغربي كل حركات التحرر العربية ويحمي عملاء من الحكام العرب، وأولهم الجرم الأسد.

عبدالله السوري

### الأزمة الاقتصادية

إن الأزمة الاقتصادية التي لم يتوقعها النظام بعد أن أراد تسويق إجرامه على أنه إنصاف، هذا الشيء هو أن كافة الشعب السوري، وفي جميع أنحاء سوريا، يعاني من الأزمة الاقتصادية الخانقة، وإن شاء الله ستكون خانقة للنظام، كما خلق بها أطفال سوريا وشعبها بالكور والسارين والبراميل المتفجرة.

أما بالنسبة لأمريكا والتحدث باسم البيت الأبيض فهو مضحك، فلولا أوباما وسياسة أمريكا لما وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه، ولما حصلت هذه الجرائم، بل ربما سكوت أمريكا كان في حسابات النظام، فهو صديق ضمني لإسرائيل، ومن الطبيعي أن يشعر برغبتهم في الحفاظ على نظامه، الخلاصة سياسة أمريكا قبيحة في الشرق الأوسط كانت ومازالت، ولا شيء جديد.

أسامة كليب - سوريا/ألمانيا

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

## علي الصالح\*



هناك من يصف ناصر القدوة بأنه إنسان مؤدب، ونحن نؤكد أنه إنسان مؤدب جداً، ولكن ما دخل ذلك بالسياسة، التي أزد القدوة أن يخوض غمارها، فالسياسة بعيدة كل البعد عن الأخلاق والأدب، وهما خطان متوازيان لا يلتقيان.

أخلاق ناصر القدوة ليست موضع شك ولا موضوع مقالنا، ولكننا سنحدث عن تصريحات له كثر في الآونة الأخيرة، وتحديدًا منذ فصله من اللجنة المركزية لحركة فتح لخروجه عن قرارها، بتشكيل قائمة منفصلة لخوض الانتخابات التشريعية في 22 مايو المقبل. ولا نقتصد بذلك تصريحاته وتوجهه على الحركات الإسلامية في قطاع غزة التي وصفها بـ«الإسلاموية»، وأطلقها من على منبر قنّاة «فرانس 24» الفرنسية، وقال فيها إن له مشكلة مع الإسلام السياسي، أو ما وصفه بـ«الإسلاموية الإسلامية»، مضيفًا «بأنه استعادة قطاع غزة جغرافياً وسياسياً»، وهو شعار مطروح منذ اليوم الأول الذي تم فيه الانشقاق السياسي والأمني والجغرافي في يونيو 2007، حتى الآن، لكن القادة لم يطرح، متى وكيف وبأي الأساليب والطرق يريد «استرداد» القطاع الذي يزوره لأول مرة منذ أمم بعيد، رغم أنه مسقط رأسه؟ ولن أكون التوازيًا حتى أجعل من تصريحاته الخطأ،

## هل يدوم «زواج المصلحة»

## بين شخصيتين متناقضتين

## الأولى صعدت من القاعدة

## إلى القمة والثانية جاءت من

## القمة بحثًا عن قاعدة؟

## عبد الحليم قنديل\*



ربما لا يجادل عاقل في عظمة حدث نقل «موميوات»، ملوك وملكات مصر القديمة، فقد كان عرساً أسطورياً باهتاجاً، تجلت فيه المقدرة المتفوقة على الإدارة والتنظيم الدقيق الباهر، من حفظ عملي سلامة موميوات عاشت لألاف السنين، وتصميم عربات الملوك ذات النقوش المتحركة، وإتقان تفاصيل التفاصيل في الأزياء والإكسسوارات والجماميع، والإضاءة والهابة التي سرت حتى إلى دقات حوافر الخيول، والإخراج الذهل، وتذاعق مواهب عبقرية لئوسيفيين وفنانين وفنانات مصريين وصريات باهات، سبغ حضوره الطغي على شاشات 400 محطة تلفزيونية ناطقة بكل لغات العالم الحية، في عمل إبداعي فريد، جاء فيه وقت تمامه، بعد نجاح المصريين المعاصرين السريع في تحرير الجري الملاهي لقناة السويس، من جنوح الناقلة العملاقة «إيفرغيفن»، وإثبات أن الأحفاد ورتوا جينات التحدي عن الأجداد، وصنعوا صورة ذهنية وجدانية تليق بمصر التي لا تغنى أبداً، وإلى أن يرث الله الأرض.

كان الأثر مباشرًا فيأضاً على نفوس المصريين، الذين صادفوا أسبوعاً من الألام، بدأ بمساة تصادم قطاري سوهاج، وما عقبه من سقوط عمارة سكنية يشرق القاهرة وجنوح السفينة، ثم بدت الدموع كأنها تتشقق، ويحل أسبوع العظمة بعد أسبوع الألام، في موسم للفرح والفخر العام، لم يتخلف

## المتاحف في مصر

## ليست من مظاهر الترف،

## بل هي من أولويات الضرورة،

## فقد ورث المصريون تراثاً

## حضارياً بلا نظير

## عادل صبري\*



تسوق الصين برنامجاً من 5 مبادئ مثالية للعالم، خاصة بين الدول النامية، وفقاً لهذه المبادئ فإن الصين تبحث عن إدارة جديدة للعالم، تقوم فيه الدول النامية بدور مهم في الحفاظ على السلام والأمن العالمي، حتى لا تصبح الكرة الأرضية ساحة للاعب واحد قوي مسيطر على مقدراتها، وعندما تحدث أزمات دولية كبرى، ترفع الصين الشعارات الرافضة للتدخل، ومنها ضرورة أن تكون العلاقات الثنائية قائمة على العدل والإنصاف وحسن الجوار والمستقبل المشترك.

وعندما قامت الثورات العربية، وقفت الصين عند مفترق الطرق، فهي من ناحية لا تستطيع أن تسير عكس تيار موجات المد الثوري، التي أطاحت بالأنظمة العتيقة، التي كانت تحمي مصالحها، وفي الوقت نفسه لا يمكن أن تصطف مع الثائرين والأنظمة التي تمثلها، لهذا كان موقفها متضارباً، فعندما تتحدث عما يجري في مصر من مظاهرات، تعلن على لسان مسؤوليها، أن الشعوب حرة في اختيارها، وتدعو الدول الأخرى إلى عدم التدخل في شؤون هذه الدول، طالما أن النظام الجديد، لا يتعارض مع مصالحها، وحينما تريد حماية نظام قائم والشعب تأثر عليه، ترفع «الفيتوى» في الأمم المتحدة وتطالب بالحفاظ على ذلك النظام، وتعتبر أن الجماهير الرافضة لوجوده، مغر بيهما وأ واقعة تحت تأثير الإعلام والدعم الغربي.

ظهرت الصين متأرجحة في مواقفها على مدى السنوات الخمس الأولى للربيع العربي، ففي القاهرة، فتحت قنوات اتصال مع الإخوان المسلمين والسلفيين والأحزاب اليسارية مثل التجمع والكرامة والشبوعي المصري والأحزاب الليبرالية مثل الوفد، والصري الديمقراطي، في الوقت نفسه نعمت بشدة المجلس العسكري، وحاولت فتح قنوات اتصال مع الأجهزة العسكرية والأمنية، وهي ما كانت تفقده بشدة، إلى أن عرفت

نقطة ضدّه، فهذا موقف سياسي قد تتفق أو تختلف معه حوله، وهو حرّ في رأيه وفي ما يقول، ويكفيه أنه أوقع نفسه في شر أعماله، رغم تراجع عن موقفه في مقابلات لاحقة، التي يصر على أنه لا يرسى فيها ترجاعاً، بل توصيحات، ولم يقتصر الهجوم على ناصر القدوة، على الإسلاميين فحسب، بل لاقص تصريحاته انتقادات أشدّ ورفضاً غير ملعن، من قبل حلفائه في قائمة «حرية» المشتركة مع فريق مروان البرغوثي، الذي يعول على أصوات الإسلاميين في الانتخابات الرئاسية، التي ينوي خوضها ضد أمين مازن في أواخر يوليو المقبل، وهي سبب عدم تصدده لقائمة الانتخابات التشريعية، ويقال إن أنصار البرغوثي طلبوا من ناصر رسمياً عدم الخوض في أي أفكار سياسية مجدداً مع وسائل الإعلام، قبل الاتفاق معهم عليها مسبقاً، ويبدو الحديث عن «جدول مصطلحات»، يجري الاتفاق عليه مع القدوة، خاصة مع قرب استجوابه في انتخابات جديدة في المرحلة المقبلة، لخاصة مع قرب انطلاق الانتخابات الانتخابية أواخر هذا الشهر، ويبدو أن ناصر القدوة يفضّض في ما يقول ويفعل، من حوالبه في التحالف الجديد، حتى زملاءه في الملتقى الوطني الديمقراطي الفلسطيني، الذي شكله لخوض الانتخابات بقائمة منفصلة عن حركة فتح، غير راضين بل إنهم غاضبون من تفضيل مرشحي البرغوثي عليهم في الترتيب في القائمة.

نعود إلى التصريحات التي نقلها بالصوت والصورة موقع «قدس» عن القدوة، تعليقا على قرار حركة فتح، وهو يفضل أن يسميه قرار أبو مازن، المتعلق بوقف الامتيازات التي يحصل عليها كعضو في اللجنة المركزية بعد فصله (بالتاسية من فصل من عمله لا تعويض له حسب قوانين العالم)، ولفت انتباهي عدة زلات لسان وقع فيها ناصر، التي كان منفعلًا أثناء حديثه، وتعكس تصريحاته انفصاماً عن الواقع والشارع، وعن حياة الناس، إلى حد أنه لا يعترف بالمرافق والسيارة كامتيازات، وكان كل فلسطيني في الضفة وغزة، لديه مرافق وسيارة، بقوله «واحد قالمى إن هذه امتيازات فقدت له الله أكبر من الامتيازات وين هذه الامتيازات وشو هسا الامتيازات»، فإذا كان لا يعترف بسيارة المرئيس التي تصرف له وغيره من القادة، والمرافق الذي يخصص له وغيره، كامتيازات، فما هي الامتيازات في نظر ناصر؟ ونذكر ناصر، ويبدو أنه لا يعرف هذه الحقيقة، بأن الحد الأدنى لأجور الموظفين في السلطة لا يتجاوز 18000 شيكل في الشهر، وهو مبلغ لا يكفي لتغطية مادية عشاء في

## القدوة والمرئيس

أحد الطاعم الفاخرة في رام الله، التي تعاني من انفصام اقتصادي، ويقول ناصر القدوة إن أبو مازن «بدأ بتنفيذ قرار سحب المرافقين والسيارة والحمد لله إلى السيارة التي معي مفعفة، هذه ليست خدمات دولاً (هذه) حماية، وانت عندما تسحب الحماية فانت تقرب من فكرة الناس بالسلامة الفردية، وأقولكم إنه لو واحد ما كان في فتح أصلاً، وما كان في النظام السياسي، وصار فيه طوشة، وصار فيه توترنا أنا بدي أوديليه (يعبت له) الحماية، لأن هذه الحماية ستسكن جزءاً من السلم الاجتماعي»، وسؤالاً إلى هل توفر السلطة الحماية لكل مواطن؟ وهل تصرف مرافقاً لكل مواطن؟ ويضيف ناصر في حديثه «هلا سيبوكم (دعوكم) من القائلين والأخلاق، هي هذه فلوس من البصمط، فلوس من الضعب الفلسطيني، هي فلوس أبو فلان وأبو علان، والي خفف فلان، مين بيحج له إن يعطي ويمنع، هذي الفلوس يمتلكها القائل الفلسطيني، يعني فيه إشكالية جديدة.. الشكل يعرف أن هذه هي أموال الشعب الفلسطيني ولا أحد غيره، ولكن ناصر لم ير هذه الصورة بوضوح عندما كان جزءاً من هذه السلطة ومن المستفيدين منها، ويتقاضي مخصصاته منها، ثم أين هي الإشكالية في ذلك، أليس أبو مازن يسير على خطى أبو عمار، ومن سيأتي من بعده بعد عمر طويل، حتى لو كان القدوة نفسه، سيتصرف بالأسلوب نفسه، والشئ بالشئ ع يذكر، فإن القدوة ليس الأول ولا الأخير الذي سحبت الامتيازات منه، التي كانت توفرها لهم وظائفهم ومناصبهم، وهذا لا يعني أنني متفق مع سياسة قطع الأرزاق (وإن لم تكن كذلك) على الإطلاق، ولكن يا ناصر لم ترفع صوتاً مدافعاً عنهم، ولا مطالباً بإعادة الحقوق إلى أصحابها على مدى أكثر من أربعين عاماً، من وجودك في هذا النظام السياسي، والأملثة كثيرة ونبيل عمرو ما هو إلا واحد منهم.

بالتحصل المفيد الخلف القائم بين مروان و ناصر هو بالتأكيد قرضه المصلحة، فالهوة بينهما واسعة، الأول يريد من يدعّمه لنصب الرئيس ولا يتأنسه عليه، والثاني يخرب صفورين بحجر واحد، فهو أولاً يريد أن يثبت لرفاق الأوس، أنه قادر على البقاء سياسياً، وثانياً أنه بحاجة لأرضية صلبة أو قاعدة جماهيرية يفتقر لها، وفشل في بنائها على مدى 27 عاماً، ويظن خطأ أن مروان يمكن أن يوفرها له، فهل يدوم «زواج المصلحة» بين شخصيتين متناقضتين الأولى صعدت من القاعدة إلى القمة والثانية

## ما وراء «الموميوات»

بالذات الوطنية الحضارية، إضافة لضاعة عوائد النشاط السياحي المقبل إلى مصر، ودعم السياحة الثقافية إلى جوار سياحة الشواطئ، وإقامة متاحف فضائية أحدثت متحف العالم المتطورة لتكنولوجيا، ومن دون إهمال لثراث أي مرحلة قسي تاريخ، مثل هي الدولة الأقدم والأعرق في التاريخ الإنساني، وحضارتها المتنوعة الفريدة هي الأعظم بلا مناص، وقد جرى استنقاء علمي متخصص قبل شهر، كان المشاركون فيه من العلماء والمهتمين الأوروبيين، أجروا صوتياً إلكترونياً، 15 ساعة في التاريخ القديم، من الحضارة الصينية إلى الإغريقية والفارسية والرومانية وغيرها، ولم تكن النتائج مفاجئة، فقد فازت الحضارة المصرية باللقب الأول، وهي الأسبق إلى اكتشاف الضمير، والقانون والعدالة والأبداع الفني والفلكي والهندسي والتكنيكاشي، ولا توجد في تراث حضارة أخرى عجيبة كالنحت وحفنة «موميوات» الأجداس، وقد اكتشف منها المئات ملوك مصر القدامى وغيرهم، عاشت على حالتها الأولى لألاف السنين.

وقد جرى اكتشاف موميوات ملوك وملكات مصر الأقدمين في «وادي الملوك» ومنطقة «الدير البحري» في الأقصر، كان ذلك في نهاية القرن التاسع عشر، والأصغر «طيبة» كما هو معروف كانت عاصمة مصر لزمان ألفي طويل، وقد نقلت الموميوات منها إلى القاهرة، أوائل القرن العشرين، حين جرى إنشاء «المتحف المصري» الشهير في ميدان التحرير، ثم جاء الانتقال الأخير قبل أيام، وبعد نحو 120 سنة من الحجب في متحف التحرير، وبمراسم مهيم كميترات الأجداد، وإلى ما يعرف رسمياً باسم «المتحف القومي للحضارة المصرية»، وعرف اختصاراً باسم متحف «الفسطاط» في قلب القاهرة، التاريخية الإسلامية التي يعاد تأهيلها اليوم، والفسطاط، كانت أول عاصمة لمصر في تاريخها الإسلامي، جرى اختيارها كنهاية لرحلة الموميوات، والمعنى الضمني ظاهر بغير التباس، ويرد بذاته على إرتسات صغيرة، تدعي أن مصر تغادر هويتها العربية إلى هوية فرعونية، أو أن الحكام يريدون ذلك، وكان الحكام يضعون الهويات حسب الرغبات والمقاسات، بينما لا يستطيع أحد تغيير حقائق مصر الكبرى، وهي «الفرعونية الجد العربية الأب» بحسب إنجاز بلغم للعلامة جمال حمدان، وقد كان وطنياً مصرياً قومياً عربياً ناصرياً، فقد مرّت مصر بمراحل تاريخية أليقة السنوات، نهضة وضعف، وتعرضت لعشرات الصور من أبشع احتلالات الغزاة، وتغيرت لغتها ودينها ثم، لكنها لم تغير جغرافيتها أبداً منذ عصر «ميناء» ووحيد القطرين،

## الصين وإدارة جديدة للعالم

حديثاً تابعة لجلس الدولة الصيني (مجلس الوزراء) التي تبين أن كثيرًا منها هي إلى واجهة المظاهرات الصينية العتيقة، وفي العام التالي تبديل الحال تدريجياً عندما ناقشنا مستقبل هذه الثورات، وفرح المسؤولون بالعرض الذي قدمته في 2012، متوقفاً بأن تستمر أزمات الثورات العربية لفقدها لشروع الألفية السياسية، فلا هي إسلامية ولا مدنية، بالإضافة إلى عدم النفاذ الثوار حول قيادة موحدة لإدارتها، وفي العام التالي أضروا على عوتي للحضور، بعدما قدمت دراسة تبتنا فيها بقتل ذريع لملك الثورات، بعد أن تحالف الإسلاميون مع العسكريين من أجل اقتسام السلطة والمصاح، على حساب الثورات المدنية والليبرالية، التي قادتها حركات التغيير في الشارع العربي، وضعنا الصينيون في قائمة الخيراء الأولى بالرعاية، ولبهذه المناسبة عرضت لبريها في حينها لإرتباطها بقضايا أمنية خطيرة.

استغلّت الصين وجودها المكثف بين الخيراء ورجال الأعمال الصين الذين استضافتهم بسخاء، في تلك الفترة، لفهم التحولات الجذرية، التي شهدتها ثورات الربيع العربي، فوجدنا بأن الصين بدلا من أن تعصل على دعم عمليات التغيير، تشعوب اتخذت من نجاح الشعب الصيني في التحول السياسي والاقتصادي، عبر العقود الثلاثة السابقة لتلك الثورات، نموذجاً يحتذى، بأنها تنصرف تدريجياً عن تلك الثورات، وتعود دراجها إلى الارتباط الوثيق بالأنظمة التي التفت حول الثورات، وأعادت بلغم للخلف، وظفت الصين قدراتها المالية في دعم الأنظمة الجديدة، واستغلّت وسائل التواصل الاجتماعي المطورة على شعبية في الداخل، في تحسين صورة الصين سياسياً، والدعاية للمتخالفات والتحالفات الاقتصادية في الخارج، زادت الأمر عداة للثورات، عندما جاء الرئيس الحالي شي جن بينغ للسلطة، عام 2013، فهو خرج المدرسة التقليدية للحكم في الصين، ويعد نفسه امتداداً للمزيم التاريخي ماو تسي تونغ، وضع الرئيس شي استراتيجية جديدة للصين، تحارب وسائل التغيير الشعبي، واعتبر من

جاءت من القمة بحثًا عن قاعدة.

وأخيرا لفت انتباهي إحياء دولة الإمارات بقيادة محمد بن زايد، ومملكة البحرين ذكرى الحركة اليهودية، ولا اعتراض على ذلك، فإننا جميعاً ضد أي مجزرة ترتكب بحق مدنيين، مهما اختلفت دياناتهم وعروقهم وسياساتهم، ومهما كبر العدد أو صغر، فالنتيجة واحدة وهي قتل الأبرياء، ونعرف أن دولة الإمارات سبّاقة في الحصول على الألقاب لعقد لتعرفها، وهي باحياء الحركة كتنوع أول دولة عربية تفعل ذلك، وتحقق رقماً قياسياً جديداً، يضاف إلى أرقامها التي جنتها على مدى سني عمرها، التي تم تجاوز الخمسين سنة، لتكون دوما الأولى في كل شيء، وحسب القادة 12 العبرية، جرت في الإمارات والبحرين، ومراسم وطقوس لإحياء «يوم الذكرى» وحسب القادة، تم إشعال 6 شموع، ذكرى 6 مليون يهودي، ونحن، كما أسلفنا، لسنا ضد إحياء ذكرى هذه المجزرة البشعة، ولكن كما يقول المثل «الأقربون أولى بالمعروف» فالهولوكوست يتزامن بفاق يوم، مع مجزرة دير ياسين، وهي واحدة من عشرات من أبشع المجازر، التي ارتكبتها العصابات الصهيونية، خصوصا «رغون» و«شتتين» في حربها على الشعب الفلسطيني، لإقامة الكيان المغتصب، ووفقا لزعيم بيغن الذي أصبح لاحقا رئيس حكومة الاحتلال، فقد زرعوا بهذه المجزرة «العرب بين العرب وجميع القرى في الجوار، وبضربة واحدة، غيروا الوضع الاستراتيجي»، ويصاف أيضا استشهاد القائد عبد القادر الحسيني في معركة القسطل في القدس، ومجزرة القادة الفلسطينيين الثلاثة في عمارة فردان في بيروت الغربية، يوسف النجار وكمال عدوان وكامل ناصر.

كما نتمنى لو انسحبت حنيتكم على «أخوانكم في الدم واللغة والصينيين الفلسطينيين» الذي اعتقد أنك أو قمتك التعامل بدين محمد واتبعتم «دين اتفاقات إبراهيم».

وأختم بالقول، إن ما تعيشه دولة الإمارات على وجه الخصوص، ليس احتلالا سياسيا أو أمنيا أو اقتصاديا أو عسكريا، من قبل إسرائيل، إنما احتلال ثقافي لمسح وعي شعوب الخليجيين واستبداله بوعي اتفاقات إبراهيم المشبوهة.

\*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

وظلت كقضية يد لا تنفك أصابعها، رغم تراكمات القهر وتوالي صنوف الظلماني، وخاضت حروبا كلها دفاعية، وهزمت في معارك وأزمات، وإقامة متاحف فضائية أحدثت متحف وأقامت شواهد عظيمة باقية، تستعصي على الاندثار، وصنعت فجر الإنسان، وكانت واحة العالم القديم وجوهرته الأسمى، وصاغت حضارة التوحيد القومي والديني، حتى قبل أن يهبط الوحي الإلهي برسالات السماء، واستعدت لحساب العالم الآخر بعد الدنيا الفانية، وعرفت بذاتها طقوس الصلاة والصيام والمواقف والحج المقدس، وهكذا كانت كبرى لإصلاح الدنيا والأخرة، من نوع عدالة «ماعت» و«كتاب الموتى»، وكان ابنها «أخانتون» هو أول من بشر بعقيدة الإله الواحد «أمون»، وكان تسامح مصر السيادة العظمى في منون الأواخر «موت» و«أمن» جميعا، وجاء إليها النبي يعقوب بعد ابنه النبي يوسف، وخرج منها «النبي موسى» الأكثر ذكرا في آيات القرآن الكريم، وتزوج منها قبله إبراهيم أول الأنبياء، واقترب منها خاتم الأنبياء محمد عليهم جميعا أفضل الصلاة والسلام، واحتمى بها السيد المسيح وأمه مريم، ولم يكن «فرعون موسى» مصرياً، بل هكسوسيا محتلا، وظلت مصر الموئل المضل لهجرات بشرية وثقافات ثقافية ولغوية، راكمت تبادل هائلا لفردات لغوية مقبلة من المنطقة التي نصفها اليوم بالأمم العربية، وكانت حروب ملوكها العظام الوجودية، كعناك «مجدو» و«حمص» و«قادش» و«مسيس»، تجري في ميدان التحرير، ثم اليوم باسم «الربيع العربي»، فقد تعربت مصر بجزءها الأيمن، فتعربت لغة مصر بكاملها في بضعة عقود، وكان للكثيرة المصرية الدور الأكبر في تسريع التعريب، وقبل أن يسلم غالب أهل مصر على مدى مئات السنوات اللاحقة، وهكذا تكونت هوية مصر العثمانية، وديونا إنكار أو تجاهل لمراحل الزهو المصري الأقدم، فما يسمى بتغيير تدقيق بالتاريخ الفرعوني، هو قاعدة الهرم المصري التكويني متغير الدرجات، وظلت عناصر من ثقافته سارية لغتها في النسيج المصري، وبانسجام لا شبيهة لتناقض فيه مع التوحيد الإسلامي ورسالة العروبة الحضارية، التي ظلت عنصر حاضرا المكن، والقطب الأعظم في الفهم المتحضر الأرقى للأغنى لصحاح الدين، والشعب من التعصب الجاهلي والتدين الصوري الصحراوي الجهول.

\*كاتب مصري

دعو إلى، إما هو ماليا للغرب، أو يجعل لحسابه، وأصبح هذا المبدأ والسياسة للهجوم على أية تحركات شعبية، سواء أ وقعت في الدول العربية أو في تايواند، أو بعد ذلك في ميانمار المجاورة لدورها، وبينما رفعت الصين الخصصات المالية لاستخدام الباحثين العرب، خاصة من المصريين الراغبين في استكمال دراسات الماجستير والدكتوراه وتوسعت في إنشاء مراكز البحوث لتعليم اللغة وأقسام اللغة الصينية في العالم العربي، اقضت العديد منهم في علاقات مع قيادات حزبية ومراكز دراسات مستحددة، تعمل لحساب الأجهزة الأمنية، وتوقيع اتفاقيات التعاون الأمني مع العديد من الدول العربية، ملاحقة المعارضين تحت ستار«التعاون الأمني لمكافحة الإرهاب»، كشفت الأحداث المتلاحقة أن الصين التي بنت نظامها السياسي عبر ثورة شعبية بدأت بتشكيل الحزب الشيوعي الصيني عام 1921، وانتهت بدخول الثوار العاصمة يكن مصلح أكتوبر 1949، لا تريد استمرار الحالة الثورية في أي مكان آخر، فقد أصبح لدى الصينيين معتقد بأن الحديث عن الثورات أثناء سقوط الدول الشيوعية وانهاير سور بريان، كان دافعا لثياب الصين للانفاضة في الميدان السعادي وسط العاصمة يكن عام 1989، فالصين تخشى من رياح التغيير الثوري، لأنها دول متعددة القوميات واللغات ورغم حكمها الشمولي المسيطر على مقدرات البلاد كافة ونحو 1.4 مليار نسمة، فإن الجبل الصاعد خاصة من الذين تلقوا تعليمهم في الخارج، يريد المزيد من المشاركة في بلد عاني من عدم الاستقرار والإفراط في الرغبات على السطح من حين لآخر، منذرة بمطالب قد تتحول إلى كابوس لنظام سياسي يمكن أن يتعرض للانهار إذا ما شئ يوما تيار ثوري في بلد عاني من عدم الاستقرار والإفراط والجماعات لتفترات زمنية طويلة، ولا يهتم الحزب الشيوعي حقيقة بالتحقيق المزيد من المكاسب الاقتصادية وإنما كانت، ومهما كانت شمولية أو فساد الأنظمة التي يتعامل معها.

\*كاتب مصري

## تنظيم «الدولة»

## في موزمبيق اعتمد

## على جذور نزاع محلية

## وائل عصام\*



كان خبير سيطرة تنظيم «الدولة» على مدينة مهمة في موزمبيق قبل أسابيع، مقاتلا للعديد من المراقبين، فما الذي جعل هذا التنظيم

الجهادي يخرج مجدداً من بلد أفريقي بعد أن كان حل نشاطه في العراق وسوريا؟

وأظهرت التحقيقات الصحافية والمعلومات الواردة من موزمبيق، تكفير صحيفة «التايمز» البريطانية المميز للمراسلة جاين فلغان، أن تنظيم الدولة لم يكن سوى مجموعة محلية ساخطة، تتكون من شباب من المسلمين في موزمبيق، كانوا قد هاجموا مراكز أمنية للشرطة قبل ثلاثة أعوام وقتلوا 181 شرطيًا بالسواطير، ودا على انتهاكات من الشرطة بحق قراهم، وأن هذه المجموعة نمت وتنحلت إلى قوة مسلحة من ألف مقاتل، بايعت تنظيم «الدولة»، وتمكنت من مهاجمة واحد من أكبر مشاريع الغاز الطبيعي في أفريقيا ومحاصرة موظفين أجانب.

وتبدأ القصة من خلال احتجاج محلي، يقابل بعنف وتصارات من الشرطة المحلية، وفساد مالي حكومي كبير، وفشل إداري سمح بتغلغل تنظيم «الدولة» بين السكان، أو لنقل سمح بتحول بعض المتطرفين المحليين لجهاديين، لتنظيم كان ناشطاً في ليبيا ومالي والنيجر والكونغو، لكنه بدأ يتوسع في موزمبيق، في مناطق الأقلية المسلمة، التي لا تتجاوز نسبتها خمس السكان، وهنا قامت الشرطة المحلية بملاحقة العناصر المتطرفة، حتى وقعت في تجاوزات، وأعمال عنف وتعذيب ضد السكان، في المناطق التي يشتهى بتوفيرها ملاذاً آمناً لعناصر المتطرفين، ما قاد للسلط الشعبي، وتوفير دعم لتوسع الحركة المتطرفة، وتحولها لاحقاً لتفصيل مباح لـ«تنظيم الدولة»، وبدلاً من أن تسعى الحكومة لمعالجة الأمر بحلول اجتماعية وسياسية، تبين أنها لجأت للحل العسكري مباشرة، واستمدت عناصر من شركة مرتزقة روسية معروفة في سوريا وليبيا هي «فاغنر»، لكنها منيت بخسائر وقتل سبعة من المتعاقدين الروس، وانسحبت الشركة، ف لجأت الحكومة لشركة أخرى من جنوب أفريقيا، استخدمت مروحيات قتالية مزودة برشاشات، تسببت عملياتها بقتل وإصابة الكثير من المدنيين، ما دفع منظمة العفو الدولية إلى اتهام المرتزقة القادمين من شركة «ديك أندايلز جروب» بالقيام بجرائم حرب، وقتل للمدنيين، أما مسؤول مكافحة الإرهاب في الخارجية الأمريكية، فقد صرح بأن شركات المرتزقة «عقدت الشهيد بدلا من المساعدة».

هذه التفاصيل والظلفية التي تفسر وتشرح سياق بروز «تنظيم الدولة» في موزمبيق، تكاد تكون متطابقة مع أسباب وسياسات بروزه في السنة في العراق وسوريا، انتهاكات من قوات الأمن، استخدام العنف يصل للسكان المدنيين، فتزيد نسبة السالطين، وأعداد المتطرفين، ويبحثون عن عياة فكرية لتأطير نفقهم وفضيهم، كجماعة معتبة لدى الحكومة والقوات الأمنية، من لون إثني أو مذهبي آخر، فيحضر «تنظيم الدولة» بقوة في هذه الحالة. وكما حصل في سوريا والعراق، فإن معظم عناصر «تنظيم الدولة» انشقوا من فصائل داخلية عراقية وسورية، وانضموا للتنظيم ومنحوه قوة العابرة للحدود، اعتماداً على دعمًا من داخل الحدود. ومع إقرار منظمة العفو الدولية، ومسؤول مكافحة الإرهاب في الخارجية الأمريكية بحصول انتهاكات كبيرة وصفتها أمستني به جرائم حرب، بالإضافة إلى وجود نهج حكومي قمعي في مواجهة المطالبات المختلفة عنها عرفياً أو مذهبياً، تأثرت بزوح العداة الألهي على أسس طائفية أو عرقية، وهذا أيضا يشابه ما حصل بالعراق وسوريا، حيث السلطة تنتمي لمكون مختلف عن المعارضة، وأدى القمع المنهج لاجتماع المعارضة إلى توفير مناخ صالحة لنمو فكر ودعم الثورات المتطرفة المقابلة من تنظيم الدولة، لينتشكك الصراع ذو الجذور الأهلية بوجه جديد بين السلطة وتنظيم مسلح.

\*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

## انتهاكات قوات الأمن

## واستخدامها العنف

## زاد أعداد المتمردين

## الباحثين عن عباءة

## فكرية لتأطير

## غضبهم فحضر

## تنظيم «الدولة» بقوة



## الألوان كلها حاضرة في أسبوع الموهبة في مدرّيد



■ عارضة أزياء تقدم ابتكارا من مجموعة خريف وشتاء 2021/2022 للمصممة الإسبانية أناثا رويز دي لا برادا خلال أسبوع أزياء مرسيديس بنز في مدرّيد

## أحوال الناس

● أعلنت مجلة «فوربس» العالمية أن **نانسي عجرم** هي المطربة اللبنانية الأكثر متابعة على جميع مواقع التواصل واستماعا على التطبيقات الموسيقية، متفوقة على كل زملائها الفنانين اللبنانيين.

● حاز فيلم «آدم» على الجائزة الكبرى لأفضل فيلم ضمن فعاليات مهرجان «موخيريس» السينمائي على الإنترنت، وهذه هي الجائزة الثلاثين للفيلم، الذي صنفت مجلة «فارياتي» السينمائية مخرجه مريم التوزاني من بين خمسين امرأة في العالم ميّزن عالم الفن في العام الماضي.

● تستضيف قاعة «بوشيري» للفنون في الكويت معرض «لوحات عربية في بيوت كويتية» الذي

يستمر حتى نهاية أيار/ مايو المقبل. ومن بين أعمال الفنانين المشاركة في المعرض لوحات لإدوار شهدا، والقذافي الفاخري، وفتح المدرس، وضياء العزاوي، وأدهم واتلي، ويول غيرا غوسيان، وإياد القاضي.

● نظمت مكتبة الإسكندرية في مصر ندوة علمية عبر الإنترنت، بمناسبة مرور ألف عام على تأليف كتاب «المنظر» للحسن بن الهيثم (المتوفى 432هـ/1041م) وهو الكتاب الذي وضع فيه أصول المنهج العلمي التجريبي، وركز فيه على تطوير علمي البصريات والفلك، وأسهم ببحوثه تلك في اختراع الكاميرا في العصر الحديث. تحدث في الندوة الأستاذة محمد علي الجندفي وفاطمة إسماعيل وماهر عبد القادر ومحمد أحمد السيد وزبيدة بن مسي.

## قتيل وخمسة جرحى برصاص مسلح أطلق النار في متجر في ولاية تكساس

■ براين (الولايات المتحدة) - أ ف ب: قتل شخص وأصيب خمسة آخرون بجروح، بينهم أربعة إصاباتهم خطيرة، برصاص مسلح أطلق النار داخل متجر لبيع الأثاث في ولاية تكساس.

بعد ساعات من كشف الرئيس الأمريكي جو بايدن، عن خطته لمكافحة أعمال العنف الناجمة عن الأسلحة النارية في الولايات المتحدة، أوقفت الشرطة لاري بولان (27 عاما).

قالت شرطة مدينة براين، حيث جرت الواقعة، في تغريدة على تويتر، إن بولان هو المشتبه فيه الرئيسي بإطلاق النار والتهم بالقتل.

أوضح رئيس الشرطة ايريك بوسك، أن مطلق النار كان يعمل في متجر الأثاث الذي حدث فيه إطلاق النار.

وقال جيسون جيمس، المتحدث باسم شرطة براين الواقعة بين هيوستن ودالاس، للصحافيين إنه «قرابة الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر تليغنا بحصول إطلاق نار (...) عناصر الشرطة وجدوا العديد من الضحايا

في الموقع». وأعلن للصحافيين «أن شخصا لقي مصرعه في المكان». مضيفا أن إطلاق النار أسفر كذلك عن خمسة جرحى بينهم أربعة «إصاباتهم خطيرة» وقد نقلوا جميعا إلى المستشفى. أكدت شرطة براين إصابة سبعة أشخاص، أحدهم أصيب بجروح طفيفة والأخر في حالة طبية مختلفة «مرتبطة بالحدث». وأشارت إدارة السلامة العامة في تكساس إلى أن ضابطاً أصيب بالرصاص أثناء مطاردة شخص يشتبه في ضلوعه بإطلاق النار في براين. ولا يزال في حالة خطيرة لكنه مستقر.

لم يتضح على الفور ما إذا كان الضابط يتبع شرطة براين.

و جاءت الواقعة بعد ساعات من خطاب القاه الرئيس الأمريكي في البيت الأبيض وكشف فيه النقاب عن إجراءات ترمي للحد من انتشار الأسلحة النارية في الولايات المتحدة، حيث فشلت الحكومات المتعاقبة من وقف حوادث إطلاق النار المتكررة. وقال باين في خطاب في البيت الأبيض، إن «عنف الأسلحة النارية في هذا البلد هو وباء، إنه عادل نولي» معلنا ستة

إجراءات تبقى محدودة الأثر. وبين هذه التدابير، إجراء جديد يهدف إلى «وقف انتشار الأسلحة الخفيفة» التي تصنع بشكل يدوي وليس لها رقم تسلسلي. في عام 2020 قتل في الولايات المتحدة أكثر من 43 ألف شخص بالأسلحة النارية بما في ذلك في حالات انتحار، بحسب موقع «غان فايلنس أركايف». وأحصت هذه المنظمة 611 عملية «إطلاق نار جماعي» وهي تلك التي توقع 4 ضحايا على الأقل، في 2020 مقابل 417 في السنة السابقة.

ومنذ الأول من كانون الثاني/يناير، قتل أكثر من أربعة آلاف شخص بسلاح ناري في الولايات المتحدة.

لكن العديد من الأمريكيين ما زالوا متعلقين بشدة بأسلحتهم، وقد سارعوا إلى شراء المزيد منها منذ بدء جائحة كوفيد-19 وحتى خلال الاحتجاجات الضخمة المناهضة للعنصرية التي جرت في الربيع والتوترات الانتخابية التي شهدتها البلاد في الخريف.

## تفريم رئيسة وزراء النرويج لانهاكها قواعد مكافحة كورونا

■ أوسلو - د ب أ: ذكرت الشرطة النرويجية، أمس الجمعة، أن رئيسة الوزراء إرنا سولبرج، احتفلت بعيد ميلادها الستين بشكل مبالغ فيه بعض الشيء.

جاء ذلك في معرض فرض الشرطة غرامة عليها قيمتها 20 ألف كرونة نرويجية (2350 دولاراً) بسبب انفعالها القوي والروضة على عدد الحضور في التفاعلات الخاصة في إطار جهود الحد من جائحة كورونا.

وتعود الغرامة لحظين على صلة بعيد ميلاد سولبرج الستين في نهاية شباط/فبراير، حيث تجمع أفراد أسرته في منتجع تزلج في جيلو وسط النرويج.

واستشهدت الشرطة بواقعتين، إحداهما في مطعم، والأخرى كانت تجمعا لأشخاص من أجل تناول السوشي في منزل مستأجر، ولم تكن سولبرج حاضرة في المجمع جراء مشكلة في العين.

ولفي كل حالة، تجمع ما على 14 شخصاً، من 13 إلى 14 في السنة أفضل بالقواعد.

## أقدم خريطة في أوروبا لوح صخري عمره أربعة آلاف سنة

■ بريست (فرنسا) - أ ف ب: خلصت دراسة حديثة إلى أن لوحاً صخرياً من العصر البرونزي اكتُشف في العام 1900 في غرب فرنسا، وهو أقدم خريطة في أوروبا.

وأشار عالم الآثار إيفان بابيه، وهو أحد مؤلفي الدراسة الواردة في نشرة الجمعية الفرنسية لدراسات ما قبل التاريخ، إلى أن القطعة التي يبلغ عمرها أربعة آلاف عام، والمعروفة باسم لوح سان بيليك، محفورة بعلامات تمثل جزءاً من منطقة الجبل الأسود في غرب فرنسا.

وقال: «إنها اليوم أقدم خريطة لمنطقة في أوروبا» مضيفاً: «يمكنك أن تقرأ على الألواح منحوتات تبدو للوهلة الأولى غير مفهومة. يجب أن تعين في النظر للبدء بفهم طريقة تنظيم وهيكلة الزخارف وكيفية ربطها ببعضها البعض عبر الخطوط».

وقد اكتشف عالم الآثار بول دون شاتيليلي،

لكن القواعد التي كانت موجودة آنذاك للحيلولة دون انتشار فيروس كورونا كانت تقصر التجمعات على عشرة أشخاص.

واعترضت سولبرج بالفعل عن الواقعتين بعدما جرى تسليط الضوء عليهما، وقالت لقناة (ان ار جيه) آنذاك: «كان يجب أن أتوخى الحذر بشكل أفضل. شخص مثلي يخبر الآخرين كل يوم عن الحماية من الإصابة كان يجب أن يكون على دراية أفضل بالقواعد».

اللوح في مقبرة قديمة في منطقة فيستينرس سنة 1900 قبل تحريمه لعقود في عقار تابع له، وتحين الانتشار حتى سنة 2017 لانطلاق الدراسات العلمية على اللوح الصخري الذي يبلغ طوله 2,2 متر وعرضه 1,6 فيما يقرب وزنه من طن.

وقال الباحثون إن الزخارف المتكررة المرتبطة بخطوط تمثل منطقة طولها 30 كيلومتراً وعرضها 21 كيلومتراً، وقد تشير إلى أن ملكية الأرض كانت تعود إلى أمير أو ملك.

وأوضح بابيه: «إذا تمكنا من فك ما تعنيه هذه الرموز، فسنعرف ما تمثله الخريطة» لافتاً إلى أن اللوح يثير تساؤلات كثيرة.

وأضاف: «هل يمكننا الاستمرار في الحديث عن مجتمعات لم يكن فيها وجود للكتابة وعن عصور ما قبل التاريخ عندما نرى أنهم كانوا قادرين على إنتاج خريطة مع تسمية توضيحية؟».

## توقيف سويسري قاد سيارته عكس السير مع جثة بجانبه

■ برشلونة - أ ف ب: أوقف سويسري في شمال شرق إسبانيا بعدما قاد سيارة مسافة ثلاثين كيلومتراً عكس اتجاه السير على طريق سريع، مع جثة بجانب مقعد السائق، على ما أعلنت الشرطة.

وكان الرجل البالغ 66 عاماً يقود في بادئ الأمر في اتجاه فرنسا، لكن عندما تنبه إلى وجود حاجز تفتيش للشرطة على الحدود، عاد أدراجه وبدأ في القيادة عكس اتجاه السير، على ما أفادت ناطقة باسم شرطة كاتالونيا الإقليمية.

وبعد القيادة لأكثر من ثلاثين كيلومتراً «جاهل» خلالهما السائق تحذيرات الشرطة، ترك الطريق السريع وسلك طريقاً فرعياً قبل أن يتسبب في اصطدام على بعد حوالي عشرين كيلومتراً من مدينة جيرونا، وفق بيان الشرطة.

وعندما فتش عناصر الشرطة المركبة «عثروا على جثة رجل مسنّ على المقعد الأمامي بجانب السائق» وفق البيان.

وأشارت الناطقة باسم الشرطة إلى أن الجثة قد تكون عائدة إلى شخص مقرب من السائق، وهو سويسري أيضاً، من دون رصد أي «مؤشر إجرامي».

وفتحت الشرطة تحقيقاً لتوضيح الملابسات، وأوقفت السائق المقيم في إسبانيا، بصفته «مرتكباً مقترضاً لجنحة تهديد السلامة المرورية».

## أكثر من 20 قرداً فروا من حديقة حيوان ألمانية

■ لوفينجن (ألمانيا) - د ب أ: أعلنت الشرطة الألمانية في ولاية بادن-فورتمبيرج جنوب غرب ألمانيا أن عمالي حديقة حيوان في الولاية عثروا على أكثر من 20 قرداً كانوا فروا من الحديقة في وقت سابق.

وأضافت أن العاملين عثروا على القرود بعد ساعات من هروبها وتمت إعادتها سالمة إلى حظيرتها.

وتابعت الشرطة أن «القرود ربما استفادت من الطقس الجيد في دائرة قريبة من حديقة الحيوان وعلى مقربة من حافة إحدى الغابات، وقضت فترة بعد الظهر هناك»، وذكرت أن الأمور سارت بشكل جيد في النهاية وأن الواقعة خلست من المواقف الخطيرة.

## إيطاليا: القبض على 30 شخصاً من المافيا

■ روما - د ب أ: أعلن الادعاء العام في إيطاليا، أمس الجمعة، أن محققين احتجزوا نحو 30 مشتبهين في انتمائهم لعصابات المافيا، مما يوجه صفقة قوية لشبكة تهريب المخدرات في جزيرة صقلية.

وقال الادعاء العام إن المشتبه فيهم يوجهون اتهامات بالابتزاز والخطف والاعتداء والاتجار غير القانوني في المخدرات، ضمن أمور أخرى.

ويتردد أنه يتم تنسيق بعض أنشطتهم الإجرامية داخل حانة في بلدة ميسنة الساحلية، في جزيرة صقلية، شمال شرقي البلاد.

وقال المحققون إن بعض هؤلاء تم أخذهم إلى الحجز أو وضعوا قيد الإقامة الجبرية، مثل زعيم مافيا قاضي بالفعل 13 عاماً خلف القضاء لكنه عاد مجدداً إلى المنظمة الإجرامية بعد الإفراج عنه، كما جرى اعتقال سياسي محلي متهم بدفع حوالي 10 آلاف يورو (11800 دولار) للمافيا مقابل الحصول على أصوات انتخابية. غير أن المحققين قالوا إن المرشح لم يفز في الانتخابات التي جرت في عام 2018، وتشن السلطات الإيطالية مدهامات واسعة النطاق وعلى نحو منظم ضد عصابات المافيا.

## احتراق العشرات أحياء في حادث تحطم حافلة في الكونجو

■ كينشاسا - رويترز: قال مسؤولون إن نحو 40 ركباً احترقوا وهم أحياء عندما انقلبت حافلة كانوا يستقلونها وأندلعت بها النيران في غرب جمهورية الكونجو الديمقراطية.

وقال ويلي إيتشوندالا، حاكم إقليم كويلو، إن الحادث وقع بالقرب من قرية كيو أو التي تبعد ست ساعات بالسيارة شرقي العاصمة كينشاسا.

وأضاف: «لم يتسن انتشل شيء تقريباً، تسعة من 31 ناجياً إصاباتهم بالغة».

وأظهرت مقاطع مصورة منشورة على مواقع التواصل الاجتماعي، الحافلة من الداخل والنيران مشتعلة في مقاعها وفاكية منتزعة على الطريق. ولم يتسن التحقق من صحة المقطع.

## عطل مفاجئ يضرب «فيسبوك» وإستغرام في معظم أنحاء العالم

■ واشنطن - الأناضول: أصيبت مواقع «فيسبوك» و«إستغرام» بخلل في، ليل الخميس - الجمعة، أدى إلى تعطيلها في عدد من مناطق العالم.

واشكى عدد من مستخدمي هذين التطبيقين عن عدم القدرة على الدخول إليها أو تحديثها أو النشر عليها.

وفيسا لم يصدر بيان عن المسؤولين عن تلك المواقع، عادت الخدمة مجدداً إليها بعد فترة وجيزة.

وخلال الشهر الماضي، تعطلت خدمات «واتس آب» و«ماستغر» المقدمتين من شركة «فيسبوك» لكن هذا العطل لم يستمر لأكثر من ساعة.

## لحظة حرة

### لقائى الوحيد مع نوال السعداوي

#### غادة السمان



أسفت لرحيل نوال السعداوي، وكان لقائى بئوال مميّزًا، فلم يكن بيننا اتصالات هاتفية تمهيدا لموعد محدد، بل جاءت ببساطة إلى فندق هيلتون/ النيل حيث كنت.

#### نوال السعداوي بلا أقنعة

عملت السعداوي يومئذ بوجودي في القاهرة من الصحف ومكان إقامتنا (عربي) وأنا، مع الدكتور رفعت السيد، وكنا على موعد معه لتلبية دعوته لنا على الغداء.

وجسات نوال، وكان زوجي والدكتور رفعت في الصالون في انتظار أن أميط من الغرفة لنذهب، كنت أقوم بإرتداء ثيابي وإصلاح زينتي حينما قرع باب غرفتي في الفندق، وفتحت الباب فإذا بي وجها لوجه أمام نوال السعداوي التي عرفتها فوراً من صورها، ورحبت بها بسرور، ودعوته للدخول قبل الهبوط إلى صالون الفندق لتنضم إلى زوجي وإلى الدكتور رفعت السيد.

#### تحرير الرجل العربي أيضاً

كانت تربط زوجي علاقات حميمة مع الكثير من المثقفين المصريين بحكم داره للنشر (الطليعة) ومجلته الشهرية (دراسات عربية) وعمله أيضاً أستاذاً في الجامعة الأمريكية، بينما كنت أصحح زينتي استعداداً للهبوط إلى صالون الفندق، لم تضع د. نوال الوقت، بل تحدثت معي مباشرة وبصراحة عن «تحرير المرأة العربية» وطلبت مني أن أضم صوتي إلى صوتها في كتاباتي لتشكل معاً حلقةً أبجدياً.

وقلت لها بصراحة مباشرة أيضاً ما معناه: لن نعال المرأة قضية من رغيف الحرية إذا لم يتحرر الرجل العربي أيضاً. إنه مظلوم في حقل حرياته، والمرأة مظلومة المظلومين، والرجل ليس عدوها بل حليفها الممكن من أجل نيل حقوقها في أوطان عربية بعضها لا يحترم حقوق الطرفين، حين القبت مع العزيزة الراحلة نوال لم يكن في صديي غير كتابين هما: «عينك قذري» و«لا بحر في بيروت». لكن أفكارى كانت تغلي في اتجاه بعيد عن تحرير المرأة وحدها أو ظلم الرجل لها، والمجتمع الأبوي الذي تحدثت عنه نوال السعداوي. وكنت أريد الحرية لكل مواطن عربي رجلاً كان أم امرأة.

#### قطعة اللحم الكبيرة للصبى!

تقول نوال السعداوي في حوار لها مع عبد العزيز جبر، بتاريخ 16-7-2015: «كنت أنضب للتلميذ بين الولد والبنات، ومنه تفصيل أخي علي»، إذا، ثمة عامل شخصي خلف ثورتها من أجل تحرير المرأة، وهو ما لم يحدث أن عانيت منه، وكان والدي يعاملني وأخي بالتساوي، وجعها العائلي -عني نوال- منذ صغرها، جعلها في إحدى رواياتها تكتب مشهداً رائعاً فنياً، وهو أنهم وقت الطعام كانت الأسرة تعطي قطعة اللحم الكبيرة للصبى، والصغيرة للبنات، وتحدث بشجاعة في حوارها مع عبد العزيز جبر (من طبخة) عن ختان المرأة.

واعترف أنني لم أكن قد سمعت بذلك الظلم الجسدي للمرأة منذ طفولتها إلا من نوال السعداوي.

#### كانت تستحق جائزة نوبل للسلام

لم تكن نوال في نظري روائية كبيرة بسبب أحادية النظرة في رواياتها المتكررة لتعريف الظلم الواقع على المرأة، ولكنها كانت تستحق جائزة نوبل للسلام لأنها فضحت علانياً حكاية «ختان المرأة» لحرمانها من المتعة الجنسية وتكريسها كعبد منزلية، وأُعترف ثانية أنني لم أسمع بحكاية «ختان المرأة» بقص جزء حساس من جسدها إلا من نوال السعداوي، فهذه العادة (الرهيبه) المطبقه في سوريا وليتان، ليست كرت وعشت مرافقتي، ولم أسمع بحكاية «ختان البنات»، ولم أسمع أنه حدث يوماً لأنتى ما، في سوريا ولبنان على الأقل، وهكذا قامت نوال السعداوي بفضح هذه الحقيقة، ولعل ذلك أنقذ آلاف النساء في العالم من ذلك المصير المرعب والعقاب لجرد أنها أنثى. وفي الغرب حين تمارس بعض الأسر المهاجرة من إفريقيا تلك العادة على بناتها، يتم الحكم على الفاعل والمحرض بالسجن لأعوام.. وهكذا نجحت المرأة في الغرب من تلك الممارسة البشعة التي لم يسمع بها الكثيرون لو لم تفضحها نوال السعداوي طيبية، ونقلت ما يدور بكل شجاعة مما قد يندّد آلاف الصبايا في كوتينا من هذا المصير الأليم الظالم.

#### النقاد المستنون والكتابات الشباب!

تقول نوال السعداوي في حوار لها: «معظم النقاد الذكور تجاوزوا الستين عاماً، وكم ينجذبون إلى الكتابات الصغيرة تحت العشرين، ولا يريدون كتابات كبار في السن مثلى أو مثل فاطمة المريني، وبسبب انجذابهم إلى الفتيات الصغيرات يكتبون عنهن» وهو رأي عبرت عنه في العديد من المنابر، وأخالف فيه تماماً، وكتبت ذلك وردت عليها دون أن أنكر أسماها كي لا أخدش شعورها واحتراماً لتاريخها الأبدى.

فهذا الرأي في نظري مبعثه الغيرة الشخصية، ناهيك عن الاتهام بدون دليل. ونهر الألباد لا يجف ويتوقف أمام مبدعات في سن نوال السعداوي يومئذ وسواها، بل يولد باستمرار جيل جديد من الشباب الكتابات من الجيل إن يشجعون النقاد دون افتراض سوء النية بسبب شبابه، بل بسبب عطفانهم الإبداعي.

الأدب نهر من الإبداع تصب فيه كتابات لرجال ونساء لشابات وشبان، والنقد الإيجابي لنقاد تجاوزوا سن الشباب لا يصح أن يكون موضع اتهام أو انتقاد لجرد فارق السن، ولكن نوال كبرت هذا الانتقاد مرات، ناهية أن الإبداع ليس مستتبعا، بل هو نهر تصب فيه الإبداعات والقصية ليست حكاية إغراء شباب لنقاد ذكور تجاوزوا سن الستين!

#### وداع منذ اللقاء الأول

بعد لقائنا الأول، لم تحاول نوال الاتصال بي لتكون حلفاً ضد الرجال كما تمتد.. وقد كانت لدي وجهة نظر مختلفة عبرت عنها دائماً. ففي حوار لي مثلاً مع رشا المالح (منشور) في كتابي «تعريف كاتبة تحت الجهر»، حين سألتي قائلة: معظم الكتابات في العالم العربي أباطلن من النساء، أما أنت فتحتين في العديد من رواياتك وخصصت بلسان الرجل وعوالمه الداخلية، ما هي الأسباب والعوامل التي مكنتك من الكتابة عن مكنوناته وأنيه تفكيره؟

وأجبتها بما أجبت به نوال السعداوي في لقائنا الأول الذي كان وداعاً أيضاً، لأنه الأول والأخير: الرجل العربي معجم جماليات وتناقضات وشروخ ونيل وعطاءات لها جذورها في تراثنا الحضاري، وكل ما أفعله أنني أعرف من المنجد بدلاً من الدخول إلى شرفة هوميو كائنى دون أن أنكرها، بل وأعلنها لكن في ضفيرة متضاربة مع هوميو ريفيقي المواطن الذكر، المطلوب فقط ألا تشعرك الكاتبة بأنها محور العالم، وأن الذكر مجموعة من المرضين للأنتى في «سيرك» الحياة العربية الإجتماعية.. لم يكن في وسعي الإنشاحة بوجهي عن أحزان الرجل العربي وهوممه مع هواجسه ومخاوفه ومعاناته وجمالياته وشروخه، لم يكن في وسعي ذلك كله لأنني كاتبة لها موهبها الإضافية كائنى عربية.

قلت ذلك كله في لقائى اليتيم مع نوال السعداوي، وتختلف في السراى، لكننى ظلت احتفظ لها باحترامى لمدتها في كل حرف كتبتة، وشجاعتها في قوله، وجرأتها.